جـامـــعـة وهـــران
كـليـة العـلـوم الاجتماعيـة
قسم علم النفس و علوم التربية

أسباب العنــف الأســري

نحو اقتراح نموذج برنامج ارشادي

دراسة ميدانية على عينة من الزوجات والأزواج

(مذكرة ماجستير في الإرشاد والتوجيه)

الطـالبة:

محصر عونية

إشـراف الأستـاذ:

د.أحمد هاشمي

السنة الجامعية:2008/2007

ملخص البحث:

إن العنف داخل الأسرة ظاهرة حقيقية وموضوع يستحق كل الاهتمام، وقد تفاقم حجم الظاهرة في السنوات الأخيرة نتيجة التطور والتحولات التي تعيشها المجتمعات في جميع ميادين الحياة وخاصة المجتمع الجزائري. وعند معالجة الباحثة للموضوع اعتمدت على العنف بين الزوجين لأنه يمس أمن واستقرار الأسرة. من جهة ومن جهة أخرى ثمة مؤشرات رقمية تعطي دلالة لحجم هذه الظاهرة ومدى خطورتها.

*** مشكلة البحث**: ماهي العوامل التي تؤدي إلى العنف بين الزوجين؟

***أداة البحث:** لقد اعتمدت الباحثة على الاستمارة كاداة للبحث حيث شملت 09 محاور وكل محور يحتوي على خيارات.

***مجتمع الدراسة:**شمل مجتمع الدراسة على المتزوجين زوجات وازواج.

***عينة الدراسة:** شملت 200 زوجا (100 زوج، 100 زوجة)

*** ملخص النتائج:**

- ترجع الخلافات الزوجية إلى الفقر، وفارق السن، وعمل الزوجة، والاختلاف في تربية الأولاد، والسكن مع أهل الزوج (ة) وإلى سلوكات كالخيانة الزوجية، وشرب الخمر، وبخل الزوج.

-عوامل شقاء الأسرة تتمثل: في عدم الإنفاق على الأسرة، واختلاف التنشئة الاجتماعية للزوجين، الاحتقار، فارق السن.

- العوامل المؤدية إلى ضرب الزوج زوجته هي: عدم الطاعة، الخيانة الزوجية، والغضب، والكره، وعدم التحاور.

-لا توجد فروق إحصائية دالة ما بين الجنس وتحديد عوامل الخلافات الزوجية، وهذا ما يدل على أن عوامل الخلافات باتت واضحة لكل الزوجين وهي تؤدي إلى سلوكات عدوانية في بعض الأحيان كالضرب، والشتم، والتجريح والتحقير.

الكلمات المفتاحية:

- العنف
- الأسرة
- الإرشاد

المحـــتويـات:

الإهداء.....أ

كلمة الشكر.....ب

ملخص البحث.....1

المحتويات.....2

قائمة الجداول..... 8

المقـــد مـة 9

الجـــانب النـظــري.....12

الفصل الأول: تقـديم البحـث.....12

1)الإشكالية.....13

2)الفرضيات..... 14

3)أهداف البحث.....15

4)أهمية البحث.....15

5)دواعي اختيار البحث.....16

6)المفاهيم الإجرائية.....17

الفصـــل الثاني: الأســـرة وظائفها وأنماطها.....18

تمـــهيد.....19

1)مفهوم الزواج.....19

2)الزواج من وجهة نظر علم النفس.....19

3)تعريف الأسرة.....21

3-أ لغة.....21

3-ب اصطلاحا.....21
4) وظائف الأسرة.....22
4-أ الوظيفة البيولوجية.....22
4-ب الوظيفة الاقتصادية.....23
4-ت الوظيفة النفسية.....23
4-ث وظيفة التنشئة الاجتماعية.....23
4-ج الوظيفة العاطفية.....23
4-ح الوظيفة الحضارية.....23
5) أنماط الأسرة.....24
5-أ الأسرة النووية.....24
5-ب الأسرة الممتدة.....24
5-ت الأسرة المتعددة..... 25
6) المشكلات الأسرية.....25
7) دور الأسرة.....27
7-أ دور الزوج.....28
7-ب دور الزوجة.....30
8) العلاقات الأسرية والحقوق المتبادلة بين الزوجين.....31
9) العوامل التي تؤثر في العلاقات الأسرية 34
خـلاصـــة.....36
الفصل الثالـث: العـنـف. العنف الزوجي وعوامله..... 37
تمـهـيد.....38
1) تعريف العنف.....38
1-أ لغة.....38
1-ب اصطلاحا.....38
2) تعريف العدوانية.....40

3) مظاهر العنف و أشكاله.....41
3-أ الإيذاء البدني.....41
3-ب الاعتداء الجنسي.....41
3-ت العنف النفسي.....41
3-ث سوء المعاملة الاقتصادية.....42
3-ج سوء المعاملة الاجتماعية.....42
4) أثار العنف الأسري (الزوجي)على الطفل.....42
5) النظريات المفسرة للعدوان والعنف.....44
5-أ النظرية الفسيولوجية.....45
5-ب نظرية التعليم الاجتماعي.....46
5-ت نظرية الإحباط- العدوان.....46
6) مفهوم العنف بين الزوجي.....47
7)عوامل العنف بين الزوجين.....48
8) لمحة وجيزة عن إحصائيات واقع العنف الزوجي 61
8-أ مؤشرات عن واقع العنف الزوجي في الوطن العربي.....61
8-ب مؤشرات عن واقع العنف الزوجي في العالم.....62
8-ت مؤشرات عن واقع العنف الزوجي في الجزائر.....63
خـلاصـــة.....65
الفصـــل الرابـع: الإرشـــاد ومجالات تطبيقه(الزواجي، الأسري).....66
تمـــهـيد.....67
1) تعريف الإرشاد.....67
1-أ لغة.....67
1-ب اصطلاحا.....67
2) مجالات تطبيق الإرشاد النفسي الأسري.....68
2-أ الإرشاد الأسري 68

2-ب الإرشاد الزواجي (مجموعة المتزوجين).....70
3) الإرشاد الزواجي أصل الإرشاد الأسري.....71
4) العنف الأسري و الإرشاد.....72
5)تعريف برنامج التوجيه والإرشاد.....73
5-أ البرنامج لغة.....73
5-ب البرنامج الإرشادي اصطلاحا.....73
6) مثال لبرنامج التوجيه والإرشاد.....74
خـلاصـــة.....81
الجانــب التطبـيقـــي.....82
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة.....82
تمـــهيـد.....83
1) الـــدراسـة الاستطلاعيـة.....83
1-أ أدوات البحث.....83
1-ب مضمون الاستبيان.....84
1-ت تنفيذ الدراسة الاستطلاعية.....85
1-ث صدق الاستبيان.....85
1-ج ثبات الاستبيان..... 86
2) الـدراســة الأساسيـــة.....88
2-أ مجتمع الدراسة.....88
2-ب عينة الدراسة.....88
2-ت إجراءات التطبيق.....89
2-ث تفريغ الاستمارة.....89
2-ج كيفية التفريغ.....90
2-ح الأساليب الإحصائية المتبعة.....90
2-خ مواصفات أفراد العينة.....91

خـلاصـــــة.....96
الفصل السادس: عـرض نتائــج الدراسة.....97
1)عرض نتائج الجدول رقم 14.....98
2) عرض نتائج الجدول رقم 15.....99
3) عرض نتائج الجدول رقم 17.....100
4) عرض نتائج الجدول رقم 16 100
5) عرض نتائج الجدول رقم 18.....101
1) عرض نتائج الجدول رقم 19.....102
6) عرض نتائج الجدول رقم 20.....103
7) عرض نتائج الجدول رقم 21.....104
8) عرض نتائج الجدول رقم 22.....104
9) عرض نتائج الجدول رقم 23.....105
الفصل السابع: مناقشة نتائج البحث.....106
1) مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....107
2) مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....108
3) مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....109
4) مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.....110
5) مناقشة نتائج الفرضية الخامسة.....111
6) مناقشة نتائج الفرضية السادسة.....112
7) مناقشة نتائج الفرضية السابعة.....113
8) ملخص الفرضيات.....115
9) نموذج مقترح لبرنامج الارشاد النفسي للوقاية من العنف بين الزوجين.....116
الخـــاتمـــة.....128
لمراجـــع.....130
المـــلاحـــق.....136

الملحق الأول:استمارة بحث(الأسئلة المفتوحة).....137
الملحق الثاني:استبيان للتحكيم.....139
الملحق الثالث:استمارة بحث(النهائية).....143
الملحق الرابع:البرنامج الإرشادي المقترح.....147

قائـــمة الجـداول

الـرقـم	العـنوان	الصـفحة
1	يبين العبارات التي تم استبعادها نتيجة التحكيم	86
2	يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤسسا ت	88
3	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	91
4	يبين توزيع أفراد العينة حسب فئات الأعمار	91
5	يبين توزيع أفراد العينة حسب مدة الزواج	92
6	يبين توزيع أفراد العينة حسب المهنة	92
7	يبين توزيع أفراد العينة حسب مهنة أرواجهم زوجاتهم	93

8	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	93
9	يبين المستوى التعليمي لأزواج زوجات أفراد العينة	94
10	يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن	94
11	يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة السكن	95
12	يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد	95
13	يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الغرف	96
14	يبين توزيع أفراد العينة حسب عوامل الخلافات الزوجية	98
15	يبين توزيع أفراد العينة حسب عوامل الرضا بين الزوجين	99
16	يبين توزيع أفراد العينة حسب عوامل السعادة الزوجية	100
17	يبين توزيع أفراد العينة حسب عوامل شقاء الأسرة	100
18	يبين توزيع أفراد العينة حسب السلوكات المؤدية للخلافات	101
19	يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية إظهار الاهتمام بالآخر	102
20	يبين توزيع أفراد العينة حسب عوامل ضرب الزوج زوجته	103
21	يبين الأطراف المتدخلة لحل الخلافات	104
22	يبين توزيع أفراد العينة حسب طرق علاج العنف الزوجي	104
23	يبين توزيع أفراد العينة حسب تفسير ظاهرة العنف الزوجي	105
24	يبين الفرق بين الذكور والاناث في تحديد عوامل الخلافات الزوجية	113

المـقـدمـة:

يعتبر العنف أحد أنواع انتهاكات حقوق الإنسان في العالم اليوم، كما أنه شديد التغلغل في نسيج الثقافات حول العالم وقديم قدم الإنسان بحد ذاته، فقد كان ابني آدم أول نموذج للشخصية العنيفة والشخصية المسالمة، إذن فالعنف ليس وليد العصر الحديث عصر السرعة والتكنولوجيا بل كان موجودا حتى من الإنسان البدائي. وهذا ما يفسر قدم هذه الظاهرة وانتشارها في كل أنحاء العالم وخاصة العنف بين الزوجين لأنه يمس أمن واستقرار الأسرة، فالأسرة هي المنطلق الذي نرحل منه والميناء الذي نأوي إليه كل يوم

ولقد تغيرت الأسرة كتغير كل المظاهر الاجتماعية ظهرت دراسات لفهم ظاهرة العنف وظهرت عدة تفسيرات منها ما يفسر بالغريزة الحيوانية ومنهم من يفسرها بالإحباط والكبت، ومنهم من يفسرها بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية ...الخ. ففي عصرنا أصبحت الحياة في معظمها صعبة حتى أصبح كلا من الزوجين يتصوران أنها علاقة صعبة ومغامرة خطيرة وعلاقة خصام وصراع وسيطرة ونفوذ، فساد الاعتقاد أن القوي يظهر سلطته وقوته على الضعيف لتسخيره في تحقيق أهدافه وأغراضه الخاصة مستخدما بذلك كل وسائل العنف، سواء كان جسديا أو لفظيا أو معنويا، فأصبح العنف هو الأسلوب الوحيد أثناء التبادلات والاتصالات بين الزوجين. وأكد الباحثون أن العلاقات الزوجية لا تقوم على العطاء والحب والتبادل والعيش المشترك والسلوك التعاوني فقط ... ففي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة ملامح متنوعة من السلوك العدواني ومن العنف تختلف في درجتها وشدتها وتكرارها، وأيضا في آثارها من علاقة لأخرى ووفقا للظروف والبيئة والمحيط والثقافة التي تعيش فيها هذه العلاقة. و تعدد أشكال العنف ودرجاته بين

الزوجين، وأخف هذه الأشكال تقطيب الحاجبين وعدم الاستحسان لكلمة أو فعل من الزوج أو الزوجة تجاه شريكته أو شريكها والمخالفة في الرأي حول موضوع معين والتهكم والممازحة الثقيلة والتأجيل والتسويف والمماطلة لفعل ما يطلبه الشريك الزوجي أو يرغب فيه، وأيضا النسيان وعدم الانتباه لما يرضي الشريك، وكل السلوكيات اليومية المقبولة عموما والتي تزعج الطرف الآخر وتثير غضبه أو انزعاجه ويجري تدارك نتائج ذلك بشكل أو بآخر مثل الاعتذار أو اعتبار ما حدث من قبيل سوء التفاهم أو المزاح والدعابة، وغيره مما يمكن له أن يعدل من نتائج السلوك العدواني مثل تقديم هدية أو تحضير عشاء

لذيذ وغير ذلك. والدرجات الأعلى من العنف تشمل الصمت وعدم النظر للشريك والغياب المتكرر عن المنزل والهجر الجنسي وغير ذلك ... وأشكال العنف الزوجي الأكثر شدة تتضمن رفع الصوت واشتداد حدته، ثم السخرية والتعبير والسب والشتائم. وهي جميعها أشكال من السلوك العدواني والأذى يقوم أحد الطرفين ويستدعي الدفاع، أو الهجوم المعاكس من الطرف الآخر. والعنف الجسدي يعتبر أشد درجات العنف وهو خطر ويشمل العض وغزر الأظافر في جسد الآخر، والصفع والدفع وتوجيه الضربات واللكمات بالأيدي والأرجل، ورمي وقذف أشياء مختلفة تجاه الآخر، ويحدث ذلك في عديد من العلاقات الزوجية، ويمكن أن يكون عابرا ونادرا ويمكن أن يكون مستمرا ومتكررا، وبالطبع فإن الرجل هو الذي يقوم بهذه السلوكات العدوانية الخطيرة في الغالب وفي بعض الحالات يمكن للمرأة أن تقوم بها، و السلوكات العدوانية الخطيرة يمكن أن تؤدي إلى الأذى الجسمي، أو الموت دون قصد أو عمد، وفي حال ظهورها لا بد من معالجتها والسعي الجاد لمنعها. ولا بد من التأكيد على أن الزوجة يمكن لها أن تساهم باستمرار العنف الزوجي أو تطوره نحو الأسوأ وذلك من خلال صمتها وخوفها من فضح زوجها حيث يؤدي ذلك إلى التخفيف من نشوء الضوابط الرادعة للزوج ويجعله أكثر انغلاقا وعنفا، ولا بد أيضا من التأكيد على أن الوقاية خير من العلاج من خلال تعميق أساليب التفاهم والحوار البناء بين الزوجين بمختلف الطرق، وأيضا التأكيد على جوانب الحب والمودة والرحمة وحل المشكلات باستمرار وعدم تأجيلها.

وبناء على الأسس المنهجية ثم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي حيث يتكون الجانب النظري من:**الفصل الأول:** وتمثل في تقديم البحث

الفصل الثاني: خصصته الباحثة للتعريف بالزواج و بالأسرة وأنماطها، والمشكلات التي تعترضها، وأدوارها خاصة دور الزوج ودور الزوجة والحقوق المتبادلة بينهما إلى جانب إعطاء صورة عن الزواج في علم النفس لأن الأزواج عادة ما يقترنان كأن أسرتين اقترنتا، كذلك تطرقت الباحثة إلى أهم المفاهيم التي تقوي وتعرقل العلاقات الأسرية من اتصال، وحوار وهذا ما لها من تأثير سلبي.

الفصل الثالث: خصصه الباحثة للتعريف بالعنف من عدة جوانب سواء الناحية اللغوية أو الإصلاحية وحسب وجهة نظرا المفكرين، و أنواعه وأشكاله بالإضافة إلى تبيان أهم النظريات المفسرة له. وأسباب العنف بين الزوجين كالفقر، والخيانة الزوجية وعدم التوافق الجنسي، وعدم تكافؤ الزوجين في المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسن ...إلخ.

الفصل الرابع: قامت فيه الباحثة بالتعريف بالإرشاد النفسي ومجالاته وخاصة الحاجة للإرشاد الأسري والإرشاد الزواجي وذلك نظرا الطبيعة موضوع الدراسة "العنف بين الزوجين" إلى جانب التعريف بالبرنامج الإرشادي إلى جانب أسسه وأهدافه ... كما قامت الباحثة إلى التطرق إلى العنف الزوجي والإرشاد وتقديم بعض الإحصائيات عن العنف بين الزوجين في العالم والجزائر. أما الجانب التطبيقي فتضمن:

الفصل الخامس: تناولت فيه الباحثة الإجراءات المنهجية للدراسة الدراسة الاستطلاعية،و الدراسة الاساسية من أدوات الدراسة (المقابلات، الاستمارة) الأساليب الإحصائية المستعملة، العينة .

الفصل السادس:تضمن عرض نتائج الدراسة.

الفصل السابع: تضمن مناقشة نتائج الدراسة وتقديم نموذج مقترح لبرنامج ارشادي للوقاية من ظاهرة العنف الزوجي، وأنهت الباحثة دراستها بخاتمة وبعض التوصيات على شكل برنامج إرشادي مقترح للوقاية من ظاهرة العنف بين الزوجين.

الجانب النظري

الفصل الأول : تقديم البحث

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهداف البحث

4- أهمية البحث

5- دواعي اختيار البحث

6-المفاهيم الإجرائية

1- الإشكالية:

يعتبر العنف والسلوك العدواني ظاهرة غير حضارية متفشية في الأسر، حيث أنها تزداد مع مرور السنين وقد تفاقم حجم الظاهرة في السنوات الأخيرة نتيجة للتحولات التي تعيشها المجتمعات في جميع ميادين الحياة وخاصة المجتمع الجزائري.

وفي هذا الصدد ظهرت عدة دراسات حول موضوع العنف، سواء ضد الأطفال أو ضد المرأة، ولكن ما يهمنا هو معرفة أسباب العنف داخل الأسرة الجزائرية وخاصة بين الأزواج.

وقد تناولت الباحثة الموضوع لإثرائه من خلال طرح الإشكالية التالية:

- ما هي عوامل العنف بين الزوجين؟

و انطلاقا من هذه الإشكالية تتفرع لدينا التساؤلات التالية:

1-1 ما هي العوامل التي تؤدي إلى الخلافات بين الزوجين؟

2-1 ما هي العوامل التي تؤدي إلى السعادة الزوجية؟

1-3ما هي العوامل التي تؤدي إلى شقاء الأسرة؟

1-4 ما هي العوامل التي تجعل الزوج (ة) راض (ية) عن زوجته (ها)؟

1-5 ما هي العوامل التي تدفع الزوج لضرب زوجته؟

1-6 من يقوم بحل الخلافات الزوجية؟

2- الفرضيات:

2-1 ترجع الخلافات الزوجية إلى عامل الفقر، وفارق السن، وعمل الزوجية واختلاف في تربية الأولاد، والسكن مع أهل الزوج (ة)، والخيانة، والضرب، والبخل وشرب الخمر.

2-2 العوامل المؤدية إلى السعادة الزوجية هي: الاحترام، التفاهم، الصبر، عدم تدخل أطراف أخرى، الخوف من الله، الحب، الإخلاص، تذكره (ها) في المناسبات بهدايا.

2-3 العوامل التي تؤدي إلى شقاء الأسرة هي: اختلاف التنشئة الاجتماعية بين الزوجين، عدم الإنفاق على الأسرة، اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين، الاحتقار وفارق السن.

2-4 عوامل رضى الزوج (ة) عن زوجته (ها) هي: الصبر، والطاعة، وتحمل مسؤولية البيت.

2-5 العوامل المؤدية إلى ضرب الزوج زوجته هي: عدم الطاعة والخيانة الزوجية، والغضب والكره وعدم التحاور.

2-6 طرق معالجة ظاهرة العنف داخل الحياة الزوجية هي: التسامح، الحب، الصبر الاهتمام، واللجوء إلى أطراف أخرى لحل خلافاتهم كأهل الزوج (ة) والإمام

الـفـروق:

7-2 توجد فروق إحصائية دالة ما بين الجنس وتحديد عوامل الخلافات الزوجية.

3-أهداف البحث:

هذه الدراسة موجهة لتحقيق بعض الأهداف العلمية والغاية منها الوصول إلى:

1-3 صياغة برنامج إرشادي يمكن الاستفادة منه للتقليل من آثار العنف داخل الأسرة وخاصة بين الزوجين، وتحقيق الاستقرار الزواجي (أسرة متوازنة)، ومعرفة كيفية التعايش مع الخلافات بين الزوجين دون إلحاق الضرر بالآخرين وخاصة الأطفال.

2-3 معرفة أهم الأسباب الكامنة المؤدية إلى العنف داخل الأسرة وخاصة بين الزوجين. ومحاولة معرفة من هو الطرف المتسبب في حدوث خلافات بين الأزواج؟ لأن العنف الأسري مرتبط عادة بالعنف بين الزوجين.

3-3 تقديم دراسة وافية عن هذا الموضوع.

4-3 محاولة نشر الوعي في الوسط الاجتماعي بخطورة هذه الظاهرة من خلال الاعتماد على وسائل الاعلام من جرائد والصحف و التلفاز و المذياع.....الخ.

5-3 الوصول إلى نتائج ميدانية مستمدة من الواقع المعاش تكون لها دلالتها العلمية، وذلك باستخدام وسائل البحث كالمقابلة والاستبيان.

6-3 توعية الأزواج لتفادي الخلافات الزوجية قدر الإمكان من خلال صياغة و اقتراح برنامج ارشادي بتبصيرهم بطبيعة مشاكلهم والاثار التي تخلفها و تدريبهم على مهارات

الحوار والتواصل والتنازل لحل خلافاتهم ووضع حد لها دون ان تتراكم لتؤدي في نهاية المطاف الى عنف.

7-3 تقديم إطار نظري، وتحليل التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية، فيما يتعلق بحجم الأسرة، وظروف السكن، والعلاقات الجوارية، وشبكة العلاقات القرابية وأسلوب تربية الأطفال، والعلاقات الاجتماعية الأسرية.

4-أهمية البحث:

إن ظاهرة العنف بين الزوجين ظاهرة خطيرة جدا فإذا ما استبدت بمجتمع ما، إلا هددت أمن الأسرة واستقرارها فالحاجة إلى الأمن من ضرورة الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها فتقدم الإنسان واستمراره لا يتم إلا إذا توفر الأمن.

5- دواعي اختيار البحث:

1-5 إن سبب اختيار الموضوع كبحث هو بمثابة ترجمة لواقع تعيشه معظم الأسر الجزائرية إن لم نقل الكل. وهذه الترجمة تحمل في طياتها العديد من الانشغالات حول التصدي لظاهرة العنف داخل أسرنا فكلنا معنيين بهذا الأمر وهذا لأن ظاهرة العنف داخل الأسرة وخاصة بين الزوجين لها آثار وخيمة وخاصة على حياة الأطفال.

2-5 إن سبب اختيار هذا الموضوع هو تقديم دراسة وافية لأسباب هذه الظاهرة. وخصت الباحثة العنف بين الزوجين لأنه عادة ما ترتبط عوامل العنف الأسري بالعنف الزوجي.

3-5 الدافع الأساسي لاختيار الموضوع هو عدم وجود برامج توجيه وإرشاد خاصة بالعنف الزوجي، ونقصد بالتحديد الخلافات الزوجية التي عادة تنجم من عوامل ظاهرة للعيان، وعوامل خفية تتعلق بشخصية الزوج والزوجة.

4-5 الحرص على صياغة برامج فعالة تكون لها إستراتيجية واضحة تأخذ بعين الاعتبار خصائص الزوج والزوجة وعوالمهما الداخلية، وذلك بسبب التغيرات الأسرية الناجمة عن فترات الانتقال الحرجة التي عشناها والتي نعيشها.

5-5 لا توجد دراسات كافية في مجال العنف بين الزوجين، كما لا توجد إحصائيات دقيقة توضح أسبابه ودوافعه. والسبب في ذلك يعود لتكتم الضحية، واعتبار ما يحدث سر من أسرار الأسرة وشأن من شؤونها.

6-5 دور الأسرة المهم في المجتمع، ومركزها المؤثر في حياة الفرد وتطلعاته وأمانيه، وأهميتها في التحول الحضاري والتاريخي.

6- المفاهيم الإجرائية:

6-1 الأسرة: هي المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأة بعقد يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع، وأهم أركانها الزوج، الزوجة، الأولاد.

6-2 الإرشاد: هو المساعدة التي يقدمها شخص لشخص آخر لمساعدته لحل مشاكله التي كثيرا ما تكون كحاجز يعوق تكيفه.

6-3 الخلافات الزوجية: تتمثل في رد الفعل من طرف الزوج، أو الزوجة نتيجة عوامل تحدث داخل الأسرة، سواء كانت هذه العوامل متعلقة بالأزواج أو الأولاد، أو أطراف أخرى كأهل الزوجين، الأصدقاء، الجيران ... الخ.

6-4 العنف: هو التصرف ضد إرادة الشخص باستخدام القوة والإذلال، أو هو فعل يمارسه الشخص، أو يمارس عليه لأسباب أي أنه قدرة مختزنة في الإنسان، وتحركها عوامل ما وقد يأخذ أشكال متعددة منها النفسي، والجسدي.

6- 5 العنف بين الزوجين: يشير إلى الأذى الذي يلحقه أحد الأزواج بالطرف الآخر نتيجة السب، والشتم، والضرب، والاحتقار و الإهانة....

6-6 العنف الأسري: هو أحد أنواع العنف وأشهرها وأخطرها في زمننا هذا، وهو نمط من أنماط السلوك العدواني، وهو أحد الاعتداء اللفظي، أو الجسدي أو الجنسي، والصادر من قبل الأقوى في الأسرة ضد فرد، أو الأفراد الآخرين، وهم يمثلون الفئة الأضعف، مما يترتب عليه أضرار بدنية، أو نفسية، أو اجتماعية.

6-7 السعادة الزوجية: تتحقق نتيجة التوافق بين الزوجين على مستوى حياتهم النفسية، والاجتماعية، والمهنية، والأسرية.

6-8 الصداقة بين الزوجين: هي المشاركة في مناقشة الأمور، وتبادل وجهات النظر، والاحترام المتبادل، واتخاذ القرارات معا.

6-9 سوء التوافق الجنسي: قد تكون العلاقات الجنسية بين الزوجين فيها ممارسات شاذة، أو قد تكون غير متكافئة، كما قد يكون لدى أحد الطرفين ضعف جنسي أو إفراط.

الفصل الثاني:الأسرة وظائفها وأنماطها

تمـهـيد

1- مفهوم الزواج

2-الزواج من منظور علم النفس

3-تعريف الاسرة

4-وظائف الاسرة

5- انماطها

6- المشكلات الاسرية

7- دور الاسرة

8- العلاقات الأسرية والحقوق المتبادلة بين الزوجين

9- العوامل التي تؤثر في العلاقات الأسرية

خـلاصــة

تمهـــيد:

تحتل الأسرة مكانة الصدارة بين المؤسسات الاجتماعية العديدة التي أقرّتها المجتمعات الإنسانية المختلفة. وقد عمل في دعم هذه المكانة قدمها، وثباتها وتأكيد الديانات المختلفة عليها، والآثار التي تخلفها في الزوجين والأولاد، والحاجات التي تقضيها لهم، والخيرات التي توفرها، وغير ذلك من جوانب الوظيفة الضخمة التي تضطلع بها.

وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية. ولذا سوف تحاول الباحثة في هذا الفصل التطرق إلى مفهومها و المشاكل التي تواجهها وكل ما يتعلق بالحياة الأسرية.

1- مفهوم الزواج:

هو عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء على حين يجمع مع الاسرة بين الزواج والانجاب فهو الشرط الاول لقيام الاسرة. كما هو فطام اجتماعي يتصف بالاستمرار اذا الزواج نظام عام(سناء الخولي:1984 /ص43)

2- الزواج من وجهة نظر علم النفس:

يرى علم النفس أن الزواج يتم على عدة مراحل:

فأولها تصور الفرد للزواج يختلف تصور الرجل عن تصور المرأة، فالمرأة ترغب أن تكون محبوبة ومحترمة، فهي تعتبر أن الزواج سيكون لها في حماية واستقلالية عن الأهل وكذلك إخراجها من وضعها الاجتماعي، فهي تظل ترسم صورة لفارس أحلامها إجمالا أو من حيث الشكل خاصة، والرجل هو الآخر له تصور عن فتاة أحلامه أو شريكه حياته، ويجب أن يتهيأ لمسؤولية جديدة، والتي تتمثل في تكوين أسرة يديرها من الناحية

المادية والاجتماعية وحتى العاطفية، غير أننا نجد أن هناك تخوف كبير عند كلا الطرفين لأنهما يعتبران أنهما مقبلان على عالم جديد يجهلانه تماما ولا يعرفان عنه غير أحاديث من الناس.

لكن نؤكد أن التركيبة النفسية السابقة للطرفين لها دور في تصوريها ومثلا: طريقة حياة والديهما أو أقاربهما تعتبر كمعايير يرتكز عليها تصورهما للزواج مهما كان تحمل هذه الحياة من ذكريات سيئة أو حسنة، ومن خلال هذا التصور يحاول الفرد اختيار القرين، وللإشارة فإنه من الماضي لم يكن معترف بهذا الحق حسب رغبتهما في ذلك، فهناك اختيار عشوائي ينمي أي توافق عاطفي بين الشخصين أي الزوج والزوجة.

لكن مع التفسير الاجتماعي الحالي هناك ليونة في المعايير الاجتماعية تستلزم وجود جملة من الشروط تسمح بتقبل الطرفين لبعضهما. (سناء الخولي/ 1979: 93).

2-أ التوافق النفسي: يقصد بذلك التبادل في الأحاسيس والمشاعر وكذلك في درجة تفهم كل طرف لدوافع الآخر.

2-ب التوافق الفكري: نخص به التقارب في المستوى العقلي، عدم وجود تباعد الأجيال.

2-ت التوافق الاجتماعي: نخص به المستوى المعيشي بين الطرفين، ضرورة وجود تقارب.

2-ث الانسجام: يتوقف على نمو أواصر المحبة والتعاطف وتزايد الاهتمامات المشتركة وتعدد معالم النشاط المتزايد د، ويتم الاختيار عن طريق تطابق الصورة الواقعية مع الصورة المثالية وقد يكون ذلك ولو نسبيا، وبمراعاة هذه الجوانب يمكن أن نصل إلى السعادة التي تتمثل أساسا في:

2-ج التفاهم: أن يتفهم كل منهما بواعث الآخر ومقاصده وأن يستشعر مشاكله وهمومه ومصاعبه ويتعاطف معه.

2-ح المحبة: وهو أن يرى الزوج في زوجته فضائله وأن يتسامح معه على نقائصه وأن يتقبله كما هو، والحب روح الحياة الزوجية ودعامتها وهو الذي يقوم على أساس من الاحترام والفهم وتشجيع كافة المزايا عن النقائص.

2-خ الاحترام: وليس الاحترام شكليات صارمة، وإنما هو شعور عميق بقيمة الآخر ومزاياه ومواهبه ولخطورة وجود وأهميته ودوره في تقدير جهوده والاعتراف بفضله والإيمان به.

2-د الصداقة: تأتي آخر المطاف، بعد التفاهم والمحبة والاحترام، فالصداقة هي التي تقوى الرابطة الزوجية والتفاهم بين الزوجين.

3- تعريف الأسرة:

3-أ لغة:

أسر- أسرا وإسارة. شدّه بالأسارا قبض عليه وأخذه. يقال: هذا لك بأسره أي برمته وجمعيه، الإسار لغة في اليسار وهو ضد اليمين. الأسرة: ج أسر: أهل الرجل المعروفون بالعائلة أي الدرع الحصينة. (المنجد في اللغة والإعلام/ 2003: 10).

3-ب اصطلاحا:

لقد تعددت أنماط صور الأسرة في مختلف المجتمعات مما جعل من الصعوبة تقديم تعريفا شاملا لها، وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر نحو تعريف الأسرة، إلا أن هناك اتفاق حول أهمية الأسرة كنظام اجتماعي يؤدي وظائف ضرورية وحيوية للمجتمعات الإنسانية. (سناء الخولي/1982: 38).

يرى **أحمد زكي بدوي** في "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية" أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي، والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة.

وفي رأي عالم الاجتماع الفرنسي **هنري موندراس Henri Mondras:** "أن ليس للأسرة معنى واضح في اللغة الفرنسية حيث يشير هذا المصطلح إلى الأشخاص (الأب، الأم، والأبناء) المرتبطين معا بروابط الدم، فإننا نعني بكلمة أسرة الأشخاص الذين يعيشون معا في منزل واحد".

وفي اعتقاد عالم الاجتماع الفرنسي **إميل ديركايم Emile Durkheim:** "أن الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين، وما ينجبانه من أولاد -على ما يسود الاعتقاد-

بل إنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية، ويرتبط أعضاؤها حقوقيا وخلقيا يبعضهم البعض. (عبد القادر قصير/ 1999: 33. 66).

ويرى **لوك Luck:** "أن الأسرة هي مجموعة من الأشخاص إرتبطو بروابط الزواج " الدم" الاصطفاء، أو التبني مكونين حياة معينة مستقلة، ومتفاعلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر. ولكل أفرادها: الزوج والزوجة، الأم والابن والبنت دورا اجتماعيا خاصا به، ولهم ثقافتهم المشتركة".

ويركز التعريف على الاعتبارات التالية:

-أهمية العلاقات الزواجية باعتبارها دعامة أساسية أصطلح المجتمع على مشروعيتها.

-تكوين الأسرة من أفراد تربطهم روابط الزواج والدم، أو التبني طبقا للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

-اتفاق أفراد الأسرة على أدورا محددة لكل منهم، وتتفق مع ظروف الأسرة ونظم المجتمع. (خيري خليل الجميلي/ 1993: 8. 9).

ومما سبق ذكره يتضح لنا أن الأسرة هي الأرضية لتكوين الوليد البشري فتجعله إنسانا، وهي مؤسسة اجتماعية تتكون من مجموعة أشخاص يتقاسمون الحياة ولكل منهم دورا اجتماعيا خاصا به.

4- وظائف الأسرة:

لقد كانت الأسرة وما زالت وستبقى محطة أنظار المفكرين والباحثين والمشتغلين في التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع والاقتصاد... ويعود ذلك الاهتمام لما لها من آثار وانعكاسات كبيرة على أفرادها وبالتالي على المجتمع وعلى مؤسساته المختلفة. فهي تعد القاعدة الأساسية لكل بناء مستقبلي للفرد حتى يقوم بما يجب عليه من خلال الأدوار التي يشغلها. أما بالنسبة للوظائف التي تقوم بها فتتمثل فيها يلي:

4-أ الوظيفة البيولوجية: وهي المحافظة على النسل حتى يستمر الحفاظ وبقاء النوع.

4-ب الوظيفة الاقتصادية: فالأسرة هي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا. فهي تقوم بتلبية حاجيات أفراد ها من مأكل وملبس ومأوى ووسائل تعليمية وترفيهية وتهيئة الأطفال ليكونوا منتجين في المجتمع.(محمد أيوب الشحيمي/66:1997)

4-ت الوظيفة النفسية: هناك بعض الاحتياجات لا يمكن أن يشبعها الفرد إلا في ظل الحياة الجماعية. فالفرد في حاجة إلى الشعور بالأمن والاحترام والتقدير، وهي احتياجات نفسية لا تجد مجالا لإشباعها سوى عن طريق الجماعات التي ينتمي إليها الفرد والأسرة على قمة هذه الجماعات. فالأسرة توفر لأفرادها علاقات الاهتمام والتكافل والتضحيات والأمن وهي عناصر تساهم في تهيئة جو من الصحة النفسية داخل الحياة الأسرية. (خيري خليل الجميلي/1993: 27)

4-ث وظيفة التنشئة الاجتماعية: من وظائف الأسرة تكوين أفراد قادرين على تغيير الحياة والتغير معها. فنجد أن من أهم وظائف الأسرة قبل كل شيء تنشئة الطفل تنشئة صحيحة ويتعلم عن طريقها القيم، والمعايير ويكون بذلك فردا فعالا وإيجابيا. (Andrée Michel/ 1972 :100).

4-ج الوظيفة العاطفية: هي التفاعل المتعمق بين جميع أفراد الأسر في ظل مشاعر العاطفة بين الوالدين والأطفال وعندما يعملون جميعا من أجل مصلحة الحياة الأسرية وحفاظا على كيانها ووحدتها، وهذه الوظيفة تحدد الملامح الرئيسية المميزة للأسرة الحديثة (سناء الخولي/1984: 56. 58)

4-ح الوظيفة الحضارية: تقوم الأسرة بإعداد أعضائها للمجتمع للعمل والتفاعل والمشاركة الاجتماعية، كما أن الأسرة تؤكد الاستمرار الحضاري للمجتمع من خلال إنجاب الأطفال وتربيتهم، وجعلهم ينتمون في الجيل الحاضر. هذا بالإضافة إلى مسؤولية الأسرة في منع أفرادها وتتجنبهم اقتراف السلوكيات اللا إجتماعية ذات التأثيرات الضارة والتي لا تتناسب مع قيم المجتمع الحضاري. (إحساس محمد حسن/ 1985: 27).

وليس هناك شك في إن الأسرة فقدت بعض وظائفها التقليدية إلا أن هذا الفقدان ينطوي على تغيير في الشكل والمضمون. وتحولت وظائفها إلى هيئات أخرى نظرا لتوسع مجالات الحياة ومتطلباتها وكثرة حاجات الإنسان وصعوبة إشباعها وتلبيتها، ولم يبقى في استطاعة الأسرة القيام بذلك وتحقيق تلك المطالب فأسندت إلى مؤسسات أخرى. مؤسسات تربوية، وتعليمية، وثقافية، واجتماعية، واقتصادية، مثل دور الحضانة والمدرسة والنادي والمصحة، والورشة، والمصنع ...

5- أنماط الأسرة:

تختلف أنماط الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية، ولا يوجد أي مجتمع يقتصر على نمط واحد فقط من الأسرة لا يعرف سواه، بل تتنوع الأنماط الأسرية حسب المناطق الجغرافية والظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية داخل كل المجتمع.

وفي العموم، درج الباحثون على تصنيف الأنماط الأسرية وفقا للآتي:

5-أ الأسرة النووية: وهي عبارة عن جماعة تتكون من الزوجين وابنائها غير المتزوجين، وينتهي الفرد في العادة إلى أسرتين نوويتين، الأسرة النووية التي تربي فيها وتعرف بإسم أسرة التوجيه، والثانية التي يقوم فيها بدور الأب وهي أسرة التكاثر. (خيري خليل الجميلي/1993: 13).

5-ب الأسرة الممتدة: تتكون من ثلاثة أو أربعة من الأجيال، وتضم الأب والأم وأولادهما غير المتزوجين، والمتزوجين مع زوجاتهم وأطفالهم. وفي كثير من الأحيان تمتد لتشمل أخت الأب الأرملة أو العازبة مع أبوية المسنين. وهؤلاء جميعا يسكنون في منزل واحد، أو في شقق ملحقة بالمنزل الأصلي. (عبد الهادي عباس/1987: 1292)

5-ث: الأسرة المركبة: ترتبط الأسرة المركبة بنظام تعدد الزوجان الذي يوجد في المجتمعات الإسلامية وخاصة في المجتمعات الشرقية بصفة عامة. (دمري أحمد/1984: 316).ويتألف هذا النوع من الأسر من الرجل وزوجاته وأطفاله منهن. إن الأسرة المركبة ما هي إلا مجموعة من الأسر البسيطة التي ترتبط معا لتؤلف وحدة قرابيه نتيجة لوجود الزوج بوصفه عضوا مشتركا يربط بينهم جميعا. (عبد القادر القصير/1999: 56)

5-ث الأسرة المتعددة: ويقصد بالتعدد هنا تعدد الزوجات وشكل الأسرة متعددة الزوجات هو الأكثر انتشار حيث لاحظ(**ميرداك Merdat**)من خلال الدراسة الحقلية التي قام بها

على عينة مكونة من (234) مجتمعا أن نظام تعدد الزوجات يسود في المجتمعات ذات الحضارة الإسلامية، وفي القارة الإفريقية. (عبد القادر القصير/ 1999: 57)

نظرا للتطور الذي شهده المجتمع الجزائري في جميع الميادين نلاحظ أن الأسرة الممتدة التي كانت في السابق هي الأسرة الأساسية قد تحولت إلى أسرة نووية لأن الأزواج حاليا أصبحوا يفضلون الاستقلال عن أهلهم.

6- المشكلات الأسرية:

المشكلة الأسرية ظاهرة اجتماعية أبدية، وإن اختلفت درجة حدتها، ولا يوجد مجتمع يخلو من المشاكل الأسرية، كما لا يوجد فترة في الحياة الزوجية تخلو من الأزمات والتفكك، هذه الصعوبات والأزمات إذا تركت دون مواجهتها فإنها تؤدي إلى تفكك وانهيار، فالعلاقات الأسرية هي التي تعمل على مواجهة هذه الصعوبات وتدليلها والتغلب عليها.

وقد تعرضت الأسرة في العصر الحديث لأزمات وتصدعات متعددة، ومن العلماء من قسم مشكلات الأسرة. حسب التقدم المرحلي- أي بحسب المراحل التي منها تظهر فيها الدورة الأسرية: كمرحلة ما قبل الزواج، وأهم مشكلاتها سوء الاختيار الزواجي، وقصور الثقافة الأسرية، والاختلاط بين الجنسين، ومشكلة الإسكان، والتغالي في المهور وغيرها.

ومن مشكلات مرحلة ما بعد الزواج: سوء التوافق العاطفي والجنسي، والغيرة والخيانة الزوجية، والصراع على السلطة في البيت، ومشكلات المرأة العاملة، وتنافر الثقافة والقيم، والميول بين الزوجين، والإدمان على الخمر والمخدرات والمقامرة والإسراف والبخل، والفشل في تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين، ومشكلة الخدم، ودور الحضانة والمواصلات والمرض والعقم، والهجر و السجن والطلاق وتعدد الزوجات والوفاة والبطالة، والفقر وسوء تربية الأبناء وانحراف الأحداث.

ومرحلة ما بعد زواج الأبناء وتقاعد رب الأسرة ومن مشكلها الشعور بالوحدة، وهجر الأولاد، وضعف الدخل، وأمراض مرحلة الكبر (الشيخوخة) (حسين عبد الحميد رشوان/2003: 87. 88)

6-أ أما المشكلات المتتالية من العوامل الداخلية المؤثرة في دور والوظائف التي تقوم بها الأسرة وهي على النحو التالي:

6-أ-1 تعارض الأنماط السلوكية للزوجية حول أساليب التنشئة الاجتماعية تجاه تربية الأطفال، وطرق اتخاذ القرارات ومعاملة الآخرين.

6-أ-2 عدم تماثل الصفات والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية عند الزوجين بما يؤدي إلى نشأة الصراع والتوتر وتفكك وانحلال الأسرة.

6-أ-3 انخفاض مشاعر الحب والسعادة والتعاون تدريجيا بعد الزواج يؤدي إلى التوتر والفشل في تحقيق العوامل التي كانت متصورة قبل الزواج.

6-أ-4 قد يؤدي عدم إنجاب الأطفال إلى انفصال الرابطة الزوجية، وكذلك انعدام التفاهم وتوقف التفاعل بين الزوجين، وخاصة المسائل التي تقتضي التنازل المتبادل.

6-أ-5 التدخل في حياة الأسرة من جانب الأقارب أو الأصدقاء، أو الجيران وهذا له تأثيرا خطير على طبيعة الأمور العائلية، ويؤدي هذا التدخل إلى نشأة التوتر، وزيادة حدة الصراع الأسري.

6-أ-6 عدم السرة العائلية الموسعة إلى الأسرة النواة التي تتميز بالاستقلالية وسانية، سلبية كانت أم إيجابية، تعد من أهم المكتشفات الإنسانية، لا من حيث اكتشافها وحسب، أو دراسة طبيعتها بل من حيث الت عرف عل يها **وتف**كيك مكوّناتها، بغية الوصول إلى حل يقود إلى وضع علاج لها أو على وأدوار الأسرة هي على النحو التالي:

وتفكيك مكوّناتها، بغية الوصول إلى حل يقود إلى وضع علاج لها أو على وأدوار الأسرة هي على النحو التالي:

6-ب-1 طبيعة التغير الاجتماعي وسرعة تقدم العلوم الاجتماعية، والتكنولوجية قد أكسب الأسرة على المرونة والتكيف في كلا من الريف والحضر، وكذلك التقدّم في المجتمعات المتحضرة، وعدم قدرة الأسرة على تلبية احتياجات أفرادها. أملي على المرأة خروجها للعمل، وتأثير ذلك على تقلص دور ووظيفة الأسرة نحو رعاية أبنائها.

6-ب-2 تقلص وظائف الأسرة المعاصرة نتيجة التقدم التكنولوجي، وظهور مؤسسات أخرى مثل المدرسة تعني بتربية الأطفال، وإعدادهم إعداد سليما للمستقبل (خيري خليل الجميلي/1993: 179).

6-ب-3 النمو السكاني السريع ودوره في خلق مشاكل اجتماعية، وكبر حجم الأسرة فالمعروف أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة. زادت درجة تعقيد العلاقات الأسرية. بل أدى ذلك إلى تفارق وعدم تقارب، وظهور صراعات وخلافات زوجية من جراء ذلك. (عبد المجيد سيد منصور/ 2000: 113).

7- دور الأسرة:

تنتقل مكانة الأسرة إلى أعضائها، إذ يستمد هؤلاء الأعضاء مكانتهم الاجتماعية من مكانة الأسرة، فالطفل منذ لحظة ميلاده يكتسب مكانته الاجتماعية التي تتمنع بها أسرته في المجتمع، وكذلك بشبكة القرابة للأسرة التي يولد فيها. وتحدد المكانة كذلك الطريقة التي يسلكها الفرد مع الآخرين حتى يغير أو يدعم مكانته الذاتية. والأسرة تساعد أفرادها على النجاح في مراكزهم المختلفة.

وخلال مراحل نمو الطفل المختلفة داخل الأسرة يحصل على العديد من المكانات فهو تارة ابن، ثم أب وأخ وزوج. ولكل مكانة من هذه المكانات مجموعة من الأدوار المتوقع أن يقوم بها من وجهة نظرا المجتمع، وتوجه هذه المكانة كذلك علاقته بالأعضاء الآخرين خارج نطاق الأسرة.

وتحدد الأسرة أدوار أعضائها، كدور الزوج، ودور الأبناء، والتي عن طريقها يهيئون للانخراط في سلك المجتمع والمساهمة في نشاطات.وما يهم هو دور الزوجين.

7-أ دور الزوج:

7-أ-1 من الالتزامات التي ينبغي على المتقدم للزواج أن يقدمها دفع مقابل للزوجة أو أسرتها، وهي ما تسمى عادة "بالمهر".ويشكل هذا المهر في صور كثيرة واختلف باختلاف المجتمعات، فأحيانا يتمثل في مال يدفعه الزوج، أو هدايا يقدمها لزوجته وأهلها ويترك تعيين قيمته لإنفاق الطرفين ومكانتهما. والزوج هو العائل الأول لأسرته غير أن خروج

المرأة إلى الحياة العامة ونزولها إلى ميدان العمل قد حقق كثير من هذه الأعباء، غير أن القوانين المنظمة لشؤون الأسرة لا تلزم المرأة بمشاركة الرجل في هذا العبء. ولذلك نجد بعض الزوجات يطلب الطلاق باعتبار أن الأزواج عاجزون عن إمالتهن وهذا مؤشر يدل أن الخلافات التي تنجم عن سبب عدم إعالة الأزواج لزوجاتهم تؤدي في معظم الأحيان إلى نشوب صراعات وسلوكات غير مرغوب فيها مثل: الضرب والشتم، والسب ...إلخ.

وعلى ذلك فإن الأب/ الزوج يعتبر رئيس الأسرة، فهو الذي يشرف على شؤونها، ويعتني بأولادها، ويقوم من أمر عناصرها، ويعتبر المحافظ على قيم الأسرة (Mostefa Boutefnouchet/1982 : 111).ولذلك أوجبت القوانين على أفراد الأسرة الطاعة والخضوع لرب الأسرة والاستماع إلى نصحه وهديه.وتتطلب هذه القيادة أن يسعى الزوج إلى خير الأسرة، وإسعاد عناصرها وحمايتها من الانزلاق إلى التفكك والانهيار.

7-أ-2 على الزوج احترام زوجته وحمايتها من الأغراء الخارجي. وهو ملزم بأن يعاشرها ويعمل على إسعادها وعليه أن يسوي بين زوجاته إذا كان حائزا على أكثر من واحدة، وأن يعدل بينهن في المبيت. فلا يتخذ من الهجر وسيلة لإذلالهن والإيقاع بينهن فواجب الزوج في حالة تعدد الزوجات أن يكون حكما عدلا في المبيت والعطاء.

ويجب على الزوج أن يعلم زوجته آداب دينها ويطلعها على تعاليمه ووصاياه حتى يدربها على الطاعة والفضيلة لأنه مسئول عنها أمام الله. ويجب عليه فوق ما تقدم أن يحترم عقد الزوجية فلا يزني ولا يرتكب الكبائر. (حسين رشوان/2003: 155)

7-أ-3 تربية الأولاد: يجب على الأب أن يعتني بأمر أولاده. وليس هذا واجبا مقررا على الأب وحدة بل تشترك فيه الأم. فكلاهما مسئول عن هذه الودائع البريئة. فعليهما أمر العناية بهم. وأوجبت النظم الاجتماعية على الوالدين أمر السهر على أولادهم منذ الولادة وفي أيام الطفولة والحضانة، ويجب على الوالدين العناية بهم من النواحي الجسمية والسيكولوجية والاجتماعية، والقيام على شئونهم العامة وتأديبهم وتعليمهم وتلقينهم اللغة والدين والآداب العامة والتراث الاجتماعي وترويضهم ليكونوا مواطنين أفاضل، وتقويم اتجاهاتهم والحرص عليهم من مظاهر الشذوذ و الانحراف.

7-أ-4 الواجبات على عاتق الزوج ذات الطابع الأخلاقي:يتعين عليه الإحسان إلى زوجته ،فعليه أن يعاملها كشريكة حياته ،ومحل ثقة وسند في السراء و الضراء ،وان لا يسيء إليها بأي سبب .ونصت (المادة 37/02)من قانون الأسرة الجزائري :"يجب على الزوج نحو زوجته "هذا ولا يجوز للزوج أن يمنع زوجته من القيام أو ممارسة أي شغل أو نشاط أو عمل محترم خارج البيت ،إن سبق أنها كانت تعمل من ذي قبل، واشترطت ذلك في عقد الزواج ،ويلتزم الزوج بعدم التعرض لأموال الخاصة. (الغوثي بن ملحة/2005:82)

نلاحظ من خلال ما تقدم أن المرأة مازالت تحظى بعناية و رعاية يساندها القانون والرأي العام .هذا من جهة ومن جهة أخرى حسب استطلاع رأي العينة المدروسة وخاصة الأزواج أن هذا الحق جعل المرأة لا تساهم في الإنفاق على مستلزمات المنزل واعتبار راتبها حقها الشرعي رغم إهمالها لبعض وظائفها جراء ذلك من تدبير شؤون المنزل، وتربية الأولاد...وعدم التوفيق بين العمل خارج البيت وداخله.وهذا ما يخلق مشاكل و صراعات بين الزوجين قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى ضرب الزوج لزوجته أو عنف بأنواعه المادية و المعنوية.

7-أ-5 ويترتب على الزوج قدرا من الحقوق يتعين على الزوجة الوفاء بها، فمن حق الزوج على زوجته الطاعة فهو قوام عليها، يدبر شئونها ويتصرف في أمورها بأحكامه الصائبة وحسن التقدير والتدبير. (حسين عبد الحميد رشوان/2003: 156)

ومع ذلك فمازال للرجل الحق القانوني في تحديد مكان إقامة أسرته إلى درجة يمكن معها أن يطلق زوجته في حالة رفضها الإقامة في المسكن الذي يختاره أو تقتضيه ظروف عمله بغض النظر عن ظروف عمل الزوجة.أما الزوجات من الطبقات والفئات الصغيرة، فإنهن في غالبية الأحيان يعتمدن على أزواجهن من الناحية المادية بالإضافة إلى التقاليد المتوارثة والمتعارف عليها في هذه الفئات تجعل من رئاسة الرجل المطلقة للأسرة شيئا منطقيا ومقبولا.

وخلاصة القول فإن الرجل يمكنه أن يصبح محل إعجاب زوجته وأبناءه وأصدقائه إذا أتيح له مجموعة من الخصائص مثل أن تكون له مكانة رفيعة في العلم، وأن يمد أسرته بكل ما تحتاج إليه، وأن يتحلى بالأخلاق الرفيعة، وأن يكون أبا طيبا حنونا. أما إذا لم

تستطيع الزوجة الاستمرار في حب زوجها، ولم يستطيعا الحياة معا في سعادة، فإنه يمكن القول في الحالة كهذه أنه فشل كزوج.

7-ب دور الزوجة: وهو الدور التقليدي للمرأة، فهي مطالبة بالتزامات هي:

7-ب-1 عدم الاستئثار بالمهر بل يجب استغلاله في تأثيث بيت الزوجية وفي تحقيق ما هو ضروري لإسعاد الأسرة.

7-ب-2 احترام الرابطة الزوجية فلا تخون زوجها ولا تمنعه نفسها ولا تهجر فراشه ولا تتبذل فتؤخذ بفاحش القول.

7-ب-3 التعاون مع زوجها بروحها ومالها وعواطفها، والطاعة واجبة على الزوجة وذلك في الحدود الإنسانية حتى لا تنحدر إلى مجرد رقيقة وتفقد صفتها كشريكة في الحياة الزوجية.

7-ب-4 العناية بتربية الأطفال: يجب على الزوجة ان تقوم بدورها فيها يتعلقا بالرضاعة والحضانة ومراحل النمو الأولى، وهي المسئولة بصفة مباشرة عن تقويم لسان الطفل، وتلقينه المبادئ الإنسانية الأولى والتراث الاجتماعي.

7-ب-5 إدارة شؤون المنزل حيث أصبحت المرأة الآن مطالبة بأن تنظم عملها المنزلي بما يتفق مع طبيعة عملها خارج المنزل إذا كانت الزوجة العاملة، أما فإنها كثيرا ما تعهد بمسئولية تربية الأطفال إلى مدبرات المنزل والخدم. (حسين رشوان/ 2003: 160).

هذا وما زالت المرأة تحظى بعناية ورعاية يساندها القانون والرأي العام فأحيانا ما يكون لها حقوق على زوجها كأن تطلب منه الطلاق، لأنه لا ينفق عليها، أو تجعله مسئولا عن ديونها، أو يكون لها الحق في أن تحصل منه على نفقة.

7-ب-6 ويجب على الزوجة الصراحة والصدق في معاملاتها الزوجية والإخلاص في تصرفاتها وحسن التقدير والوفاء في مظاهر سلوكها، ويجب عليها الأمانة والحرص على أسرار الحياة الزوجية ولا سيما المسائل الدقيقة بينها وبين زوجها، وبذلك تكون قدوة في الفضائل التي ينبغي أن تطبع عليها الأطفال. (حسين عبد الحميد رشوان/ 2003: 162).

8- العلاقات الأسرية والحقوق المتبادلة بين الزوجين:

يعترف الإسلام بالآداب المتبادلة بين الزوج وزوجته، وهي حقوق كل منهن على صاحبة وذلك **لقوله تعالى:**" ولهنّ مثل الذي عليهنّ بالمعروف وللرجال عليهنّ درجة" (البقرة 228). فهذه الآية الكريمة قد أثبت لكل من الزوجين حقوقا على صاحبه، وخصت الرجل لمزيد درجة الاعتبارات خاصة، **قال رسول الله "ص"** في حجة الوداع "ألا أن لكم على نسائكم حقا، ولنسائكم عليكم حقا" (رواه أصحاب السنن وصححه الترميدي). غير أن هذه الحقوق بعضها مشترك بين كل من الزوجين وبعضهما خاص منهما على حده. فالحقوق المشتركة هي:

8-أ الأمانة: إذ يجب على كل من الزوجين أن يكون أمينا مع صاحبه فلا يخونه في قليل ولا كثير، إذ الزوجان أشبه بشريكين فلا بد من توافر الأمانة، والنصح والصدق والإخلاص بينهما في كل شأن من شؤون حياتها الخاصة والعامة.

8-ب المودة والرحمة: بحيث يحمل كل منهما لصاحبه أكبر قدر من المودة الخالصة والرحمة الشاملة يتبادلانها بينهما طيلة الحياة مصداقا **لقوله تعالى**: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة" (الروم21)، وتحقيقا **لقول الرسول عليه الصلاة والسلام** " من لا يرحم لا يرحم" (الطبراني بسند صحيح).

8-ت الثقة المتبادلة بينهما: بحيث يكون كل منهما واثقا في الآخر، ولا يغامره أدنى شك في صدقة وإخلاصه له، وذلك **لقوله تعالى** "إنما المؤمنون إخوة" (الحجرات 10).

8-ث الآداب العامة: من رفق في المعاملة، وطلاقه وجه كريم قولا وتقديرا واحتراما، وهي المعاشرة بالمعروف التي أمر الله بها في **قوله تعالى:**" وعاشروهن بالمعروف" (النساء 19)، وهي الاستيصاء بالخير الذي أمر به الرسول "ص" في قوله "واستوصوا بالنساء خير" (رواه مسلم)، و التعاون على مصلحة الأسرة ورعاية الأولاد، وحسن تربيتهم (Laiche foudil/2006 : 25). فهذه جملة من الآداب المشتركة بين الزوجين، أما الحقوق المختصة، والآداب التي يلزم كلا من الزوجين أن يقوم بها وحده نحو زوجة فهي:

8-ج حقوق الزوجة على الزوج: يجب على الزوج إزاء زوجته القيام بالآداب التالية:

8-ج-1 أن يعاشرها بالمعروف **لقوله تعالى**: "وعاشرهن بالمعروف" (النساء 19) فيطعمها إذا طعم، ويكسوها إذا اكتست، ويؤدبها إذا خاف نشوزها بما أمر الله أن يؤدب النساء، بأن

يعظها في غير سب ولا شتم ولا تقبيح، فإن أطاعت وإلا هجرها في الفراش، فإن أطاعت وإلا ضربها في غير الوجه ضربا غير مبرح، فلا يسيل دما ولا يشين جارحه، أو يعطل عمل عضو من الأعضاء عن أداء وظيفته **لقوله تعالى** " واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا" (النساء 34)، **ولقوله الرسول (ص)** للذي قال ماحق زوجة أحدنا؟ فقال "أن تطعمها أن طعمت، وتكسوها إذا إكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح ولا تهجر إلا البيت" (رواه أبو داود بإسناد حسن).

8-ج-2 أن يعملها الضروري من أمور دينها إذا كانت لا تعلم ذلك. (عبد المجيد سيد منصور/ زكريا أحمد الشربيني/2000: 85. 86).

8-ج-3 أن يعدل بينها وبين ضرتها، يعدل بينهما في الطعام والشراب واللباس، والسكن والمبيت في الفراش. (أحمد فراح حسين/ 1997: 252).

8-ج-4 أن لا يفشي سرها، وأن لا يذكر عيبا فيها، إذ هو الأمين عليها، والمطالب برعايتها والذود عنها **لقوله (ص)**: "إن من شر الناس عند الله منزله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها" (الطبراني بإسناد حسن).

8-ح حقوق الزوج على الزوجة: يجب على الزوجة نحو زوجها القيام بالحقوق والآداب التالية:

8-ح-1 طاعته من غير معطيته **قال الله تعالى**: " فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا" (النساء 34)، **وقوله الرسول عليه (ص)**: " إذا دعا الرجل امرأته إلى الفراش فلم تأت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح" (رواه مسلم) **ولقوله** "لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها (متفق عليه). (محمد أبو زهرة/ 1971: 194)

8-ح-2 حماية عرض الزوج والمحافظة على شرفها، ورعاية ماله وولده، وسائر شؤون منزله **لقوله تعالى** "فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله" (النساء 34). **وقال الرسول (ص)** "فحقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون" (رواه مسلم).

8-ح-3 لزوم بيت زوجها فلا تخرج منه إلا بإذنه ورضاه وغض طرفها"عينها" وخفض صوتها، وكف يدها عن السوء، ولسانها عن النطق بالفحش، ومعاملة أقاربه بالإحسان الذي يعاملهم هو به، وذلك **لقوله تعالى** "لا يحب الله الجهر بالسوء من القول" (النساء 148). **وقوله (ص)**: " خير النساء التي إذا نظرت إليها سرتك وإذا أمرتها أطاعتك، وإذا غبت عليها حفظتك في نفسها ومالك" (متفق عليه). (عبد المجيد سيد منصور/ 2000: 86. 87)

9- العوامل التي تؤثر في العلاقات الأسرية:

9-أ التفاعل والاتصال: أي مدى علاقة أفراد الأسرة بعضهم ببعض فإذا كانت بينهم علاقات أخوية وودية بحيث يتحسس كل منهم آمال وآلام الآخر، وإذا كان لديهم إحساس وعواطف ومشاعر وأهداف وحاجات مشتركة يسعون إلى تحقيقها كلما كان أفرادها متحابين ومتعاونين ومنتجين ولهم قيمة اجتماعية في المجتمع. فتبادل الآراء والمناقشات وتقديم النصح والتعاون على حل المشاكل وتقديم العون للمحتاج كلها ظواهر صحية تدل على سوية الأسرة.

إن الاتصال هام جدا في الزواج، ومع ذلك فكلما افترضنا فهو دائما غير كامل بالضرورة. ولكن الوعي بهذا النقص يعتبر في حد ذاته إسهام في التوافق الزواجي، فعدم الوعي بهذا النقص الضروري قد يخلق طريق مسدودا.

وكثيرا ما نسمع أنه عندما يكون لدى الزوجين مشكلة زوجية فإنهما لا بد أن يتحدثا بشأنها. فطالما أن المشكلة تستمر وإلى الحد الذي يتطلب إظهارها في النور بدلا من الإغلاق عليها فإن هذا يكون مستحسنا. ولكن بسبب النقص الحتمي للاتصال فإن المناقشة ليست مجرد حل آلي للمشاكل، حيث يمكن أن يجرى الاتصال دون مناقشة. (سعيد حسني العزة/2000: 51).

وعندما يلجأ الزوجان للاستشارة بصدد المساعدة في مشكلة زواجية فإن كلا منها يكون ميالا إلى أن يقرر أنه يتعامل مع الحقائق. وهذا حقيقي إلى حد ما. ولكن الواقع أنه لا الزوج ولا الزوجة ولا المستشار يتعامل مع حقائق فقط، فكل من الزوجين لا يعطي المستشار حقائق تحليلية ولكنه يعطيه تفسيرا لموقف الزواج من وجهة نظره. ومن ثم فإن المستشار يعمل من ناحية مع حقائق، ومن ناحية أخرى مع تفسيرات ولهذا السبب (

وللأسباب الأخرى أيضا) فإنه من المهم إذا أمكن أن يزور الزوجان معا المستشار في حالة مرور زواجهما بأزمة، ولا يهم مدى خطأ أحدهما بالمقارنة لأخر.

وبسبب نقص الاتصال، والمعيشة في عالمين خاصين بكل منهما، فإن الفهم بين الزوج والزوجة لا يكون كاملا، ولذلك فمن المناسب أن يدركا أنهما لا يستطيعان دائما أن يفهما، وعندما يصل زوجان يعملان على نجاح زواجهما في نهاية الاتصال وبالتالي إلى الفهم فإنهما يكونان مدعوين للقيام بعمل من أعمال الإخلاص وهو قبول الاختلاف الذي يقوم على الثقة والإخلاص والحب.

9-ب الوضوح: إن الوضوح يعني الفهم العميق لكل فرد في الأسرة للفرد الآخر وفهم احتياجاته ومشاعره وطموحاته وآلامه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها و تفضيلا ته كل هذه الأمور تؤثر على العلاقات داخل الأسرة. وخاصة العلاقة بين الزوجين التي تتطلب الفهم العميق لها ومدى تأثير وتأثر كل زوج لآخر. (سناء الخولي/ 1989: 241).

9-ت الضغوط: قد تكون من مصادر مختلفة فمنها الضغوط النفسية ومنها الضغوط المالية والاجتماعية، ولذلك فإن لها تأثير على نظام الأسرة وعلاقاتها ومراكز القوى فيها وخاصة العلاقة بين الزوجين، وقد تكون هذه الضغوط ناتجة عن تربية الأبناء أو عن العمل .... ولهذا نجد على الزوجين أن يبذلا كل جهودهما للتكيف مع هذه الضغوط. (سناء الخولي/1989: 241).

9-ث الحوار: يعتبر الحوار عملية تصف السلوك الذي يتعلق بتبادل المعلومات أو الخبرات بين طرفين أو أكثر في نطاق المحيط الاجتماعي وهو عملية صادقة ضرورية لاستمرار الحياة الاجتماعية بصفة عامة، والحياة الأسرية بصفة خاصة. وقد يكون مقصود أي عمل مخططا وهادفا، أو تلقائي لا شعوريا، يكون لفظي بواسطة اللغة وغير لفظي بواسطة الجسم. وهو أيضا طريقة للتعبير عن مشاعر أفراد الأسرة السلبية منها والإيجابية بشكل متقبل ولا يحتوي على التجريح الآخرين وقد يشمل موضوعات لها علاقة بالثقافة الأسرية. نلاحظ أي مفهوم الحوار والعلاقة الأسرية يتشابكان فيما بينهما، فالحوار ضروري بين الزوجين ويجب أن يكون إيجابي لحل الخلافات بينهما ويكون واضح، ولتفادي المشاكل يجب تجسيد الحوار اللغوي.

خلاصة:

كانت الأسرة وما تزال ميدان بحث واهتمام كثير من المختصين في مختلف مجالات العلوم الإنسانية نظرا لأهميتها، واعتبارها الخلية الأولى والرئيسية التي يتكون منها المجتمع، لذلك عكفوا على دراستها كل منهم بحسب اختصاصه، وعرفوها حسب وجهة نظرهم، لكن نلاحظ أن كل تعار يف الأسرة تتفف في اعتبارها أساس تكوين المجتمع، فهي من خلال ظروفها المادية والاجتماعية، ومن خلال مواقفها، وقيمها الحياتية تستطيع أن تمنح أفرادها التربية الجيدة، وتدفعهم نحو اكتساب المهارة والخبرة.

ونظرا للتطور الذي تشهده المجتمعات بصفة عامة، والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، تحولت الأسرة العائلية الموسعة إلى الأسرة النواة التي تتميز بالاستقلالية وتحرر الأفراد، وأصبحت لها مكانة مرموقة يعترف بها الدين، في نصوص شرعية صحيحة، ويحددها القانون بمواد واضحة وصريحة وهذا نظرا لأهمية الوظائف التي تقوم بها تجاه المجتمع و الأفراد.

ولكن نلاحظ أن الوظائف التي تقوم بها هامة ولكن لا تتأتى من العدم، بل من خلال معرفة أدوار وحقوق وواجبات كل فرد فيها، وخاصة الزوج والزوجة. فهناك حقوق واجبة

على الزوج مثلما هناك حقوق واجبة على الزوجة، فإذا تجاوز أحد الطرفين حدوده بانتهاك حقوق الآخر، حدثت خلافات وصراعات ومشكلات حادة بينهما تكون لها آثار وخيمة على حياة الطفل بالدرجة الأولى، والأسرة بالدرجة الثانية، وكثيرا ما تتجسد هذه الانتهاكات في حدوث سلوكات غير مرغوب فيها كالضرب، والسب، والشتم وهذا ما نسميه عنف بمفهومه الشامل المتفرع إلى أنواع، ومظاهر وهذا ما دفع الباحثة إلى تخصيص فصل لدراسته.

الفصل الثالث:العنف. العنف الزوجي وعوامله

تمـــهيد

1-تعريف العنف

2-تعريف العدوانية

3-مظاهر العنف وأشكاله

4-أثار العنف الأسري (الزوجي)على الطفل

5-النظريات المفسرة للعدوان و العنف

6-مفهوم العنف الزوجي

7-عوامل العنف بين الزوجين

8-لمحة وجيزة عن إحصائيات واقع العنف الزوجي

خلاصـــة

تمهيد:

إن معرفة أسباب أية ظاهرة إنسانية، سلبية كانت أم إيجابية، تعد من أهم المكتشفات الإنسانية، لا من حيث اكتشافها وحسب، أو دراسة طبيعتها بل من حيث التعرف عليها وتفكيك مكوّناتها، بغية الوصول إلى حل يقود إلى وضع علاج لها أو على الأقل التخفيف من وطأتها، وبخاصة فيها يتعلق بوجود الإنسان وأمنه واستقراره.

أجل إنها ظاهرة العنف التي لم يعد أي مجتمع في العالم –تقريبا- بمنأى عن معا يشتها والمعاناة من تداعياتها، مما حدا بالعديد من الباحثين إلى البحث في المكونات والأسباب المؤدية لهذا السلوك ودوافعه وخاصة في الأسرة، وحالات الإحباط المصاحبة له قبل حدوثه. ونظرا لتبصرنا بأهمية موضوع العنف الأسري عامة والعنف بين الزوجين خاصة ومدى خطورته في آن واحد. ارتأت الباحثة في هذا الفصل إلى معرفة مفهومه و أسباب حدوثه ومعرفة العوامل المؤدية إلى حدوث العنف بين الزوجين.

1- تعريف العنف:

1-أ لغة: العنف هو الشدة والقسوة أي ضد الرفق، ويقصد به أي سلوك اعتدائي صدر من شخص يستهدف إيلاف وتخويف وإرضاخ الآخر وإيذائه جسديا ونفسيا، باستعمال الحركات والإيماءات والألفاظ القاسية والعقاب المادي.

والمعتنف: بصيغة الفاعل: من لم يرفق في أمره. (السعيد سعيد الخوري الشرتوني: 05).

1-ب اصطلاحا: يقصد بالعنف على أنه ضغط من جملة ضغوط تحل بالإنسان كيف وبم نميز هذا النمط المحدد من الضغط الذي نسميه فعل عنف؟ إن كان مثل هذا التعريف ممكنا في حالتنا هذه، إذ يحاول أن يتناول موضوع العنف بالذات، فإنه يوفر لنا فرصة الإحاطة، بدقة وموضوعية بالحدود التي تفصل فعل العنف عن سائر أشكال الضغط والإكراه. (Rayound Boudon/ François Bourricaud/ 2006 :670).

العنف هو القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين (أفراد) بقصد السيطرة عليهم، بواسطة الإخضاع والهزيمة. (إلياس زحلاوي/ 1975: 101)

ومن معانيه الاجتماعية الإكراه، أو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع، أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما أو مجموعة من الأفراد. وللعنف أثار سيئة كثيرة منها: أنه إذا وقع على أحد أطراف التعاقد أصبح التعاقد باطلا. وإذا تبين للمحكمة أن اعتراف المتهم وليدة الإكراه والعنف المادي، أو المعنوي فإنها لا تأخذ باعترافاته. (عبد الرحمن محمد العيسوي/2001: 125).

ويشير المعنى القانوني للعنف على أنه القوة المادية والإرغام البدني أو الإكراه البدني، واستعمال القوة بغير حق ويشير اللفظ إلى كل ما هو شديد وغير مادي وبالغ الغلظة. (عبد الرحمن محمد العيسوي/ 2001: 125).

من هنا كان من الممكن بروز النقاط التالية التي سنعتمدها أساسا وتبريرا لتعريف العنف:

1-ب-1 يبدو العنف موضوعه متعدد الأشكال. وقد ينظر إليه بيسر أكبر، على أنه مساس بسلامة الإنسان الجسدية، ولكن ثمة ضغوط أو تهديدات تضاهي بعنفها الجراح أو الموت.

1-ت-2 لا يمكن تعريف العنف بعناصر موضوعية ليس إلا، فلا يقوم عنف إلا بقدر ما تقوم إرادة بشرية في مصدره، فإن حدود العنف تختلف باختلاف البيئة الثقافية.

1-ث-3 وفي الطريقة التي يمارس بها العنف، بل من التمييز بين صيغة إيجابية وصيغة سلبية. فإن الكلمة نفسها توحي على الأرجح بعمل مدبر ضد الغير.

وإذا ما ألفنا بين هذه الملاحظات يمكننا اقتراح التعريف التالي:

العنف: ضغط جسدي أو معنوي، ذو طابع فردي أو جماعي، ينزله الإنسان بالإنسان، بالقدر الذي يتحمله على أنه مساس بممارسة حق أقربائه بأنه أساسي، أو بتصور للنمو الإنساني الممكن في فترة معينة. (إلياس زحلاوي/ 1975: 158. 159)

2- تعريف العدوانية:

يعرف(**مارتن Martin 1975)** " العدوانية على أنها سلوك يهدف لإيذاء شخص أو شيء أو إلحاق الضرر به. وقد يتم الإيذاء جسمانيا أو لفظيا، وكذلك بالإهانة". وهذا التعريف يتميز بعدة مزايا.

أولها: أنه يفرق بين السلوك العدواني العفوي والسلوك العضوي.

الثانية: أن هذا التعريف يتماشى مع المعلومات التي جمعت عن العدوان في مرحلة الطفولة. (هدى محمد قناوي/ حسن مصطفى عبد المعطي/ 2000:ص 318) فالعدوان يشير إلى أي أذى يلحقه الفرد بنفسه أو بالآخرين، سواء كان هذا الأذى بدنيا أو معنويا، مباشرا أو غير مباشر، صريحا أو ضمنيا، أو غاية في حد ذاته. (إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي/ 2005: 180).

يميل عادة الفرد المسيء إلى استخدام مستويات خطيرة من العدوان أنه قد يندمج ويحاكي أساليب لاقاهما وعانى منها في طفولته.فالسلوك العدواني يكون بذلك بصورة صريحة أو مستقرة مادية، أو نظرية وقد يكون السلوك العدواني سلبيا أو إيجابيا أو بصورة مقبولة اجتماعيا أو غير مقبولة. (أحمد السيد محمد إسماعيل/ 1995: 139).

إن مسألة العدوانية والعنف كمفهومين، خرجتا من حيز المعاملة النفسية، حيث يقوم علماء النفس بتحديدها وتشريحها متقصين جذورها النفسية والتربوية والاجتماعية. فقد خرجت هاتين اللفظان إلى الميدان الواسع والشامل، حيث باتت تنطويان على مضامين اجتماعية وسياسية متنوعة ومتفرعة ومتغيرة بشكل دائم. ولم يعد بالإمكان فصلهما عن الحياة الواقعية اليومية.فالعدوان يحول دون قيام العلاقات الاجتماعية الحميمة بين المعتدي

وسائر المحيطين به، وخاصة إذا كان المعتدي الزوج أو الزوجة ضد أحدهما، وهو بذلك دليل على سوء التكيف، وعلى عجز الفرد (الزوج الزوجة) على اكتساب التوافق مع البيئة، أو أنه لا يمتلك وسائل أخرى للتعبير عن ذاته بغير السلوك العدواني.

3- مظاهر العنف وأشكاله:

يأخذ العنف صورا وأشكالا تختلف باختلاف المواقف والظروف التي يمر بها المتعلم المنتج لهذا السلوك كوسيلة للتعبير عن الرفض والغضب، أو الإحباط، ومن بين هذه الأشكال:

3-أ الإيذاء البدني:

وهو أكثر صور أعمال العنف خطورة وخاصة إذا صحبه جروح أو كسور تصيب المعتدي عليه. وقد يأخذ (الإيذاء البدني شكل الاعتداء بالضرب دون إحداث أضرار جسمية بجسم المعتدى عليه كالصفع على الوجه والركل بالقدم، والحرمان من الطعام أو الشراب لفترة قصيرة. (حسين عبد الحميد رشوان/ 2003: 149).

ويتخذ كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام ومعاناة نفسية (فريد حاجي/ 2002: 19).

3-ب الاعتداء الجنسي: وهذه الصورة من أعمال العنف تتمثل في اكراء المعتدي عليه سواء كان ذكر أم أنثى على ممارسة الجنس، أو القيام بأعمال جنسية فاضحة مع المعتدي، ويعد الاغتصاب أخطر صور الاعتداء الجنسي لأنه يمارس في غالب الأحيان تحت تهديد المعتدي عليه بإيذائه إذا لم يرضخ لرغبات المعتدي. (حسين عبد الحميد رشوان/2003: 149).

3-ت العنف النفسي: وهو التصرفات التي تمارس على أفراد الأسرة، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة أشخاص ممن يمتلكون القوة والسيطرة، مما يؤثر ذلك الفعل على وظائفه السلوكية، الوجدانية، الذهبية، الجسدية.ومن أمثلة العنف النفسي مثلا: الإهانة، التخويف، التهديد، العزلة، الاستغلال، التذنيب، اللامبالاة وعدم الاكتراث ... إلخ

زيادة على ذلك، فإن فرض الآراء بالقوة على الآخرين هو نوع من العنف النفسي. (فريد حاجي/2002: 20).

3-ث سوء المعاملة الاقتصادية: وهنا يتخذ العنف الزوجي شكلا ماديا فيحرم الزوج زوجته من مصروف المنزل، وقد يستولي على راتبها لينفقه على ملذاته أو يستحوذ على مدخراتها فيعطيها لأهله.(حسين عبد الحميد رشوان/ 2003: 149)

3-ج سوء المعاملة الاجتماعية: ويكون في صورة فرض العزلة الاجتماعية على أحد أفراد الأسرة ومن ذلك على سبيل المثال، خطر خروج الزوجة من المنزل لزيادة أهلها أو صديقاتها أو تقييد حركة الأبناء في حيز مكاني معين بمنعهم من الاختلاط بأبناء الجيران أو بأقرانهم من الأقارب. ومن الطبيعي أن يلجأ أحد أطراف الأسرة كالزوج أو الزوجة إلى استخدام القوة ووسائل الضعف ليحسم قضية ما من قضايا الأسرة لصالحه. وغالبا ما تميل كفة القوة لصالح الرجال لأنهم أقوى بدنيا من النساء كما أن المجتمع عبر تاريخه الطويل كان يشجع الرجال على ممارسة القوة على المرأة، ويشجع النساء على أن يبدين نوعا من الخضوع والضغط.وهناك فرق جوهري بين العنف الزوجي كحادث عابر أو طارئ على حياة الأسرة والعنف الزوجي كظاهرة جديرة بالدراسة والاهتمام حيث أنه في الحالة الثانية يتحول إلى طريقة حياة، أو أداة من أدوات الضغط الاجتماعي التي يستعين بها أفراد الأسرة في سلوكهم اليومي، وفي حياتهم الاجتماعية المشتركة. (حسين عبد الحميد رشوان/ 2003: 149. 150).

4- أثار العنف الأسري (الزوجي على الطفل):

4-أ يمثل جو التوتر النفسي والصراعات المفتوحة، وما تتسم به من غلبة للعنف تهديدا جديا للطمأنينة القاعدية الضرورة للنمو المعرفي، ينشأ الطفل في عالم من التهديد مما يفاقم مشاعر انعدام الطمأنينة لديه، ويصعد من مستوى القلق متعدد الألوان: قلق العدوان وإلحاق الأذى بتكامله الجسدي- النفسي (مما يشكل حالة فعلية بالطبع). حالات القلق هذه التي تجد لها تغذية دائمة من خلال دوام الصراعات وتكرار العنف تولد حالات من الانكسار النفسي، وفقدان الثقة بالنفس والإمكانات، والعيش في حالة التعرض للتهديد.

4-ب يميل إلى السلوك العدواني بمقدار تقدم نموه الجسدي واكتسابه لبعض مظاهر القدرة على الفعل ورد الفعل. ويجد له في ذلك قدرة جاهزة: الأب يضرب الزوجة ويتسلط عليا ويضرب الأبناء، وهؤلاء يستجيبون بنفس السلوكات تجاه من هم أضعف منهم.

4-ت الشعور بالقوة والتوازن النفسي من خلال تعميم هذه السلوكات على مختلف مواقف الحياة. وهذا ما قد يؤدي بهم إلى التوجه نحو الجنوح حيث يشتد عودهم قليلا في نوع من الحرب على الدنيا والناس، أو نوع من استبدال الحب بالقوة ،والغلبة والعلاقات الحميمة بعلاقات المصلحة والمنفعة.

4-ث نظرا لفقدان المجال الحيوي المطمئن في المنزل قد يتكرر ميل اليافعين من الأطفال إلى التشرد والهروب والتعرض للعشرة السيئة التي تفتح أمامهم أبواب الولوج في المغامرات الجانحة، ويعزز هذا الاندفاع تلك الاحتقانات النفسية الداخلية التي يعانون منها، والتي تتطلب التفريج في سلوكات حركية أو انتقام وتشف لاستعادة شيء من التوازن الذاتي. فالفقر الثقافي يتلازم مع الصراعات والعنف، ويرافقها بالطبع تدني مستوى توقعات الأهل على صعيد تحصيل أبنائهم، وعدم قدرتهم على توفير الوسائل والمعززات التي تفتح الشهية للدرس والانتظام المدرسي. (مصطفى حجازي/ 2000: 159. 160)

4-د نقل العنف: من الملاحظ أن العقاب البدني في الصغر يرتبط بنزعة عدوانية عامة في الكبر وأن هذه النزعة العدوانية قد تتجلى بوضوح في العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة وخاصة بين الزوج والزوجة والأبناء. وعلى العموم فإن العقاب البدني يجعل الأفراد يعتقدون أن العدوانية والعنف مشروعان، ومن المحتمل جدا أن يلجأ إليه هؤلاء الأفراد مستقبلا مع أزواجهم وأبنائهم وغيرهم من الأفراد. تشير كثير من الدراسات إلى أن النزعة نحو نقل العدوان من جيل إلى آخر حقيقة واردة ولا غبار عليها فالآباء الذين عوقبوا بدنيا أثناء طفولتهم يستمرون في استخدام العقاب البدني مع أبنائهم وزوجاتهم (مجلة دراسات/ 2005: 07).

5- النظريات المفسرة للعدوان والعنف:

أشار القرآن الكريم إلى العدوان أثناء ذكره لقصة آدم وحوار وإغواء الشيطان لهما لإخراجهما من الجنة. **قال تعالى:**" فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو و لكم في الأرض مستقر و متاع إلى حين"(الاية 36 من سورة البقرة).

وتشير هذه الاية إلى ما يحدث بين الناس من اعتداء بعضهم على بعض فمنذ القرون الغابرة عاش الإنسان كصائد متجول، وأعتمد على العدوان والعنف كي يحصل على طعامه ويوفر الأمن لنفسه، وحتى بعد أن استقر في الزراعة، فإنه كافح ضد الطبيعة، واستمر يعتمد في معيشته على القوة والمجاهدة، وبخاصة للمحافظة على أرضه ضد خصومه عند ما يكون القوت قليلا.

وفي فترة ما من فترات تطور البشرية، انبثق عصر التكنولوجيا وأصبح العدوان يشكل في عصرنا سببا هاما من أسباب أزمات الإنسان ومصائبه، وبالرغم من التقدم العلمي للإنسان وتحرره النسبي من قيود الطبيعة فإنه ما يزال يستخدم ميكانيزمات تكيفية مستمدة من تاريخه الطويل منذ وجد على سطح الأرض تتضمن نماذجا بدائية من العدوان والعنف والميل إلى المشاغبة، وبينما كانت تلك الميكانيزمات هي الاستجابات الأكثر احتمالا في ظهورها نتيجة للضغوط الفيزيقية فإنها تحدث الآن بسبب الضغوط الاقتصادية والثقافية، وبينما استخدم السلوك العدواني العنيف للمحافظة على بقاء النوع الإنساني في أوقات الخطر فإنه الآن يهدد وجوده المستمر. (عز الدين جميل عطية/ 2003: 171، 172).

ويقول أحمد عكاشة: " يؤكد كثير من الباحثين أن العنف جزء أساسي في طبيعة الإنسان، وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوته، وأن أي محاولات لكبت عنف الإنسان ستنتهي بالفشل بل إنها تشكل خطر النكوص الاجتماعي، فلا يمكن للمجتمع الإنساني أن يستمر دون التعبير في العدوان ..... يزيد على ذلك أن العدوان

هو القوة الدافعة وراء القدرات الإبداعية والذكاء". ويرى باحثون منهم**(دلجادو Delgado 1963)،(وجيليولا ودانيلز Gilula et Damiels وما كوفتر Marcovitz 1974)** أن العدوان هو أساس لكل سلوك هادف، إذ يعد الإنسان في حالات كثيرة لأداء عمل ما معين سواء كان غير مرغوب فيه ويتضمن إيذاء الآخرين، أو مرغوبا فيه ولا

يتضمن الإيذاء للغير، مثل حب الاستطلاع وسلوك البحث عن الإثارة، والاستكشاف واستغلال الآخرين، والسيطرة.

ويعتبر هؤلاء الباحثون أن السلوك العدواني بهذا المعنى أمر حتمي، بل يذهب بعضهم إلى أنه من الصعب فصله عن الطبيعة البشرية أو إزالته منها، لذلك فإنه يلزم أن يتحكم الإنسان في نفسه ويسيطر عليها من أجل أن يعبر عنه تعبيرا يتقبله المجتمع. (عز الدين جميل عطية/ 2003: 173).

ويمكن اعتبار العنف هو أحد المخارج الهدامة للتعبير على النزعات العدوانية أو هو نهاية المطاف لسلوك عدواني مستمر يتضمن استخدام القوة بقصد التحطيم، وتعبر هذه الآراء عن النظرية الغريزية البيولوجية عن العدوان في علم النفس، وهناك عدة نظريات أخرى تفسر العنف أو العدوان في شكله التدميري، ويمكن حصر هذه النظريات في الآتي:

5-أ النظرية الفسيولوجية: تدل الأبحاث الحديثة على اللوزة في المخ، والجهاز الطرفي في السطح الأنسي في المخ مع التنبيهات الكهربائية لأجزاء من الهيبوثلا موس بعلاقة العنف والعدوان بهذه المراكز من المخ، وتفيد هذه النظرية أنه لولا الاعتبار الخلقي لأمكن وضع حوالب مشعة في هذه المراكز لعلاج السلوك العنيف المرضي ويجرنا ذلك عن الحديث في العلاقة بين الصرع والعنف، فمريض الصرع أكثر عرضه لنوبات العنف من الشخص العادي، وهذا مما يؤيد الأساس الفسيولوجي للعنف ويحاول البعض الآن حراسة العلاقة بين العنف وإضطراب الصبغيان في الخلية، كذلك العلاقة بين العنف والهرمونات خاصة الجنسية. (عز الذين جميل عطية/2003: 184)

5-ب نظرية التعليم الاجتماعي:هناك فريق آخر من علماء النفس يرى أن مصادر السلوك العدواني وأنماط التعبير عنه تمتد إلى ممارسات الطفولة الأولى وأشكال التطبيع الاجتماعي المختلفة. ومن أصحاب الرأي**(ريتفو والبيرت Ritvoalbert 1958 و دافيز Davis 1944)**. ويرى هؤلاء أن الفرد يتعرض لثقافات فرعية مختلفة تساعده على تعلم السلوك العدواني، وأن خبرات التعلم الأولى هي التي توجه الطفل نحو السلوك العدواني أو بعيدا عنه. والأبوين هما المصدر الأساسي لهذا التعلم بالنسبة لأطفالهما الصغار، فقد يكون عند

الطفل مثلا بسبب العوامل البيولوجية مزاج حاد عنيف و استعداد كبير نحو العدوان ومع هذا يتعلم الطفل السلوك العدواني بالتقليد من أبويه ومن المشاهد التليفزيونية ومن زملائه وأصدقائه مع نموه. (عز الدين جميل عطية/2003: 184).

5-ت نظرية الإحباط- العدوان:في عام**(1939نشر دولارد وزملاؤه Dollard-al et)** وهم علماء من جامعة(**يال Yale)**- فرضا- يفيد أن العدوان هو أخذ الآثار الهامة المترتبة عن الإحباط وذلك بالرغم من ظهور ردود فعل أخرى مثل النكوص والانسحاب في بعض الأحيان، ويعرف هذا بفرض: الإحباط- العدوان.

يقول **دولارد** "نحن نفترض أن السلوك العدواني يسبقه دائما حدوث إحباط عند الفرد والعكس صحيح، بمعنى أن حدوث الإحباط سوف يؤدي إلى سلوك عدواني وتساعدنا الملاحظات اليومية على افتراض أنه يمكن إرجاع السلوك العدواني في صوره المختلفة إلى أنواع متعددة من الإحباطات، ومن الواضح أنه حيثما حدث إحباط فهناك سلوك عدواني في صورة ما ودرجة ما". (عز الدين جميل عطية/ 2003: 175).

ويعد كف لسلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر، ويؤدي ذلك إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي، وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدواني، ويؤدي هذا إلى تنوعه وتنوع الموضوعات التي يوجه إليها هذا السلوك .

ويرى**(روزنز فيج Rosensi weig)** أنه ينتج أيضا عن مواقف الحرمان أو الافتقاد، ويختلف عنهما**(أمزيل Amsel 1953)** الذي توصل إلى أن هناك إحباط ينتج عن التوقف عن الإثابة بعد أن يعتادها الكائن الحي، هذا بالإضافة إلى أن الناس يختلفون فيما يمكن أن يؤدي إلى إحباطهم باختلاف ما سبق أن مرو به من خبرات وما يتوقعونه لأنفسهم من آمال أو مستويات طموح، كما أن العدوان أيضا له أنواع متعددة، فقد يكون مباشر أو غير مباشر، والعدوان المباشر قد يكون لفظيا أو بدنيا، كذلك الحال بالنسبة للعدوان غير المباشر الذي ربما يظهر على شكل امتناع عن المساعدة وهكذا كما بينت الدراسات أيضا أن العدوان لا يظهر بالضرورة أثر الإحباط علاوة على إمكانية ظهور ردود أفعال أخرى للإحباط كالنكوص ،أو التثبيت وغيرهما، كما أن العدوان الناتج عن الإحباط يتوقف

ظهوره على عوامل تختلف من شخص لآخر وهي: السمات الشخصية للفرد، وجنسه وخبراته السابقة وحالته الميزاجية وتفسيره للموقف الذي يمكن أن يسبب الإحباط. (عز الدين جميل عطية/ 2003: 186. 187).

6- مفهوم العنف الزوجي:

هو سوء استخدام القوة من الزوج ضد المرأة والذي يؤدي إلى فقدان الكرامة، والتحكم، وذلك الشعور بالعجز فالمرأة التي تكون ضحية للعنف تتعرض للإساءة اللفظية والجسمية والجنسية والاقتصادية والإساءة الروحانية، وأيضا تتضمن إساءة معاملة المرأة التهديد المستمر. ويستخدم مصطلح إساءة معاملة الزوجة والعنف الزواجي بشكل متبادل، وجميعها تشير إلى عنف متبادل وأن يكون الرجل هو الضحية ولكن الحقيقة أن 90% من النساء هن اللاتي يتعرض للإساءة والعنف، ويعرف العنف ضد المرأة أي فعل عنيف يقوم على أساس النوع، ينجم عنه، أو يحتمل أن ينجم عنه أذى أو معاناة جسمية أو جنسية أو نفسية للمرأة بها في ذلك التهديد باقتراف هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان من الحرية سواء وقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة. (طه عبد العظيم حسين: ص ص 35، 36)

7- عوامل العنف بين الزوجين:

في هذا الإطار يمكن طرح الإشكال التالي وهذا لماذا يلجأ الرجل إلى ضرب زوجته؟ ما هي الأسباب التي تدفعه إلى التوقف عن لغة الحوار مع شريكة حياته واللجوء على لغة العصا والشتم والإهمال والإذلال؟، وما هي الأسباب التي تؤدي إلى خلافات بين الزوجين؟ فالخلافات عادة ما تتراكم من دون حل فتؤدي إلى الضرب والشتم والإهمال ... إلخ. ومن خلال ذلك سوف تتطرق الباحثة إلى الأسباب وحصرها في إطار أبعاد نفسية واجتماعية واقتصادية وثقافية ودينية كالتالي:

7-أ السلوك الاستفزازي من الزوجة: قد يكون سلوك الزوجة ذا طبيعة استفزازية يستثير عنف الرجل فمثلا قد تهينه وتقلل من شأنه وتجادله في حضور الآخرينو أخرى قد يكون نمط شخصية الزوجة من النوع العنيد إذ ترفض االرضوخ لأوامر الزوج، وتمتنع عن الجماع معه وتعصى أوامره، أو قد تقيم علاقات غير مشروعة مع رجل آخر أو تتعامل مع رجال آخرين بشكل يثير الشك في نفس الزوج كل هذا قد يدعوه إلى ضربها، أو إنها تميل إلى الثرثرة وكثرة الكلام حينما يزيد الصمت أو العكس فقد تميل إلى الصمت عندما يريد التحدث معها. فالمرأة المستفزة والتي تشجع على العنف وتستمتع بالعنف الصادر ضدها قد يكون ذلك راجعا إلى اضطراب في شخصيتها فقد تكون ذات شخصية ماسوشية. فلقد أوضحت الدراسات أن النساء المساء معاملتهن يتصفن بالاكتئاب وانخفاض تقدير الذات ويعانين من الشعور بالعجز ويؤكد ذلك نتائج الدراسات التي قام بها (**Dobash دوباس**) (1979)،(**Rosweter رسوتير**) (1982)، (**Walker ولكر**) (1984) والتي توصلت إلى أن النساء اللاتي يتم الاعتداء عليهم ويمارس العنف ضدهن يتميزن بالغيرة، والاكتئاب، وانخفاض تقدير الذات، وأنهن أكثر تعاطيا للمخدرات مقارنة بالنساء التي لا يتم الاعتداء عليهن، أو ضربهن. (طه عبد العظيم حسين ص ص (95، 96)).

7-ب الصراعات الزوجية ونقص مهارات التواصل: قد تنشأ الصراعات الزوجية نتيجة لعجز الزوجين عن مواجهة ما يعترضهما من مشكلات أو اختلافات في أساليب حل هذه المشكلات، وتظهر أثار هذه الصراعات في نقص التواصل بين الزوجين وعدم الرضا عن العلاقة الزوجية وعلى هذا فإن الصراعات الزوجية تسهم في حدوث العنف داخل الأسرة. فالأسرة التي تكون خالية من الصراعات الزوجية يشعر فيها كل من الزوجين منهما الحب للآخر، ومن هنا فإن العنف ضد الزوجة يعد مؤشر هام على وجود خلل في طبيعة العلاقات بين الزوجين واضطراب نسق الأسرة، فالأسرة التي تتسم بمعدلات مرتفعة من عدم الاستقرار الزواجي والأسري قد يلجأ الزوج فيها إلى العنف ضد الزوجة لما يعنيه من نقص في أساليب ومهارات التواصل معها حيث يصعب عليه التعبير عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته. ولقد كشفت الدراسات أن الصراعات الزوجية، والتواصل السلبي تؤدي إلى الضيق الزواجي والعنف، وقد يحدث العنف الزواجي بسبب الفشل في حل الصراعات

الزوجية وهذا يؤيد فكرة أن الفرد العنيف غالبا يكون لديه نقص في مهارات حل الصراع وحل المشكلات. ولقد كشفت نتائج دراسة **babcock et al** 1993 **بابكوك وآل)** أن انخفاض الدخل والمستوى التعليمي ونقص التوكيدية، وأن التواصل السلبي، والفشل في حل الصراعات الزوجية ونقص مهارات حل المشكلات، ومهارات حل الصراع في الأسرة يعد مؤشر هام في العنف الزواجي والعدوان النفسي، وقد يؤدي ذلك إلى زيادة القدرة على التنبؤ بالطلاق. (طه عبد العظيم حسين: ص ص 85.86)

7-ت البطالة وانخفاض الدخل: لاشك أن التعليم وانخفاض الدخل يرتبط بالعنف الأسري، فالأفراد ذوي الدخل المنخفض يكونون أكثر ممارسة للعنف ضد المرأة لأن ذلك ينتج عنه عدم استقرار اقتصادي ولقد أشارت نتائج الدراسة التي قام بها

(Rhee ري1997،**song سونغ** 1996) أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية تؤثر على مستوى إساءة معاملة الزوجة فالعنف يحدث في الأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض وأن بطالة الزوج تساهم في حدوث العنف فكلما طالت فترة البطالة كلما ازدادت مشاعر الضيق والسخط وتضاءلت المكانة الاجتماعية للرجل مما يساعد ذلك على تكوين اتجاهات سلبية ومشاعر عدوانية تجاه الزوجة. وعلى هذا فإن الظروف الاقتصادية المتدنية قد تسهم في نشأة العنف حيث تلجأ المرأة غالبا إلى الشجار مع زوجها نظرا لعدم كفاية الدخل ومن ثم قد يتحول أو يتطور هذا الشجار إلى عنف فالعنف منتشر في كل الطبقات المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ولكن بدرجات متفاوتة. (طه عبد العظيم حسين: ص 94).

7-ث التربية الخاطئة لأحد الزوجين أو كليهما أيام طفولتهما المبكرة، فمن شب على عداء لا شعوري لوالديه قد يصب عداه على شريكه في الزواج، ومن شب منهم مدللا مسرفا في الاتكال على والديه يطلب هذا من شريكه، وجعل يستدر منه العطف ويلتمس النصح والحماية، وإن لم يجد نكص على نفسه فثار وغضب وتمرد كما كان يفعل مع والديه في طفولته. ومن شب شاعر بالنقص –نقص حقيقي أو موهوم- ضعيف الثقة بالنفس كان شديد الغيرة في زواجه، شديد الحساسية لأية ملاحظة أو نقد أو حال التعويض بالعدوان على زوجته، ومن شب أنانيا مسرفا في حب نفسه، عاجزا على حب غيره، كان زواجه ناقصا

معيبا يعجز عن التضحية التي يطلبها كل زواج سعيد. (حسين عبد الحميد رشوان 2003: 92. 93).

7-ج اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين:ففي الدراسة الميدانية التي قام بها **حسين عبد الحميد رشوان** باستخدام استمارة لعدد 100 طالبة من طالبات المعاهدة في مصر. وكان السؤال الأول مؤداه: لماذا لا يجلسون معا وإذا جلسو لا يتكلمون؟ (أي الطلبة وأوليائهم)، وأجاب 25% بوجود تباعد فكري وثقافي بين الزوجين (آبائهم) وبين الآباء وبينهم، و 11% بعدم وجود تباعد فكري وثقافي بين أعضاء الأسرة، ويبدو وهذا التباعد الفكري في المظاهر الآتية:

- تباعد فكري وثقافي بين الأب والأم، وذلك كون أحدهما حصل على تعليم عالي والآخر حصل على تعليم متوسط، أو أقل من المتوسط،أو أمي مما يؤدي إلى مشاحنات، أو صمت، أو خوف، أو إحباط، أو يأس من المناقشة.

- جهل الآباء، أم متعلمة وأب ريفي، فجوة كبيرة بين عمر الزوج وعمر الزوجة.

7-ح العوامل الجسمية: وتتمثل في العاهات الجسمية أو إصابة أحد الزوجين بأمراض مزمنة أو عاهات مما يؤثر تأثيرا سيئا على شبكة العلاقات الأسرية وإلى تدهورها. وقد تؤدي العاهات الجسمية إلى اعتماد أحد الزوجين على الآخر اعتمادا كبيرا في قضاء شؤونه وما يترتب من شعور بالضيق، أو اليأس ويصبح الفرد سريع الاستثارة، سريع الغضب، و يترتب على ذلك من مشكلات .(حسين عبد الحميد رشوان/ 2003: 97. 98).

7-خ التفاوت بين الزوجين: التكافؤ بين الزوجين هو من أهم أسس الحياة الزوجية السعيدة، وقد يوجد تفاوت بين الزوجين في النواحي الاقتصادية والاجتماعية، أو عدم التكافؤ بين شخصيتي الزوجين، أوقد يكون هناك تفاوت كبير بينهما في السن، أو في المستوى الثقافي أو التعليمي، وقد يكون التفاوت في الدافع أو الرغبة والقدرة الجنسية وقد يكون التفاوت بين الزوجين مدعما بالتفاوت بينهما وبين الأولاد بحيث يشمل كل أفراد الأسرة وهذا يزيد الطين بلة. (إجلال محمد سري/ 23003: 234. 235).

7-5 تظهر الخلافات التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى العنف بشتى أنواعه نتيجة الصراعات في أنماط الأدوار ذاتها التي يقوم بها كل من الزوج والزوجة في تحمل مسؤولياتهم الزواجية والأسرية.

(Suzanne pacaud/ M.O. LA HALLE/ 1978 : PPSO. 51)

وفي بعض الأسر قد يقوم الزوجان بأدوارهم بطريقة تختلف بصورة ملحوظة عن الأدوار المقررة، كأن يتصرف الزوج أو الزوجة بطريقة طفلية منها الاتجاه نحو الغضب أو العناد أو التوكل، ونتيجة لذلك يصبح أي تنظيم للأدوار بمثابة مشكلة. وفي بعض المواقف يكون الانحراف عن القيام بالأدوار الزوجية مرجعه توقعات الأدوار، كما تبدو في تصرفات كثير من الأزواج المراهقين، والتي تختلف تماما عن الأدوار المقررة والمطلوبة في الزواج، في هذه الحالة نقول أن الطرفين لم ينضجا بعد لتحمل مسؤوليات الزواج والأسرة.

7-د تدخل الأهل والأقارب: قد يكون تدخل الحماة أو الأقارب كإخوة الزوج وأخواته أكثر من اللازم فيما لا يعنيهم. فقد يعاملون الزوجين أو أحدهما كما كانوا يعاملونه قبل الزواج، ودون اعتبار لدوره الجديد، فقد يستمر التوجيه أكثر من اللازم أو دون داع، وقد يشعرون أن شيئا أخذه الطرف الآخر منهم وحرمهم من عطف سابق أو مال، وقد يصاحب هذا مشاعر الأسى والغيرة والخصومة والمكيدة أحيانا. وعادة ما يؤدي تدخل الأهل والأقارب إلى ردود فعل سيئة، ويكون الزوج – في الأغلب والأعم- هو كبش فداء.

وقد تنبع المشكلات من الخلط في الأدوار من ناحية الوالدين أو الزوجين، كأن يخلط الوالدين بين دورهما كوالدين ودورهما كحكمين، وكأن يخلط الزوجان بين دورهما كأولاد. (إجلال محمد سري/ 2003: 238. 239).

7-ذ الخيانة الزوجية: الخيانة الزوجية هي أكبر طعنة تصيب الحياة الزوجية، وهي أكبر مبررات الطلاق. وقد يلاحظ نقص الإخلاص بين الزوجين، وتحدث بسبب نقص كفاءة أحد الطرفين، أو نقص التكافؤ والبرود والعجز والإحباط والحرمان، والجوع الجنسي (رغم الزواج) أو الملل والروتينية، أو نقص القيمة الدينية ونقص الوازع الديني، أو التعرض لأسباب الغواية. وتحدث الخيانة الزوجية خارج نطاق الأسرة. و داخلها من الخدم

والخيانة الزوجية يصاحبها الشك المستمر بين الطرفين، أو السب والشتم والضرب. (معن خليل عمر/ 2000: 226).

7-ر اختلاف في النشأة: يحدث اشتقاق والنزاع حول اختلاف المذهب، والميول بين الزوجين، ووسائل الترفيه والتسلية، والصداقات، والنشاط الاجتماعي. (سلسلة السيكولوجية المبسطة/ 1994: 72)

7-ز الطموح: وفي هذه الحالة يقف أحد الأزواج حائلا بين رفيقه الآخر وهدفه الذي يكاد يتوصل إليه بعد الزواج، وهنا يكون انعدام الوفاق والانسجام بين الزوجين. (سلسلة السيكولوجية المبسطة/ 1994: 73)

7-س المصاعب الاقتصادية: ونقصد بها الوضع الاقتصادي الذي يواجهه الزوجان هو الآخر مصدر احتكاك، ومنبع مشكلات، ولا جرم أن المشكلات الاقتصادية متى استحكمت، فإن الحاجة والمحاولة المبذولة للاكتفاء بها يحتمه الاقتصاد في النفقات والتقتير على النفس، يعرض الزواج لضغوط شديدة. فإن لم تعرف الزوجة الصغيرة كيف تتدبر الأمور بقدر متواضع من المال. وفي حالات أخرى لا يكون هناك مشاكل اقتصادية بالمعنى الصحيح، إنما المنازعات تقع بصدد المال والسبب يكون مواقف عاطفية خاطئة فقد يشعر الزوج أن زوجته مبذرة لا يمكن استئمانها على المال، ولهذا يتحتم عليه أن يشد خيوط كيس الأسرة المالي فتصبح الزوجة نتيجة هذا الإجراء عالة عليه تلجأ إليه كلما أعوزها المال، وتطلب بشيء من الخوف والتردد، فكثير من الزوجات يختلفن مع أزواجهن بسبب عدم إعطاء الزوجة الحق في التصرف في راتبه الشهري. (سلسلة السيكولوجية المبسطة/ 1994: 73)

7-ش مشكلة الإسكان: مشكلة الإسكان من المشكلات التي تعتبر انعكاس لمشكلة تزايد السكان وتعاني كثير من دول العالم والبلاد المتخلفة خاصة من مشكلة توفير المسكن الملائم للمواطنين. والمسكن الضيق يؤدي إلى نشأة التوتر الدائم بين أفراد الأسرة نتيجة ضيقهم من بعض بسبب عدم توفر المساحة اللازمة للحركة، وهذا يؤدي إلى نشوء خلافات بين الزوجين. (حسين عبد الحميد رشوان/ 2003: 106)

ونجد أن مشكلة الإسكان وعدم توفرها من الأسباب التي تجعل الزوجين يقيمان مع أهل الزوج، أو أهل الزوجة وعادة ما نجد أن معظم الأزواج يقيمون مع أهل الزوج خاصة

وهذا يولد صراعات، وخلافات حادة تكون بالضرورة سببا لنشوب سلوكات عنيفة بين الزوجين، وقد يكون سببا وجيها لحدوث الطلاق. (Jean Follain/ 1962 : 16. 17)

7-ص الجيرة ومستوى الحي فقد تكون تأثيرها سيئا على أفراد الأسرة فتنساب الزوجة لأحدى الجارات وتعمل بتوجيهها دون تفكير أو تدبر فتعرضها لكثير من المشكلات والأزمات الزوجية، ونفس الشيء يمكن قوله بالنسبة للزوج عندما يؤثر عليه جار من جيرانه. (حسين عبد الحميد رشوان/ 2003: 91).

7-ض الضغوط والانفعالات: لا شك أن مستوى الضغوط يؤثر على العنف ومصدر الضغوط هو العمل والأسرة والبطالة وعدم القدرة على العمل، وزيادة عبء ومطالب العمل إلى جانب الظروف الاقتصادية فلا شك أن تعرض الرجل لقدر كبير من الضغوط و الإحباط قد يؤدي إلى الشعور بالفشل في إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه مما يزيد ذلك من احتمالية ممارسته للعنف بوصفه وسيلة للتخلص من التوترات الناتجة عن هذه الضغوط ولقد أوضحت الدراسة التي قام بها **Sugrman سوقرمان**و **Hotaling هتالين** 1986 أن الضغوط وحدها لا تسهم في إساءة معاملة المرأة بل عوضا عن ذلك فإن الضغوط تتفاعل مع متغيرات أخرى من قبيل تعاطي المخدرات والكحوليات، والتعرض للعنف في الطفولة وانخفاض الدخل والفقر، والبطالة وكلها عوامل تسهم في حدوث العنف ضد المرأة. (طه عبد العظيم حسين: ص ص 79 -80).

7-ع سوء اختيار أصدقاء الأسرة قد يساهم في عدم استقرار الحياة الزوجية ويدمرها وهذا ما يظهر خلال عدم تماثل الخصائص التي يتمسك بها الأصدقاء والتي لا تتفق مع تقاليد الأسرة ومنها القيم والأهداف ومنه يصبح الأصدقاء عامل في زيادة التوترات والمشاحنات داخل الأسرة وخاصة بين الزوجين. (محمود حسن/ 1981: 221)

7-غ تشير بعض الدراسات أن السعادة الزوجية ترتبط بمدى توفر الصداقة بين الزوجين ارتباط إيجابيا، وتبين إحدى الدراسات أن التوافق في الحياة الزوجية يرتبط بالعلاقة الوثيقة المتبادلة بين الزوجين كما تبدو. فإذا غاب التوافق بين الزوجين والتفاهم أدى ذلك إلى حدوث خلافات بينهما. (محمود حسن/ 1981: 225)

7- ف عندما ينتمي أطراف الزواج الأسرة إلى أصول ثقافية متباينة، ويخضعان في حياتهما لمعايير وقيم اجتماعية مختلفة، يصبح هذا الاختلاف أو التباين مصدر الكثير من الصراعات والتوتر. ففي المجتمع الريفي يسوء التجانس بين الأهالي. ومن ثمة فإن الموقف الزواجي لا يسمح بنمو صراعات حادة بين المعايير والقيم الأساسية. فالصراع الذي نشير إليه يعتبر نتيجة مباشرة لأنماط الثقافات المختلفة في المجتمع الحضري الحديث، وتشير الدراسات إلى أن الإقامة والاستقرار في المناطق الريفية يعتبر عاملا إيجابيا في التوافق الزواجي على العكس مع الزيجات التي تتم بين الريفيين ممن يهاجرون إلى المدينة، كما أدت الحركة الاجتماعية الأفقية والرأسية إلى زيادة فرص الزواج بين أشخاص ينتمون إلى ثقافات متباينة ويختلفون من ناحية العادات والتقاليد والميول الشخصية. وتظهر حدة الاختلافات الثقافية وتنعكس آثارها عندما ترتفع مكانة الأسرة أو الفرد أو تنخفض في السلم المهني أو المرتبة الاجتماعية. (محمود حسن/ 1981: 215. 216).

7-ق اختلاف في الرأي بين الأم والأب فيما يتعلق بسلوك الأبناء وتربيتهم ففي دراسة قام بها الباحث **حسين عبد الحميد رشوان** باستخدام الاستمارة على 100 طالبة من طالبات المعهد في مصر. وقد وجه السؤال للمبحوثين ومؤداه: الخلاف في الرأي بين الآباء والأبناء، فكانت الإجابة 70% أن هناك خلاف بينهما، و 12% أنه لا يوجد خلاف بينهما في الرأي، و 18% لم يجيب، وتؤدي هذه الخلافات في كثير من الأحيان إلى:

- مشاحنات وشجار بين الأب والأم،
- قيام الأب بضرب الأم.
- عدم توافر الحب والمودة.
- اختلاف في الرأي بين الأب والأم فيما يتعلق بسلوك الأبناء. فأحدهما يوافق على فعل الإبنة، والثاني لا يوافق، وتأخر الأب أو الأم في الحضور إلى المنزل وكثرة المطالب الاقتصادية حول مصروف البيت، وتغيير الأثاث.
- الأم تود أن تعمل خارج المنزل والأب لا يوافق على ذلك.
- اختلاف وجهات النظر بين الأب والأم.

- الأم تطلب زيادة إحدى قريباتها والأب يرفض. (حسين عبد الحميد رشوان/ 2003: 100).

- عدم رغبة الزوج في تحمل المسؤوليات والنفقات التي تتطلبها تربية الأطفال.

7-ك نزول المرأة إلى ميدان العمل الخارجي وهذا ما ألقى على عاتقها أدوار إضافية، بل ما نعنيه أن الزوجة الأم أصبحت مرغمة في العصر الحاضر بفعل الضغوط الاجتماعية على القيام بأدوار إضافية. وقد تتجه بعض النساء إلى مقاومة هذه الضغوط والانصراف إلى حياتها الأسرية وحدها. وقد يعتبرها البعض الآخر حافزا على التخلص من العبودية أو التبعية والتخلي عن أدوار الزواج والأمومة والإقبال كلية على المهنة والاستغراق في العمل الخارجي. وقد ينتاب المرأة المعاصرة مزيجا من الاتجاهات المتناقضة والصراعات فيما يتعلق بالأدوار الزوجية والأسرية والأدوار الخارجية. وبهذا فلا تقدر أن توقف بين البيت والعمل وهذا يؤدي إلى خلافات بينها وبين زوجها التي عادة ما تتراكم دون حل لتحدث صراعات حادة تؤدي في معظم الأوقات إلى سب وشتم وضرب ... إلخ. (محمود حسن/1981: 207. 208).

7-ل اختلاف التقاليد بين الزوجين: ففي كثير من الأحيان يظهر الدور الذي يقوم به أحد الزوجين مشتقا من بعض التقاليد الأبوية أو الأمور المسيطرة في حياته السابقة، بينما يكون الطرف الآخر مزودا بخبرات عائلية ديمقراطية متسامحة، ولذلك قد يتجه الزوجين نحو التمسك باتخاذ جميع القرارات الأساسية، وتحمل كافة الأدوار الأسرية

بمفرده ، ومنها تنظيم الميزانية وأسلوب الإنفاق، وتدريب الأطفال وتربيتهم، فقد يتوقع الزوج الذي عاش في أسرة أبوية يتحكم فيها الأب ويسيطر على أمورها أي يقوم بدور مماثل في حياته الزوجية وقد يتزوج مثل هذا الشخص من فتاة تعودت الاتفاق على نفسها والاعتماد على قدرتها الذاتية في تدبير شؤونها واتخاذ القرارات التي تتصل بحياتها إلا أن الزوج يدير شؤون الأسرة بمفرده، ومنها تنظيم الميزانية وأسلوب الإنفاق، وتدريب الأطفال وتربيتهم، إلا أن الزوج يشير إلى الأسر التي

يكون فيها للزوج الكلمة العليا ويستدل على حق الزوج في اتخاذ القرارات وتصريف الأمور. ومن ناحية أخرى تستطيع الزوجة أي تعلن فساد هذا الرأي وتحدد أسر أخرى

تسود فيها المساواة وتتخذ فيها القرارات بطريقة ديمقراطية. وعموما فقد تبين أن السعادة الزوجية واستقرار الحياة الأسرية أكثر احتمالا إذا كان الشريكان ينتميان إلى ثقافة وعادات اجتماعية متماثلة. (محمود حسن/ 1981: 209. 210).

7-م حدوث الخلاق بين الزوج والزوجة سبب غياب الزوج عن المنزل وكثرة انشغاله في عمله، ونجد في هذا الصدد:

7-م-1 الدراسة التي أجراها **مصطفى محمد علي الشيخ عام 1992** على عينة مكونة من 300 أسرة تقطن حي القبة الشعبي بطرابلس تبين أن:

7-م-1-أ أن 36% من أرباب الأسر العينة يتخاصمون مع زوجاتهم بسبب اختلاف أساليب تربية الأولاد.

7-م-2-ب يليهم 18.54% من أرباب الأسر يختلفون مع زوجاتهم بسبب تدخل الأهل في شؤونهم.

7-م-3-ت ثم 4% من أرباب الأسر يقع الخلاف بينهم وبين زوجاتهم لغيابهم عن المنزل لفترة طويلة، والنسبة نفسها نجدها لدى الأزواج والزوجات الذين يقع الخلاف بينهم لأسباب ثقافية.

7-م-2 وفي دراسة أخرى قامت بها الباحثة **فداء أحمد عيسى عام 1994** على عينة مكونة أيضا من 300 أسرة تقيم في أحيان مدينة طرابلس الحديثة الراقية فقد تبين الآتي:

7-م-2-أ إن أكثر أرباب أسر العينة 40.26% يختلفون مع زوجاتهم بسبب اختلاف أساليب تربية الأولاد.

7-م-2-ب 12.41% يحدث الخلاف بينهم وبين زوجاتهم بسبب الاختلاف في الأفكار والآراء.

7-م-2-ت 11.07% يحدث الخلاف بينهم وبين زوجاتهم بسبب غياب الزوج عن المنزل وكثرة انشغاله في عمله.

7-م-2-ث ثم 9.73% من أرباب الأسر يقع الخلاف بينهم وبين زوجاتهم بسبب الغيرة، وبذلك نستنتج، أن أرباب الأسر يتخاصمون مع زوجاتهم لأسباب كثير لعل أبرزها في حي القبة: الخلاف في أساليب تربية الأولاد، ثم بسبب الصعوبات المادية، ثم تدخل الأهل في

شؤون الأسرة الخاصة أما أرباب الأسر في أحياء مدينة طرابلس الحديثة الراقية فإنهم يختلفون مع زوجاتهم بسبب الاختلاف في أساليب تربية الأولاد، ثم بسبب تغيب رب الأسرة عن المنزل لفترة طويلة، وكثرة انشغاله في عمله (عبد القادر القصير/1999: 267. 268).

7-ن نقص الوازع الديني والأخلاقي الذي يؤدي إلى ظهور وحدوث خلافات بين الزوجين. فهذه الخلافات عادة ما تؤدي إلى الضرب والشتم والسب والعنف بكل أشكاله، وهي إحدى مبررات الطلاق أيضا حيث نجد من بين نتائج الدراسات والبحوث، التي تمت في هذا الصدد دراسة **مصطفى الخشاب** في كتابه " دراسات في علم الاجتماع العائلي" حول الطلاق في مصر، والتي يمكن تلخيصها كالأتي:

7-ن-1 عدم قيام الزواج على أسس واضحة، فقد يقوم على دوافع الحب والمنفعة أو التعزيز، أو التورط وهذه الأمور وما إليها، تتعارض مع الدعائم القومية التي ينبغي أن تقوم عليها الحياة الأسرية.

7-ن-2 ضعف الوازع الديني والأخلاقي.

7-ن-3 الاختلاف بين الزوجين في نظرتهما إلى الحياة، وفي مستوى الثقافة والوضع الاجتماعي والسن. (محمد السويدي/ 1981: 36)

7-ه- سوء التوافق الزواجي: الذي ينجم من عدة عوامل أهمها:

7-ه-1 اختلاف قيم الزوجين فقد تكون قيم الزوج متزنة ومحافظة وجامدة وتكون قيم الزوجة تختلف عن هذه القيم الأمر الذي يؤدي إلى نشوب صراع بينهما بسبب اختلاف هذه القيم والعادات والتقاليد.

7-ه-2 الاختيار الزواجي الخاطئ. (حسن الساعاتي/ 1996: 45)

7-و الغيرة الشديدة: يعاني الرجل المعتدي على زوجته من غيرة شديدة فالغيرة كما أوضحت دراسة Berglon (بار قلو) (1981) أنها تشكل نسبة 41% من حوادث العنف ضد المرأة أي أنها تمثل سبب رئيسي في العديد من حوادث العنف ضد المرأة وأنها ذات علاقة وثيقة بالعنف الأسري، وأن هذه الغيرة تشجع الزوج على تنفيذ وتقوية العزلة وفرض المطالب غير المرغوب على الزوجة. فالغيرة تؤدي إلى الاكتئاب والغضب ونقص تقدير

الذات والعنف وهكذا هناك علاقة بين الغيرة والعنف ضد المرأة فالأزواج الغيورين يكونون أقل أمنا واستقرار في علاقاتهم مع زوجاتهم (طه عبد العظيم حسين: ص 97).

7-ى فارق السن بين الزوجين.

7-ا سوء التوافق الجنسي: وقد تكون العلاقات الجنسية بين الزوجين فيها ممارسات شاذة أو قد تكون غير متكافئة، وكأن يكون لدى أحد الطرفين ضعف جنسي أو إفراط، وقد تحدث مشكلات جنسية خاصة في مرحلة سن القعود وسن الشيخوخة. (حامد عبد السلام زهران/ 1980: 395)

7-ب سوء الاتصال والشجار: إن عدم لجوء الزوجان إلى الطرق الإنسانية في حل المشكلات واستخدامهما للشجار والألفاظ غير المناسبة لتحقيق أهداف كل واحد منهما وسوء الاتصال بينهما الناتج عن عدم المرونة وعن عدم احترام كل منها للآخر سيكون من أهم الأسباب المؤدية إلى حصول عدم التوافق الزواجي بينهما.

7-ت البعد العاطفي والجسدي: قد يكره الزوج في زوجته صفات معينة تجعله يبتعد عنها عاطفيا وجسديا فنادرا ما يتفاعل معها أو يحدثها وديا ولا يضاجعها في الفراش الأمر الذي سيؤدي إلى سوء التوافق بينهما.

7-ث إهمال النظافة والزينة: قد تهمل الزوجة في نظافتها الشخصية وفي نظافة أطفالها وبيتها، ولا تتزين لزوجها ودائما تبدو في ملابس غير نظيفة وكذلك أطفالها وقد يهمل الزوج نظافته كذلك الأمر الذي يؤدي إلى سوء التوافق بينهما. (سعيد حسني العزة/2000: 174).

7-ج عدم النضج: قد تكون الزوجة صغيرة السن عند زواجها ولا تعرف كيف تدبر شؤون المنزل المادية وغيرها، ولا تعرف كيف تعتني بأطفالها وقد يكون الزوج طائشا وغير ناضج انفعاليا الأمر الذي سيؤدي إلى عدم التوافق الزوجي عندهما. حيث نجد في هذا الصدد دراسة أجراها **(ديان ولوكس Dean et Lucas)** وذلك بغرض التعرف على أهم العوامل المؤثرة في نجاح العلاقة الزواجية من العوامل الآتية بالإضافة إلى المستوى الاقتصادي والتعليمي وهذه العوامل هي:

- تبادل الأفكار والآراء.

- الوفاء بالعهد والوعد.
- تقديرا الذات.
- النضج الانفعالي.
- الدور الزواجي.

واستخدمت الدراسة الأدوات المناسبة لقياس هذه المتغيرات، واستخدم مقياس **(لوك وولك Lock et Wallace)** لقياس التوافق الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من 44 زوج من مستوى اقتصادي واجتماعي متوسط منهم، تقل أعمارهم عن 40 سنة وأغلب أفراد العينة من مستوى تعليمي متوسط، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مؤداها: أن معامل الارتباط بين درجة التوافق الزواجي وكل من تبادل الأفكار (0.17)، والوفاء بالعهد (0.42)، وتقدير الذات (0.22)، وتحقيق النضج الانفعالي كما قرره الأزواج والزوجات كل عن الآخر (0.55)، والقيام بالدور من (0.28-0.39). وبعد عمل التدوير العاملي وجد أن الاتصال الفكري أهم هذه العوامل في التوافق الزواجي (47%). وهذه الدراسة توضح أن النضج الانفعالي عامل هام في تحقيق التوافق الزواجي ويمثل العامل الثاني بعد تبادل الأفكار. (محمد السيد عبد الرحمن/ 1998: 63).

7-ح العقم: هناك أدلة إحصائية تشير إلى أن الزواج الذي لايثمر أطفالا قد ينتهي بالطلاق ،كما انه يعتبر احد المشاكل التي تواجه الزوجين خلال حياتهم الزوجية وأسباب كثيرة على الزوج والزوجة يتحملانها على حد سواء.

مما تقدم يتبين لنا أن الخلافات بين الزوجين تنجم عادة من الاختلاف في الرأي حول سلوك الأبناء، ونمط تربيتهم والأشياء التي يفضلونها، وكذلك عمل الزوجة، وعدم توافر الحب والمودة. هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الخلافات بين الزوجين حول هذه المسائل ، و عدم الطاعة، وإهمال الزوج أو الزوجة لواجبات كل منهما نحو الآخر، ومجموعة عوامل اجتماعية تتمثل في اختلاف المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي بين الزوجين تؤدي أحيانا بضرب الزوج لزوجته.كذلك يدخل في إطار العنف الزوجي المشكلات والتي تتمثل في ارتكاب الفحشاء، والتنكر للقيم الاجتماعية والأخلاقية، وإدمان المسكرات والمخدرات والتبرج، وعدم الصدق والإخلاص والصراحة.

8-لمحة وجيزة عن إحصائيات واقع العنف الزوجي:

8-أ مؤشرات عن واقع العنف الزوجي في الوطن العربي:

الإمارات: تثير الإحصائيات أن المتضررين أو ضحايا العنف الأسري –غالبا- تتمثل في النساء والأطفال، فقد سلط التحقيق على مجموعة من السيدات تعرضن للعنف الأسري على يد أزواجهن فلم يجدّن ملجأ لهن.

سوريا: ثمة مؤشرات رقمية تعطي دلالة لحجم هذه الظاهرة، فعلى سبيل المثال، هناك واحدة من 4 سيدات سوريات تتعرضن للعنف الأسري.

الكويت: ثمة 40 ألف من أصل 46 ألف حالة طلاق في الكويت سببها عنف الزوج.

مصر: تثير إحدى الدراسات إلى أن العنف الأسري هو أكثر أشكال الممارسات العنيفة في المجتمع المصري، سواء كانت أما أو زوجته أو ابنته، ويتمثل هذا العنف في أشكال مختلفة، كالضرب، سوء المعاملة، والسخرية والاستهزاء والتهديد والإيذاء والعقاب.

الأردن: أجاب 86% من طلبة الجامعة في إحدى الدراسات بوجود عنف داخل عائلاتهم، و 21% من أمهات طلبة الجامعة عينة الدراسة تعرضن للعنف الجسدي.(حلمي اسمر/22:2007)

فلسطين: تبين أن 52% من النساء الفلسطينيات تعرضن للضرب على الأقل مرة واحدة في سنة 2007 في الضفة الغربية.

المغرب: أظهرت مراجعة الملفات قضايا الزوجية بالمحكمة الابتدائية لمدينة الدار البيضاء، عددها الإجمالي 3000 ملف: أن 1506 ملفات منها يتعلق بالمطالبة بالنفقة، إلا أن تحليلها أظهر تعرض النساء المدعيات للعنف داخل المنزل من قبل أزواجهن.

البحرين: دراسة أخرى أجريت مؤخرا في البحرين توضح أن نسبة 20% في عموم النساء البحرانيات يتعرضن للعنف دون وجود مبرر معقول، وهذا ما جعل المطالبات الاجتماعية تزداد في البحرين من أجل الإسراع في إصدار قانون للأحوال الشخصية.

تونس: أجرى الاتحاد الوطني للمرأة التونسية دراسة حول العنف الزوجي عام 1991 أبزت ضخامة هذه الظاهرة وخصوصياتها، الدراسة أن 51.8% من النساء اللواتي يتعرضن للعنف يلجأن إلى العائلة، بينما نتجه 03.9% فقط إلى مراكز الشرطة،

03.5% إلى المحاكم، 04.1% إلى المرشدات الاجتماعية.ولعل من الطريق هنا أن نذكر أن العنف الزوجي له شكل منعكس في تونس، حيث أن من ضحاياه الرجال والذين غالبا ما يجدون أنفسهم خارج البيت الزوجية بسبب معاملة أو عنف زوجاتهم.

8-ب مؤشرات عن واقع العنف الزوجي في العالم:

حسب تقرير لمنظمة الصحة العالمية يتبين أن العنف الذي تتعرض له المرأة في المنزل أكثر من الاعتداءات التي تواجهها خارج المنزل. وقد اعتمد التقرير على استطلاع رأي 24 ألف سيدة في عشرة دول من بينها اليابان والبرازيل وأثيوبيا، ونيوزيلندا وأشار التقرير أن امرأة من كل ست سيدات. وفي بعض المجتمعات فإن امرأتين من كل ثلاث سيدات يتعرض لأذى أزواجهن أو شركائهن المقيمين معهم ولا تبلغ نساء كثيرات عن العنف في البيت لأنهن يعتبرنه مسألة عادية.

أمريكا: تقوم الأرقام أن هناك مليون امرأة أمريكية في السنة تعاني من كونها ضحية للعنف الذي لا يصل إلى درجة الموت، وهناك أربعة ملايين أمريكية تقع تحت اعتداء خطير، من قبل زوجها خلال السنة

بريطانيا: فإن أكثر من 90% من القتيلات كن ضحايا الزوج وأرتفع العنف في البيت بنسبة 46% خلال عام واحد، كما وجد بأن 25% من النساء يتعرضن للضرب من قبل أزواجهن. تتلقى الشرطة البريطانية 100 ألف مكالمة سنويا لتبلغ شكاوي اعتداء على زوجات.

فرنسا: تتعرض حوالي مليوني إمرأة للضرب في السنة، وفي كندا ثمة 3% من الزوجات صرحن بأنهن قد تم الاعتداء عليهن. بواسطة الضرب من قبل أزواجهن.

نيوزيلندة: هناك تقريبا 300 ألف إمرأة وطفل كانوا من ضحايا العنف العائلي، وتبعا لدراسة تبين أن معدل إنتشار العنف العائلي يبلغ قرابة 14% من حصيلة العنف.

النمسا: فقد ذكر أن العنف المنزلي كان أحد العوامل المساعدة على فشل الزواج في 59% من 1500 قضية طلاق.

ألمانيا: ذكرت دراسة ألمانية أن ما يقل عن مائة ألف إمرأة تتعرض سنويا لأعمال العنف الجسدي أو النفساني التي يمارسها الأزواج. مع احتمال أن يكون الرقم الحقيقي يزيد عن المليون.

8-ت مؤشرات عن واقع العنف الزوجي في الجزائر:

على الرغم من الجهود التي تبذلها الدولة في القضاء على مظاهر العنف وعلى الرغم من أنها فكرت في عدة آليات لوضع حد للعديد من مظاهر المنتشرة في المجتمع الجزائري، وبعد وضعها للخط الأخضر لفائدة ضحايا العنف الأسري. لكن مازالت ترصد الكثير من هذه الحالات التي تبقى ظاهرة تعاني منها في الواقع المرأة في شتى أنحاء العالم وليس في الجزائر فحسب، ولعل بعض المختصين يرجعون تزايد هذه الظاهرة خلال السنوات الأخيرة إلى الانفتاح الإعلامي والسياسي وحتى الثقافي الذي دخل في أجوائه المجتمع الجزائري.إن إحصائيات 2006 جاءت استثنائية لأنها تكشف الكثير من الخيوط الجديدة، والمستمدة من ظاهرة العنف الممارس ضد النساء.

ففي إحصائيات حول العنف الممارس ضد المرأة ، قالت قيادة الدرك الوطني في الجزائر أنه خلال الأحد عشر شهر الماضية ثم تسجيل قرابة 7500 إعتداء ضد النساء عبر كامل ولايات القطر الجزائري لـ 48 ولاية.وكانت دراسة سابقة أجرتها العام الماضي لجنة العنف ضد النساء التابعة للمعهد الوطني للصحة العامة، أشارت إلى أن العنف ضد النساء في الجزائر يتزايد بصورة مقلقة. ومن بين أهم نتائجها أن العنف مستفحل بشكل أساسي وسط الأسر وخاصة بين الزوجين، اتضح من خلال عينة شملت 9033 امرأة ضحية للعنف تم استجوابهن في إطار هذه الدراسة أن مرتكبي هذه الاعتداءات هم الأزواج، كما تشهد الأسر أكثر من 50% من الاعتداءات معلن عنها.

هناك أيضا نسبة من الرجال لا تستطيع أن تبلغ عن حوادث يتعرضون لها من نساء سواء كن زوجاتهم وأمهاتهم.(منير ادعيبس/31:2006) ونجد أن المعهد الوطني للصحة العمومية مثلا خلص من تحقيقه الذي شمل 9033 سيدة معنفة أن 64% من حالات العنف تمارس في المنزل، وفي دراسة أخرى لمصلحة الطب الشرعي بمستشفى مصطفى باشا

الجامعي، اتضح أن الزوج هو المعتدي في 77% من حالات تعرض النشاء من 30 إلى 39 سنة للعنف.

أن العنف الزوجي ليس ظاهرة عربية أو جزائرية فحسب، بل هي ظاهرة دولية، إلا أننا لم نزل في الجزائر نتستر على هذا الواقع، ولم نزل ننظر إلى مسألة "إفشائه" كنوع من أنواع العيب، وعبر كشف جوانب صورة كافة بدون تستر، ذلك أن أي معالجة لهذه الظاهرة لا يمكن أن يتم دون معرفة حجم واقعها الفعلي.

خـلاصـــة:

إن كان العنف طبيعة عدوانية في الإنسان، فإن هذا الأخير من ناحية أخرى كائن عاقل مختار، يختلف عن باقي الكائنات، كونه متحكما في غرائزه. كذلك استطاع أن يكبح جماح العنف، وذلك بإخراجه من دائرة الطبيعة إلى دائرة العقل الذي يدخل عنصر الحوار في علاقة الفرد مع الآخرين وخاصة إذا كانت الأطراف المقصودة الزوجين. فينشأ جراء ذلك مبدأ المفاوضة، ومن ثم فالعنف يمثل استثناء في حياة الإنسان الكائن الاجتماعي، حتى وإن كان سلوكا غريزيا هدفه تفريغ الطاقة العدوانية الكامنة داخل النفس البشرية، خصوصا في حالات الإحباط الذي عادة ما يكون العامل الرئيسي للسلوك العدواني، سواء كان ذلك على مستوى الأسرة أو المحيط الخارجي ألا وهو المجتمع. وهناك فرق بين المشاعر العدوانية التي تعد انفعالا طبيعيا، لا ينبغي أن يستشعر الأزواج بسببه الإثم، وبين السلوك العدواني الذي يجب فرض الحدود عليه، وذلك أنه لا مناص للإنسان أن يشعر بالغضب بين الفينة والأخرى، لكن باستطاعته أن يتعود الامتناع عن تصريف هذا الشعور دون حاجة لضغط خارجي. فالضغط الخارجي يتمثل في مدى تدخل أهل الزوجين، والأقارب، والجيران، والأصدقاء في الحياة الخاصة لأزواج. فالحاجة إلى التوافق والتوجيه الصحيح تسوق الناس عامة والأزواج خاصة في حالات كثيرة إلى الشرود سنين طويلة دون أن يهديهم هاد، ودون أن يداعب قلوبهم طموح، وفي نفوسهم يقين خاطئ بأن مصيرهم الإخفاء، وفي الفصل التالي سوف تتطرق الباحثة إلى كيفية إرشادهم من خلال تدخل مختصين في ميدان الإرشاد والتوجيه، وذلك لكي يبادروا إلى تقويم هذه النفوس والعودة إلى التوافق والحالة السوية في سبيل سعادتهم وهنائهم.

الفصل الرابع:الإرشادو مجالات تطبيقه

زواجي/اسري

تـمهـيد

1- تعريف الإرشاد

2- مجالات تطبيق الإرشاد النفسي

أ-الإرشاد الأسري

ب-الإرشاد الزواجي

3- الإرشاد الزواجي أصل الإرشاد الأسري

4-العنف الأسري و الإرشاد

5-تعريف برنامج التوجيه و الإرشاد

6-مثال لبرنامج التوجيه والإرشاد

خـلاصــة

تمـهــيد:

يحتاج الإنسان اليوم، أيا كان موقعه في سلم النمو أو في مجال الدراسة والعمل، إلى من يساعده للتخلص مما يواجهه من المشكلات والأزمات والكوارث أو لمساعدته لعبور المراحل الحرجة في حياته والوصول إلى بر الأمان، وللتغلب على الضغوط التي يتعرض لها بين الحين والحين، يحتاج إلى إنسان متفهم ومحايد وصاحب خبرة ودراية فنية، وقد يجد هذا الإنسان في الأب والأم أو المعلم أو الصديق أو رجل الدين، ولكن كثرة مشاكل الحياة وتعقدها، وارتفاع مستويات الطموح ولدت حاجة إلى المرشد النفسي ليقوم بهذه المهمة على أسس علمية وموضوعية.

1- تعريف الإرشاد:

1-أ لغة: رشد رشدا ورشادا أي اهتدى، وأصاب وجه الطريق فهو رشيد، وراشد. والرشد هو الاستقامة على طريق الحق ضد الغي، وأرشده الله تعالى بمعنى هداه ودله. (المنجد في اللغة والأعلام/ 2003: 261).

وواضح أن اللفظة تشير إلى النصح والتوجيه والهدي والتعليم والتربية والتنشئة والإعداد، ومن ذلك ترشيد السلوك.

1-ب اصطلاحا: لا بد من توضيح معنى بعض الألفاظ والمصطلحات الفنية المتصلة بالإرشاد النفسي وأهدافه، ومناهجه، والفرق بين الإرشاد والعلاج النفسي. وفقا لتعريف **(إنجلش English)** فكلمة الإرشاد **Conseling** تعني قيام علاقة فيها يقوم شخص بالاجتهاد لمساعدة شخص آخر من أجل أن ذلك الأخير يعي مشاكله ويعمل على حلها، تلك المشاكل التي تعوق تكيفه. (عبد الرحمن محمد العيسوي/ 2001: 201).

1-ت الرشد في القرآن الكريم:وترد كلمة الرشد في كثير من المواضع في القرآن الكريم من ذلك: **قوله تعالى:** " فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون" (البقرة 186) **وقوله تعالى**: " لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي" (البقرة 256).

وقوله تعالى: " إن سمعن قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فأمنا به" (الجن 2).كما ترد لفظة رشدا في **قوله تعالى**: "قال له موسى هل أتبعك على أن تعملن مما علمت رشدا" (الكهف 22).

1-ث كما في الدعاء: القرآن الآتي:

قوله تعالى: "ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا" (الكهف 34)
ويقال الرشد في مقابل الشر في **قوله تعالى**: "أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا" (الجن10).

وترد لفظة الرشاد في الاستعمال (القرآن الكريم) لتشير إلى الصلاح والاستقامة والتقوى كما في **قوله تعالى**: "وما أهديكم إلا سبيل الرشاد" (غافر 29).

2- مجالات تطبيق الإرشاد النفسي الأسري:

نجد من مجالات تطبيق الإرشاد النفسي الإرشاد الزواجي، أو الإرشاد الأسري أو العائلي لتحقيق التكيف الأسري، ولحل ما يواجه التكيف الأسري، من مشكلات بين جميع أعضاء الأسرة من الزوج والزوجة والأبناء.(عبد الرحمن محمد العيسوي/2001: 201).

2-أ الإرشاد الأسري: هو عملية مساعدة أفراد الأسرة (الوالدين الأولاد وحتى الأقارب، فرادي أو كجماعة،على فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري، وحل المشكلات. (حامد عبد السلام زهران/ 1981: 405).

2-أ-1 قواعده:

- ضرورة البحث في الدينامية النفسية للعائلة ككل وفي الأدوار المتعاقبة في تكوين العائلة. (علي كمال/ 1994: 459).
- محاولة تعيين طريقة أو طرق التعامل والاتصال بين أفراد العائلة بعضهم مع بعض، وخاصة بين الأزواج. (أحمد محمد الزبادي/ هشام إبراهيم الخطيب/ 2000: 152).
- محاولة التقليل من الصراعات (الخلافات) العائلية القائمة والتأكيد على ضرورة التنازل بين الطرفين حتى يكون هناك توافق بين الزوجين.
- إن المواقف والمشاكل التي قد تنشأ بين الزوجين خلال الحياة الزوجية عديدة ومتنوعة، وربما لا تخلو أية حياة زوجيه من مثل هذه المشاكل والكثير من هذه المشاكل ترتبط بالواقع الحياتي للعائلة، ويقتضي تناول علاجها ضمن إطار العائلة ككل مع الأخذ بعين الاعتبار الدينامية النفسية للعائلة، وهناك بطبيعة الحال المشاكل الزوجية النابضة من عدم توافق بين الزوجين. ونقص هذا التوافق قد يكون واضحا منذ بداية الزواج أو خلاله، وقد ينبع من

التباين الفكري والعاطفي بين الزوجين، أو نتيجة التباين في أهدافهما الحياتية،ومفهوم مؤسسة الزواج بالنسبة لهما. (علي كمال/ 1994: 461).

- ينظر الإرشاد الأسري إلى المشكلات في إطار منظومة الأسرة، أي بناءا على هرميتها وطرق اتصالاتها، وتفاعلاتها وصراعات القوة بداخلها والحدود المرسومة لأفرادها، ولكي يحدث التغيير يجب أن ينصب الإرشاد على تغيير نظام الأسرة وقوانينها وعلاقاتها. (سعيد حسني العزة/2000: 112). وذلك من خلال تقديم جملة من الإرشادات إلى الزوجين لمعرفة أدوار كل طرف وحدود ه و التزاماته نحو الآخر، والواجبات والحقوق، ومسؤولية الزوج نحو زوجته والزوجة نحو زوجها. وهذا كله يؤدي إلى التكامل في الأدوار ويجعل كل طرف في العلاقة الزوجية يتنازل للطرف الآخر في حدود الاحترام والتسامح والصبر.

2-أ-2 أهداف الإرشاد الأسري: يهدف إلى تحقيق الفهم المتبادل بين أعضاء الأسرة وكيفية التعامل بينهم وحل المشكلات المشتركة بينهم، والتخلص من التوتر الانفعالي في الأسرة وحل الصراعات المرضية، والقلق الذي يعكر صفو الحياة الأسرية، وتحقيق التقارب والتوافق بين الزوجين. (عبد الحميد الشاذلي/2001: 208)

2-أ-3 دور المرشد في الإرشاد الأسري: يحتاج المرشد إلى الإحاطة بنظام عمل الأسرة، وعلى الرغم من أن استخدام طريقة المقابلة التقليدية قد توفر بعض المعلومات المطلوبة لهذا الغرض، إلا أنه من الضروري أن يقوم المرشد بملاحظة الأسر أثناء نشاطها في حل مشكلة ما، أو تعاونها في القيام بعمل مشترك حتى يتسنى له تشخيص الحالة، وأحيانا ما يلجأ المرشد إلى تكليف الأسرة بعمل مشترك، مثل رسم صورة يساهم فيها جميع أفراد الأسرة، بينما يقوم المرشد بالملاحظة. ويستطيع المرشد من خلال الملاحظة اليقظة والدقيقة التعرف على طبيعة العلاقات السائدة بين أفرادها. (رمضان محمد القذافي/ 1992: 336).

ترجع بعض الاضطرابات الأسرية إلى طبيعة الاتصالات بين أفرادها والتي تتميز بالإبهام وعدم الوضوح، لذا يصبح من مهام المرشد تعليم الأسرة كيفية الاتصال بشكل صحيح وصادق وصريح.

2-ب الإرشاد الزواجي (مجموعات المتزوجين):

أدت حضارة العصر الحديث إلى التأثير على الحياة الزوجية بشكل أو بآخر، وبدرجة كثيرا ما تؤدي إلى حدوث مشاكل تؤثر على حياة الأسرة واستقرارها. فقد أدت الحضارة والمدنية إلى التركيز على الأسرة الصغيرة وفصلها عن الأسرة الكبيرة أو الممتدة (الأسرة التقليدية). كما تعرضت الأسرة أيضا إلى مختلف أنواع الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وإلى تغيرات سريعة ومتلاحقة في نمط الحياة وفي طبيعة الأعمال مما أدى إلى الشعور بالقلق وعدم الاطمئنان، وإلى الشعور بالضيق والفراغ أحيانا.وقد أدى ذلك إلى البحث عن وسائل للتعامل مع مشاكل الزوجين ومساعدتهما على تحقيق أعلى مستوى من التوافق عن طريق مجموعات الإرشاد الزواجي. (رمضان محمد القذافي/1992: 340).

2-ب-1 أهداف الإرشاد الزواجي: يهدف الإرشاد الزواجي إلي تحقيق سعادة الأسرة الصغيرة والمجتمع الكبير، وذلك بتعليم الشباب أصول الحياة الزواجية السعيدة ومهارات الحياة الزواجية الموفقة، والعمل على الجمع بين أنسب زوجين، وذلك بهدف وقائي، والمساعدة على حل وعلاج ما قد يطرأ من مشكلات أو اضطرابات زوجية.

-التكيف و التوافق بين الزوجين:يعتبر التكيف عملية ضرورية في الحياة الزوجية عموما ،وفي سنواتها الأولى على الخصوص حيث تشتد الحاجة إلى التفاهم و الاتفاق على حلول مقبولة في وجهات النظر المختلفة عند كلا الزوجين في أمور الحياة التي يشتركان في مواجهتها.

ونظرا لاختلاف نشأة كلا الزوجين في غالب الأحيان من حيث الاتجاهات النفسية والعادات و المبادئ بسبب اختلاف الوسط الذي نشأ فيه كل منهما.فان أمر التكيف والتوافق بينهما في الحياة الزوجية يحتاج إلى وقت يطول أو يقصر بحسب درجة تقاربهما أو تباعدهما في هذه النواحي المتأصلة في تكوين نفسيتهما.يجب أن يكون التكيف في العادات والمبادئ الخلقية و في العلاقات العائلية و في إدارة المنزل حيث يتقاسم الزوجان المسئوليات مع بعض. وتحقيق التكيف الزواجي حيث يساعد كل من الزوج والزوجة على مواجهة المواقف المتغيرة بنجاح على الرغم من الجوانب المتناقضة في كل من شخصية الزوج والزوجة، والتي تبدو وتكشف عن نفسها في المواقف الزواجية، وعلاج التغيرات التي تطرأ على المواقف الاجتماعية، والتي تعرقل وتؤثر في أدوارهما كزوج

وزوجة. تبادل الحب، تحقيق إشباعات الزواج وانعدام الشعور بالتعاسة والوحدة ، والتفكك في العلاقات بين الزوجين . (محمود حسن/ 1981: 193. 194).

3-الإرشاد الزواجي أصل الإرشاد الأسري:

الإرشاد الزواجي هو الخدمات النفسية التي تقدم للزوجين معا، ويحدث هذا غالبا قبل إنجابهما للأطفال، أو للزوجين الذين ليس لهما، لأن من الصعب أن يحدث خلل في التفاعل بين الزوجين ولا يتأثر به الأطفال، فإذا ما اضطربت العلاقات بين الزوجين، وكان لهما أطفال، فإن الخدمات النفسية المقدمة لهما لا تدخل من باب الإرشاد أو العلاج الزواجي، بل بالأحرى تكون إرشادا أو علاجا أسريا لأن الطفل، أو الأطفال، ليسوا بمنجى من أثر العلاقات المتضررة بين الوالدين.

وعلى هذا فإن الإرشاد أو العلاج الزواجي هو الأصل والأساس في الإرشاد والعلاج الأسري، فالأسرة تتكون من الزوجين، حسب التفاعل الذي يحدث بينهما يكون مناخ الأسرة سواء قبل الإنجاب أو بعده، وحتى إذا ظهرت أن مناخ الأسرة قد تغير واضطرب بعد ميلاد الطفل الأول مثلا فإننا لا نستطيع أن نقول أن مولد الطفل كان سببا في إفساد التفاعل بين الزوجين، وتغير النغمة الانفعالية للعلاقات، بل الأغلب أن عوامل الاضطراب كانت كامنة عند الزوجين، وظهرت بالتغير الجديد الذي حل بالأسرة ممثلا في ميلاد الطفل.

إن النظريات التي تفسر اضطراب وظائف الأسرة تنصب تفسيراتها أساسا على اضطراب العلاقة والتفاعل بين الزوجين، وسوء أدائهما كزوجين، فاضطراب الأسرة هو اضطراب زوجين بالدرجة الأولى، ولا يكون الأطفال سببا في اضطراب الأسرة، بل إنهم ضحايا للوالدين، وفي حالات كثير يستخدم الأطفال لإصلاح علاقات زواجية متضررة، ولتصحيح التفاعل الخاطئ بين الوالدين أو للتخفيف من حجم التوتر الذي يميز العلاقة الزواجية.وكذلك فيما يتعلق بالأساليب والفنيات المتبعة في الإرشاد النفسي الأسري، فإنها تصلح في مجموعها في الإرشاد والعلاج الزواجي، ولو مع بعض التعديل أو مراعاة عدم وجود الأطفال في المعادلة. فالآباء هم الذين يصنعون المناخ الأسري، ويحددون نوع التفاعل الذي يسود جو الأسرة والذي يتأثر به الأبناء، وبالتالي فإن تصحيح التفاعل بين الكبار هو الذي يصحح مناخ الأسرة، ويضبط الانفعال فيها، وتكون الفرصة متاحة أمام

تصحيح سلوك الأطفال الخاطئ ويبطل الصراع بين الوالدين. (علاء الدين كفافي/ 1999: 415، 416).

4- العنف الأسري والإرشاد:

العنف الأسري هو نمط من أنماط السلوك العدواني، والذي يظهر فيه القوي سلطته وقوته على الضعيف، لتسخيره في تحقيق أهدافه وأغراضه الخاصة. مستخدما بذلك وسائل العنف، سواء كان جسديا أو لفظيا أو معنويا. وما يهمنا هو العنف الممارس بين الزوجين، وعلى ذلك فإن العنف الزوجي هو أحد أنواع الاعتداء اللفظي أو الجسدي، أو الجنسي، والصادر من طرف أحد الزوجين، مما يترتب عليه أضرار بدنية، أو نفسية، أو اجتماعية.

ونجد أن من ضحايا العنف الأسري هم الأطفال لأنهم الأكثر ضعفا كما أنهم من أكثر الفئات حاجة للرعاية والاعتناء، وكذلك النساء،وأحيانا نجد الرجال.ففي الآونة الأخيرة بدأت تظهر بوادر للعنف الأسري عامة وبين الزوجين خاصة في المجتمع الجزائري كمشكلة سلوكية، متخطية بذلك قيم وأعراف مجتمعنا، لأنه يمس كيان واستقرار وأمن الأسرة فهذه الأخيرة تعتبر أهم وأخطر مؤسسة تربوية في المجتمع، ففي أحضانها يبدأ النشأ يتعلم مبادئ الحياة، وهي عبارة عن مجموعة من الأفراد يجمع بينهم رابط مقدس وهو الزواج، ونتيجة هذا الرابط تمتد الحياة من خلال الأطفال الذين يواصلون مسيرة الحياة، وهم جميعا يعيشون في بيت واحد.

ونظرا لأهمية الأسرة فيجب أن نواجه المشاكل التي تعترضها، ونحن بذلك بحاجة إلى مختصين ومرشدين في هذا الإطار للتصدي، والوقاية من الآثار الوخيمة التي يخلفها العنف بين الأزواج بصفة عامة والخلافات الزوجية بصفة خاصة. والتي تتمثل في تصدع وتفكك الروابط الزوجية (الطلاق)، فعادة ما نلاحظ هناك خلافات تنجم بسبب عوامل بسيطة وتافهة، فإذا لم نعمد على حلها في وقتها فقد تتراكم وتسبب سلوكات عدوانية لكلا الزوجين، وفي هذا الصدد تظهر الحاجة إلى تدخل ووجود مختصين في مجال الإرشاد الأسري، والإرشاد الزواجي في مجتمعنا، وذلك للوقاية من ظاهرة العنف الزوجي والخلافات الزوجية قبل حدوثها وتشعبها. هذا من جهة ومن جهة أخرى ضرورة وجود برامج إرشادية تساهم في التقليل من حدة الخلافات الزوجية تكون لها إستراتيجية واضحة

تأخذ بعين الاعتبار(حاجات، وميولات، وطموحات الأزواج ... إلخ). وهذا من أجل تحقيق أهداف الإرشاد الأسري، والزواجي والذي يتمثل في تحقيق السعادة الزوجية والاستقرار والاتزان الأسري.

5- تعريف برنامج التوجيه والإرشاد:

5-أ البرنامج لغة: جمع برامج منهج يستنه المرء ليسير عليه عمله، وهو خطة عمل عربيّها منهاج. (جوزيف الياس/163:2000)

5-ب البرنامج الإرشادي اصطلاحا: هو البيان الكلي لأنواع النشاط التي تقرر اتخاذها بعمل إرشادي معين. أو هو بيان عن الموقف وتحديد المشكلات النفسية وتحديد الأهداف المنشودة ثم حصر المواد المتاحة، ووضع خطة عمل يمكن من خلال تنفيذها التغلب على هذه المشاكل وتحقيق الأهداف (النمو السوي داخل الأسرة وخارجها) في أقصر وقت، وبأقل جهد وتكاليف ممكنة. (جودت عزت عبد الهادي/ 1999: 149).

وهو برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة والغير مباشرة، فرديا وجماعيا لجميع من تضمهم المؤسسة (الأسرة مثلا) بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي، ولتحقيق التوافق النفسي داخل الأسرة وخارجها، ويقوم بتخطيطه، وتنفيذه وتقسيمه لجنة وفريق من المسؤولين المؤهلين. وباختصار فإن برنامج التوجيه والإرشاد النفسي يحدد: "ماذا، ولماذا، وكيف، ومن وأين، ومتى" عملية الإرشاد النفسي. (حامد عبد السلام زهران/ 1980: 439).

6- مثال لبرنامج التوجيه والإرشاد:

هناك أمثلة كثيرة ونماذج عديدة لبرامج في المستويات المختلفة من المدارس من الحضانة إلى الجامعة، وفي المؤسسات المختلفة في المجتمع.

وما نفتقد إليه هو وجود برامج الإرشاد الأسري و الزواجي، التي تعد لحل وعلاج المشكلات الزواجية مثل العنف الزوجي، وذلك بإتباع إستراتيجيات فعالة مثل التركيز على حل المشكلة، والتركيز على المشاعر والتوافق النفسي الجيد. (إجلال محمد سري/ 2003: 255). والمثال الذي نقدمه في شكل نقاط أساسية نموذجية يجب مراعاتها في برنامج

التوجيه والإرشاد الأسري والزواجي، الذي نقدمه خصيصا للأزواج الذين يعانون مشاكل تتعقب حياتهم، والتي عادة ما تؤدي إلى الطلاق.

وتشير(**سناء الخولي 1979)**في هذا الصدد إلى أهمية البرامج التعليمية والخدمات المتخصصة التي تتناول الوحدات الزواجية والأسرية، وقيام التنظيمات وتدعيم ماهر قائم منها بهدف ترسيخ الحياة الزواجية والأسرية. (إجلال محمد سري/ 2003: 249)

6-أ الحاجة إلى البرنامج الزواجي الأسري:

6-أ-1 إن الحاجة إلى التوجيه والإرشاد النفسي وخاصة في فترات الانتقال الحرجة وبسبب التغيرات الأسرية، تجعلنا بحاجة إلى برامج إرشادية خاصة حسب كل ظاهرة يعاني منها المجتمع. ونحن أمام ظاهرة العنف الزوجي التي تعد من أبرز الموضوعات التي بدأت تطفو على السطح في الآونة الأخيرة في المجتمع الجزائري، كظاهرة سلوكية تتصف بها العلاقات الأسرية، وخاصة العلاقة بين الزوجين ومدى تأثير ذلك على حياة الأولاد خاصة والمجتمع عامة.

6-أ-2 يحتاج الأزواج عادة إلى برنامج إرشادي زواجي يتضمن جملة من النصائح والإرشادات، لأن الأزواج عادة ما يقترنان بدون معرفة كل طرف للآخر (ميولاته، طموحه، صبره، وكذلك قدرته على تحمل المسؤولية ... إلخ). (عبد المجيد سيد منصور/ زكريا أحمد الشربيني/ 2000:29). وكثيرا ما نجد في هذا الصدد أزواج يقترنان دون معرفة كل طرف للآخر، وخاصة المسائل المتعلقة بمهنته، وسكنه، وعاداته وتقاليده. ففي المجتمع الجزائري مثلا: نلاحظ أن التقاليد تختلف من منطقة إلى أخرى، فجهل الآخر وتقاليده تؤدي حتما إلى صراعات ومشاكل خاصة في الفترة الأولى من الزواج. ولذلك الحاجة إلى وجود برامج إرشادية نعتمد عليها، ونطبق أهدافها من خلال الحاجة لوجود مرشد يقوم بهذا الدور حتى لا يتفاقم حجمها ويحدث أنواع الاعتداء اللفظي أو الجسدي، أو الجنسي، وأشكال مختلفة من العنف الزوجي بكل أنواعه المعنوية والمادية.

6-أ-3 يحتاج الأزواج إلى برنامج إرشادي، وذلك لأن مرحلة الزواج تحتاج إلى مساعدة لتحقيق إشباع الحاجات النفسية، والاجتماعية، ومنها الحاجة إلى التوجيه والإرشاد. (رمضان محمد القذافي/ 1992: 338).

6-أ-4 توجد مشكلات وخلافات عادية فعادة ما تتراكم، ولذلك يحتاج الأزواج إلى المساعدة في حلها بدون وقوع أحد أنماط السلوك العدواني الغير مرغوب فيه كالسب والشتم والتجريح والضرب ...إلخ.

6-أ-5 الحاجة إلى البرنامج تأخذ بعين الاعتبار حاجات ومشكلات الأزواج. (أحمد محمد الزبادي/ هشام إبراهيم الخطيب/ 2000: 145)

6-أ-6 عادة ما ينتقل الأزواج من مرحلة العزوبية إلى الزواج، ومن الزواج وخاصة البنت إلى الأمومة، وهذا يحتاج إلى تضمن البرنامج إلى خدمات خاصة في هذا المجال.

6-أ-7 الحاجة إلى الإرشاد الذي يكون على مستويين قبل الخلافات (العنف) وبعدها، وما يهمنا في هذا الصدد هو الإرشاد قبل حدوث العنف والخلافات داخل الأسرة (بين الزوجين).

6-أ-8 الكشف عن الأسباب الحقيقية وراء ظاهرة العنف الأسري بصفة عامة، ومعرفة أسباب الخلافات الزوجية بصفة خاصة، ومدى أثرها على حياة أفراد الأسرة وخاصة الأطفال، وكذلك تجنب لحدوث جراء ذلك تفكك وتصدع العلاقات الأسرية والطلاق.

6-أ-9 مدى الحاجة إلى وجود مرشد يتدخل في توعية الأزواج، إذا حدث نمط من أنماط السلوك العدواني، ومدى خطورته على حياة الأطفال.

6-أ-10 الحاجة إلى البرنامج الإرشادي هو تحقيق الاستقرار الزواجي (أسرة متوازنة) وذلك بالتدخل قبل حدوث العنف.

6-أ-11 تقديم خطوات إرشادية للتقليل من الخلافات الزوجية، وتكون متتابعة، ويجب أن تكون تتضمن أهداف كيفية التعايش مع الخلافات، وهذا يتم بالتنازلات من الطرفين وتكون متبادلة، وهنا يظهر دور المرشد الأسري لإعطاء النصائح والإرشادات للرجل والمرأة. (حامد عبد السلام زهران/ 1981: 442).

6-أ-12 أهمية حل المشكلات (الخلافات) أولا بأول حتى لا تتفاقم وتزداد حدتها وتطورها عند مالا تجد الحلول أو المساعدة في حلها في الوقت المناسب. مع تقديم خدمات التربية الأسرية من خلال الإرشاد. (إجلال محمد سري/2003: 244).

6-أ-13 ضرورة تقديم خدمات الإرشاد الزواجي على المستوى الإنمائي، وخاصة التربية الزواجية، والتربية الجنسية، والاختيار الزواجي، وغير ذلك من الخدمات النفسية والاجتماعية، والفنية المتعلقة بالحياة الزواجية. (إجلال محمد سري/ 2003: 249).

6-أ-14 العنف الأسري، والإيذاء الجسدي، والعنف الجنسي، والعدوان المتبادل بين الزوجين (لفظيا أو ماديا)، والعنف في عقاب الأولاد، مما يؤدي إلى المشكلات بين الزوجين، وإلى المشكلات السلوكية لدى الأولاد. وكلما زاد عنف العدوان، أدى إلى سوء التوافق الزواجي وربما إلى الانفصال أو الطلاق. وهذا يتطلب حتما خدمات الإرشاد النفسي خاصة للزوجين. (إجلال محمد سري/2003: 247).

6-ب أسس البرنامج:

6-ب-1 مراعاة الخصائص العامة للأزواج (عوالم الفرد الخاصة). (سناء الخولي/ 1989: 238).

6-ب-2 الاهتمام بأفراد الأسرة وخاصة الزوجين، وباهتماماتهم ومدى تباين حقوق وواجبات كل منهما على حدا، وكذلك الأدوار والوظائف التي يقومون بها. كل طرف اتجاه الآخر.

6-ب-3 وضع أهمية الجماعة، يجب الأخذ بعين الاعتبار مدى تأثير تدخل الأهل، والأقارب، والأصدقاء و الجيران...الخ في الحياة الخاصة لكلا الزوجين.

6-ب-4 صياغته على أساس واقع الذي تعيشه الأسر الجزائرية .

6-ت تخطيط البرنامج:

6-ت-1 يجب أن يكون تخطيط البرنامج بحيث تتكامل أهدافه مع الأهداف التي تسعى لتحقيقها الأسرة، وهي السعادة والاستقرار الزواجي، وتفادي شقاء الأسرة فالهدف الذي تسمو إليه الباحثة من خلال تخطيط البرنامج هو تحقيق الاستقرار والاتزان الأسري.

6-ت-2 يجب التخطيط لتحميل الأسرة مسؤولية تنفيذ، والاستفادة من خدمات البرنامج الإرشادي الموجه إليها وخاصة الأزواج، والاشتراك في عملية تقييمه، وذلك بمساعدة المشرد الأسري لتدارك الفجوات والنقائص التي يتضمنها، وذلك بإعطائه بدائل وفقا لطبيعة المشكلة التي يعانون منها.

6-ت-3 يعمل حساب مدى توافر المرشدين للأسرة عامة وللأزواج خاصة، والأماكن اللازمة التي يعملون فيها، والاستفادة من كافة المؤسسات الاجتماعية وخاصة المحاكم لأنها المكان الذي يكشف عادة عن النزاعات والصراعات التي تحدث بين الزوجين. مع مراعاة الإمكانات المادية المتاحة والمطلوبة مثل الميزانية.

6-ث أهداف البرنامج:

6-ث-1 إرشاد وعلاج المشكلات الشخصية للأزواج، وخاصة المتعلقة بتدخل الأهل، والأقارب والجيران والأصدقاء، والأطفال. وذلك حتى لا يتفاقم حجمها ويؤدي بذلك إلى العنف الزوجي بكل أنواعه، ومساعدة الأزواج من خلال تحسيسهم بالمسؤولية الشخصية اتجاه الأخر. (نادر فهمي الزيود/ 1998: 368).

6-ث-2 الإرشاد الزواجي كحسن اختيار شريك الحياة، وذلك من أجل تحقيق التوافق والسعادة الزوجية. (كاملة الفرح شعبان/ 1999: 179).

6-ث-3 الإرشاد الأسري لتحقيق علاقات أسرية طيبة وتوافق أسري سليم وذلك من خلال التدريب على امتصاص بعض مظاهر العدوان التي قد تظهر من جانب أحد الزوجين، أو حدته، أو انفعالاته، ومحاولة الاستجابة بلطف لمثل هذه المواقف العارضة.

6-ث-4 الوقاية من العنف الزوجي .

6-ج الوسائل:

6-ج-1 تحديد وسائل جمع المعلومات المنظمة وتجهيزها مثل الاختبارات والمقاييس المقننة، (مثل مقياس التوافق الزواجي، ومقياس النضج الانفعالي ... إلخ)، ودراسة الحالة، وتحديد المسئولين عن إجرائها وعن تفسيرها وعن حفظ المعلومات. (حامد عبد السلام زهران/ 1980: 454).

6-ج-2 تيسير عقد المقابلات،و الاجتماع مع الزوجين و الأهل والأقارب.(حامد عبد السلام زهران/1980/ص454)

6-ح تمويل البرنامج:

-ح-1 تحديد مصادر التمويل وإعداد ميزانية تمكن من تنفيذ البرنامج.

6-ح-2 تحديد نسبة ميزانية البرنامج. (حامد عبد السلام زهران/ 1980: 455).

6-خ خدمات البرنامج:

6-خ-1 تيسر خدمات البرنامج في كافة مجالات الإرشاد العلاجي، والزواجي الأسري.

6-خ-2 تسيير إمكانات الإرشاد الفردي والجماعي، وإمكانات كافة طرق الإرشاد وخاصة الإرشاد الممركز حول العميل. (حامد عبد السلام زهران/ 1980: 455).

6-خ-3 الاهتمام بتقديم الخدمات الإرشادية للأزواج الجدد، لأنهم يدخلون إلى مرحلة التعرف على الآخر، بحيث تعتبر هذه المرحلة هي الفترة الصعبة من حياة الأزواج لأن كل زوج يجهل عالم الآخر.

6-د تنفيذ البرنامج:

6-د-1 توفير الوقت اللازم لتنفيذه.

6-د-2 تخصص أوقات معينة لاجتماعات بين المرشد والزوجين أو جميع أفراد الأسرة الذين يكونون سبب الخلافات والصراعات إذا أمكن حدوث ذلك.

6-ذ تقييم البرنامج:

6-د-1 يتضمن برنامج التوجيه والإرشاد النفسي عمليات هامة، يخطط لها وتنفذ من أجل تحقيق أهداف محددة، وينفق عليه مبالغ من المال، وينشغل في تنفيده فريقا من الأخصائيين، ولذلك لا بد من تقييمه.

6-د-2 الهدف الأول والأكبر لتقييم برنامج التوجيه والإرشاد النفسي الموجه للأزواج والأسر هو التقويم أي الإصلاح، والتصحيح، والتحسين وتلاقي أوجه النقص في خدماته ووسائله وطرق تنفيذه.

6-د-3 تحديد المسئولين عن عملية التقييم، من داخل الأسرة (الأزواج) وخارجها.

6-ر أسئلة التقييم:

- هل تحققت أهداف (الإرشاد الزواجي والأسري)؟
- هل توافر الأخصائيون المطلوبون (المرشد الزواجي والأسري)؟
- هل توافر الزمن المطلوب لتنفيذ البرنامج؟
- هل توافر المكان الملائم لتنفيذ البرنامج؟

- هل قدمت كل الخدمات النفسية والتربوية والاجتماعية، والصحية والعلمية والإرشادية وخدمات المتابعة بالكفاءة والفاعلية المطلوبة؟

- ماهي المشكلات التي تعرض لها البرنامج؟

6-ر-1 طرق التقييم: مقارنة حالة العملاء (الأزواج) قبل وبعد عملية الإرشاد وبعد عملية الإرشاد باستخدام الاختبارات والمقاييس، وتحديدا التغير السلوكي كيفه واتجاهه. (حامد عبد السلام زهران/1980: 450)

- متابعة النجاح الفعلي للعملاء (الزوجين) في الحياة الشخصية والاجتماعية نتيجة تلقي خدمات الإرشاد، وذلك عن طريق متابعة حالات الذين تلقوا الخدمات في حياتهم الشخصية، والأسرية (الزواجية) وعملهم.

6-ز المسئولون عن البرنامج: عمل حساب أن يتولى مسئول البرنامج فريق متكامل ويتأتي على رأس المسئولين عن البرنامج المدير الخاص بالمؤسسة التي يقبل عليها الأزواج سواء للزواج أو خلال تعرضهم لخلافات، ومشاكل تعترض حياتهم. وكذلك مرشدين أسريين ومختصين في الإرشاد الزواجي، والمساعدين وغيرهم من المسئولين عن السجلات والحفظ، فمثلا في المجتمع الجزائري نجد مسئولين عن الإرشاد وإن لم يتخصصوا في هذا الإطار لكنهم مساعدين في السلك العسكري. فيقومون بإرشاد الزوجات اللواتي يردن الاقتران. بأزواج يعملون في هذا الإطار. فيقومون بنصح وإرشاد وتقديم مجموعة من المعلومات حول عمل الزوج، ومدى السرية اللازمة (عدم إفشاء أسراره) و ذلك وفقا لطبيعة عمله ...إلخ.

خلاصة:

أن تكوين الأسرة واستقرارها، وسعادتها هو الأمر الذي ارتضاه الله لحياة البشر، إن الأسرة هي أهم عوامل التنشئة الاجتماعية، وهي أقوى الجماعات تأثيرا في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، والحياة الأسرية تؤثر في التوافق النفسي إيجابيا أو سلبيا حسب الخبرات الأسرية.

فالإرشاد الأسري هو عملية مساعدة أفراد الأسرة الوالدين والأولاد والأقارب، فرادي أو كجماعة، في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري الزوجي، وحل المشكلات الأسرية ولهذا نحن بحاجة إلى ضرورة وجود برنامج إرشادية تساهم في التقليل من حدة الخلافات بين الزوجين التي عادة ما تؤدي إلى ظهور نمط من أنماط السلوك العدواني كالضرب والشتم والسب والتجريح.

الجانــب التـطبـيقـي

الفصل الخامس:الإجراءات المنـهجية للدراسة

تمـهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

1-أ أدوات الدراسة

1-ب مضمون الاستبيان

1-ت تنفيذ الدراسة الاستطلاعية

1-ث صدق الاستبيان

1-ج ثبات الاستبيان

2-الدراسة الأساسية

2-أ مجتمع الدراسة

2-ب عينة الدراسة

2-ت إجراءات التطبيق

2-ث تفريغ الاستمارة

2-ج كيفية التفريغ

2-ح الأساليب الإحصائية المتبعة

2-خ مواصفات أفراد العينة

تمــهيد:

بعد تناول الجانب النظري سنتطرق إلى الجانب التطبيقي والمتمثل في الإجراءات المنهجية المتبعة في إجراء وتنفيذ الدراسة.

ونظرا لأهمية موضوع العنف بين الزوجين الذي يعتبر من أبرز الموضوعات التي بدأت تطفوا على السطح في الآونة الأخيرة في المجتمعات كظاهرة سلوكية تتصف بها العلاقات الأسرية. ولا نستثني من هذه المجتمعات المجتمع الجزائري، والذي بدأت ظاهرة العنف عنده بالظهور الواضح للعيان نتيجة الانفتاح اللاواعي على سلوكيات العالم المتحضر والمتقدم ماديا. فعمدت الباحثة في بداية البحث الميداني إلى تطبيق الاستمارة على أفراد العينة. وهذا من أجل الوصول والتعرف على الأسباب المؤدية للعنف بين الزوجين .وكذلك اعتمدت على الاستمارة كوسيلة لجمع المعطيات لذلك فإن الأسلوب كان إحصائيا والمنهج الذي اتبعناه في ترجمة المعطيات وتحليلها هو المنهج الوصفي.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتمد الدراسة الاستطلاعية بغرض معرفة وتحديد الأدوات المعتمدة في البحث والمشكلات والغموض والاضطراب الذي تحدثه الأداة لأفراد الدراسة، ومدى تغطية الموضوع و جوانبه التي وضع من أجل تغطيتها، وبذلك يمكن أن تصبح الأداة جاهزة ومضبوطة لاستخدامها في الدراسة الأساسية.

والهدف من الدراسة الاستطلاعية في هذا البحث هو معرفة عوامل العنف بين الزوجين من جهة، ومن جهة أخرى معرفة نظرة الأسر الجزائرية إلى هذه الظاهرة في ضوء التحولات التي يعيشها المجتمع الجزائري، والتي عاشها والآثار التي ترتب على ذلك.

1-أ أدوات البحث:

اعتمدت الباحثة على جمع المادة العلمية، وبعد الإطلاع على أدبيات البحث من مسح للتراث، والاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت عوامل الخلافات الزوجية والسعادة الزوجية وعوامل شقاء الأسرة وسوء التوافق الزواجي، وتمثلت البحث في

الانترنيت، والجرائد، الكتب، المجلات عن المعطيات المتعلقة بموضوع البحث، ومن خلال الحوارات التي أجرتها مع مجموعة من الزوجات والأزواج والأطفال بطريقة

عشوائية ممن يعملون في القطاع التربوي، وجامعة الجيلالي اليابس بسيدي بلعباس، إضافة إلى عمال الحي الجامعي للإناث بلبوري سعيد بوهران، وعمال بالقطاع الصحي بسعيدة. وتجدر الإشارة هنا أن العينة كانت تشمل أزواج وزوجات لديهم مستوى تعليمي مختلف، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أجرت الباحثة مقابلات مع زوجات وأزواج بمحكمة السانية بوهران، ممن لديهم مشاكل وخلافات وصراعات في أسرهم. كل هذا ساعد على بناء استمارة أولية للدراسة، وإعطائنا ملمح للأسئلة التي ينبغي أن تطرح على الأزواج هذا ساعد على معرفة الأجواء السائدة داخل الأسرة الجزائرية فيما يخص الخلافات الزوجية والعنف بين الزوجين. وتمت صياغة الأسئلة المفتوحة (الملحق الأول).ونشير هنا ‘لى أنه لولا الدور الذي قدمه المؤطر (هاشمي أحمد) والأستاذة المساعدة(كبداني خديجة) لما استطاعت الباحثة أن تنفذ عملية جمع بيانات الإستمارة بالدقة المطلوبة والموضوعية المعقولة. وانطلاقا من نتائج هذه الدراسة تم تحويل أسئلة الاستمارة من أسئلة مفتوحة إلى أسئلة مغلوقة.

1-ب مضمون الاستبيان:

يتضمن الاستبيان 09 محاور كل محور بصيغة اختيار متعدد.

المحور الأول: يشمل عبارات متعلقة بالعوامل المؤدية إلىالخلافات الزوجية وتشمل12 خيارا.

المحور الثاني: يشمل عبارات متعلقة بالعوامل التي تجعل الزوج (ة) راض (ية) عن زوجته (ها) وتمثلت في 10 خيارات.

المحور الثالث: شمل عبارات متعلقة بالعوامل المؤدية إلى السعادة الزوجية وتمثلت في 8 خيارات.

المحور الرابع: شمل عبارات متعلقة بالعوامل المؤدية إلى شقاء الأسرة وتمثلت في 6 خيارات.

المحور الخامس: شمل عبارات متعلقة بالسلوكات المؤدية إلى الخلافات بين الزوجين وتمثلت في 13 خيارا.

المحور السادس: شمل عبارات متعلقة بعوامل إظهار الاهتمام بالطرف الآخر وشمل 8 خيارات.

المحور السابع: شمل عبارات متعلقة بالأسباب التي تدفع الزوج لضرب زوجته وشملت 11 خيارا.

المحور الثامن: شمل عبارات متعلقة بالأطراف التي يلجأ إليها الزوجان كل خلافاتهم وشمل 6 أطراف.

المحور التاسع: شمل عبارات متعلقة بكيفية أو طرق علاج ظاهرة العنف داخل الأسرة وشملت 6 طرق.

وتضمن الاستبيان سؤال مفتوح عبارة عن كيفية تفسير ظاهرة العنف داخل الحياة الزوجية. وبالإضافة إلى ذلك هناك الأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية والبالغ عددها **11**. (الملحق الثالث)

1-ت تنفيذ الدراسة الاستطلاعية:

1-ث صدق الاستبيان:

بعد التصميم الأولى للاستمارة، عرضت على ستة أساتذة محكمين يدرسون بقسم علم وعلوم التربية وهم: الدكتور ماحي إبراهيم، د. منصوري عبد الحق، أ. بلعابد عبد القادر، أ قادري حليمة، أ بلقميدي عباس، د. منصوري مصطفى. حيث طلب منهم التقييم وبعد استرجاع الاستمارة من عندهم ثم الأخذ بآرائهم ومقترحاتهم، حيث ثم قبول فقرات الاستمارة من طرف الأساتذة و الفقرات المتبقية أدخلت عليها بعض التعديلات حسب مقترحات الأساتذة المحكمين.

و فيما يلي الجدول رقم (01) يوضح العبارات التي تم استبعادها من الاستمارة و البدائل المقترحة حسب الأساتذة المحكمين.

الجدول 01: يبين العبارات التي تم استبعادها حسب رأي الأساتدة المحكمين

المحور	العبارة	النسبة المئوية	البدائل
الرضا بين الزوجين	تامين سكن مستقل	%33.33	تامين كل أساليب الراحة

	عن العائلة		أو بعضها
عوامل شقاء الأسرة	مرض احد الزوجين	%16.33	اختلاف التنشئة الاجتماعية بين الزوجين
العادات المؤدية إلى الخلافات الزوجية		%33.33	السلوكات المؤدية إلى الخلافات الزوجية
كيفية علاج ظاهرة العنف بين الزوجين	الابتعاد عن العادات السيئة	%16.66	الابتعاد عن السلوكات السيئة.

1-ج ثبات الاستبيان:

من أجل التأكد من ثبات الاستبيان ثم تطبيقه على عينة شملت 30 زوج (15 زوج و 15 زوجة) يعملون بمتوسطة أبي راس الناصري بسعيدة شملت . أساتذة وموظفين في الإدارة ...إلخ، وذلك باعتماد طريقة التجزئة النصفية للاستبيان حيث كان معامل الارتباط بين الفقراء الفردية والمعبر عنها (س) والفقرات الزوجية والمعبر عنها بـ (ص) وقد كان معامل الارتباط بينهما (س،ص).لكل محور كالأتي:

المحور الأول: عوامل الخلافات الزوجية

معامل ارتباط برسون يساوي0.36 وبعد تصحيح سبيرمان وبراون أصبح يساوي0.52 و يتضح مما سبق أن درجة الثبات مرتفعة وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01

المحور الثاني: عوامل الرضا بين الزوجين.

معامل ارتباط برسون يساوي0.87 وبعد تصحيح سبيرمان وبراون أصبح يساوي 0.93 و يتضح مما سبق إن درجة الثبات مرتفعة وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01

المحور الثالث: عوامل السعادة الزوجية

معامل ارتباط برسون يساوي 0.36وبعد تصحيح سبيرمان وبراون أصبح يساوي0.52 و يتضح مما سبق إن درجة الثبات مرتفعة وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01

المحور الرابع: عوامل شقاء الأسرة.

معامل ارتباط برسون يساوي0.72 وبعد تصحيح سبيرمان وبراون أصبح يساوي0.83 و يتضح مما سبق إن درجة الثبات مرتفعة وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01

المحور الخامس: السلوكات المؤدية إلى الخلافات بين الزوجين.

معامل ارتباط برسون يساوي0.47 وبعد تصحيح سبيرمان وبراون أصبح يساوي0.63 و يتضح مما سبق إن درجة الثبات مرتفعة وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01

المحور السادس: عوامل إظهار الاهتمام بالأخر.

معامل ارتباط برسون يساوي 0.58 وبعد تصحيح سبيرمان وبراون أصبح يساوي 0.73 و يتضح مما سبق إن درجة الثبات مرتفعة وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01

المحور السابع: عوامل ضرب الزوج زوجته.

معامل ارتباط برسون يساوي 0.72 وبعد تصحيح سبيرمان وبراون أصبح يساوي 0.83 و يتضح مما سبق إن درجة الثبات مرتفعة وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01

المحور الثامن: الأطراف التي يلجا لها الأزواج لحل خلافاتهم.

معامل ارتباط برسون يساوي0.63 وبعد تصحيح سبيرمان وبراون أصبح يساوي0.77 و يتضح مما سبق إن درجة الثبات مرتفعة وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01

المحور التاسع : طرق معالجة ظاهرة العنف بين الزوجين.

معامل ارتباط برسون يساوي 0.31 وبعد تصحيح سبيرمان وبراون أصبح يساوي 0.47 و يتضح مما سبق إن درجة الثبات مرتفعة وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01

يظهر من خلال ما سبق أن درجة الثبات مرتفعة وهي دالة عند0.01 لكل محاور الاستبيان التسعة.

2-الدراسة الأساسية:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية بما فيها إنشاء وتصميم أداة البحث وعرضها على المحكمين، وعلى عينة من أفراد مجتمع الدراسة وبعد الحصول على نتائجها وتصحيح، وتعديل الأداة "الملحق الثالث". ثم الانتقال إلى العمل الأساسي والذي هو إجراء

الدراسة الأساسية وتأكيد أو نفي فرضيات البحث بواسطة عينة ممثلة للمجتمع المراد دراسته، وتحديد وسائل المعالجة والتحليل للمعطيات والبيانات.

2-أ مجتمع الدراسة: المجتمع المعني بهذه الدراسة هم الأزواج بصفة عامة وأما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد حدد المجتمع الأزواج والزوجات الذين يعملون.

2-ب عينة الدراسة: من المسلم به هو أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة من خلال البيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع والمرتبطة بالمجتمع حتى يمكن أن تكون النتائج المتوصل إليها لها دقتها ودلالتها لتميزها واتصافها بالموضوعية.

الجدول رقم 02: يبين توزيع العينة حسب المؤسسات

المكان (المؤسسة)	التكرار	النسبة المئوية
مدرسة الإخوة صدوقي (سعيدة)	30	%15
مدرسة الأمير عبد القادر (بسعيدة)	06	%03
متوسطة أبي راس الناصري (بسعيدة)	40	%20
ثانوية يوسف الدمرجي (بسعيدة)	20	%10
ثانوية ابن محرز الوهراني (وهران)	15	%7.5
ثانوية أحمد توفيق المدني(النعامة)	20	%10
جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس	15	%7.5
البنك (سعيدة، وهران)	10	%05
القطاع الصحي (بسعيدة، وهران)	24	%12
مركز البريد (سعيدة، وهران)	20	%10
المجموع	200	%100

يبين الجدول(02) المؤسسات المأخوذة منها أزواج أفراد العينة. وتوجد هذه المؤسسات بأربع ولايات كما هو مبين في الجدول، وقد أخذت هذه المؤسسات اعتبار للتسهيلات المقدمة من قبل مسئوليها. ويلاحظ أن هناك اختلافات في نسبة الأزواج بين

المؤسسات. والسبب يرجع لعدم رغبة بعض الزوجات والأزواج في الإجابة والمساعدة هذا من جهة ومن جهة أخرى لم تكن المؤسسات المذكورة تحتوي على متزوجين بكثرة.

2-ت إجراءات التطبيق:

بعد أن تمت الإجراءات الضرورية من أجل التطبيق ميدانيا مع الجهات المعنية من مديري المدارس، والإكماليات، والثانويات ثم الاتصال بالعمال الذين يعملون فيها من أساتذة ومعلمين، إداريين متزوجين، ولدهم مستوى تعليمي متوسط فما فوق إلى جانب عمال يعملون في البنوك والقطاع الصحي، ومركز البريد، حيث قامت الباحثة بتوضيح لهم كيفية الإجابة عن الأسئلة (فقرات) الاستمارة. اعتمدت الباحثة على مجموعة من المعلمين والإداريين والأساتذة ومسيرين، والزميلات في الدراسة والعمل من أجل توزيع الاستمارات حيث ثم توضيح لهم كيفية العمل مع الأطراف المعنية، وهم الأزواج والزوجات الذين يعملون معهم، إلى جانب زميلات ممن يعملون في قطاعات أخرى كقطاع الصحة، والبنوك، وبريد الجزائر وكانوا حوالي 12، وبعد الانتهاء من هذه العملية يتم شكر الجميع على تفهمهم ومشاركتهم ومساهمتهم في إنجاز هذا البحث وقد استغرقت الدراسة 4 أشهر من نوفمبر 2007 إلى مارس 2008.

2-ث تفريغ الاستمارة:

بعد أن تم الحصول على نسخ الاستمارة التي وزعت على زوجات وأزواج لأفراد العينة في بعض المؤسسات المختلفة من المجتمع ثم تصنيفها واستبعاد النسخ التي لا تتوفر فيها الشروط من حيث المعلومات المطلوبة من المفحوص، أو إهمال بعض الفقرات دون تحديد الإجابة ... وبالتالي أبعدت 20 نسخة من أصل 220. وبذلك تم الإبقاء على النسخ التي تتوفر فيها الشروط المطلوبة وقد بلغ عددها 200 نسخة، وبتالي يكون قد بلغ عدد أفراد العينة 200 فردا (100 زوج، 100 زوجة).

2-ج كيفية التفريغ: ثم وضع جدول يتضمن جانبه العمودي أفراد العينة، والأفقي مجموع الأسئلة والمعلومات المتعلقة بالمستجوب (الزوج أو الزوجية) بحيث تشمل من أول سؤال إلى آخر سؤال مطروح في الاستمارة، وبعد ذلك ثم تفريغ الاستمارة من خلال تسجيل الاستجابات، بعدها تم جمع التكرارات لكل عبارة، ثم استخرجت النسبة المئوية.

2-ح الأساليب الإحصائية المتبعة:

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأساليب الإحصائية قصد تحليل البيانات ومعالجة المعطيات، وتفسيرها والإجابة عن التساؤلات والفرضيات المطروحة في البحث، والأساليب المعتمدة هي:

-النسبة المئوية.

-التكرارات

-المتوسط الحسابي

-معامل التصحيح لسبيرمان براون

-اختبار"ت" لمجموعتين متساويتين

-الانحراف المعياري

-الدلالة الإحصائية وفيما ثبات لاختبار (طريقة التجزئة النصفية)

معادلة الثبات :

ر = ن.مج(س.ص)-مج س.مج ص

[ن.مج س-(مج س)] [ن مج ص-(مج ص) معادلة التصحيح ر"= 2 ر_/1+ر

ت= /س 2 – س 1/ ع^2=مج(س 2-س 1)^2

ع$^2_2$+ع$^2_1$ ن - 1

ن- 1

س$_1$: المتوسط الحسابي لدرجات للإناث

س$_2$: المتوسط الحسابي لدرجات الذكور

ن: أفراد العينة

ع$^2_1$: الانحراف المعياري (إناث)

ع$^2_1$: الانحراف المعياري (ذكور)

7-2 مواصفات أفراد العينة: يتم التعرض فيما يلي إلى المواصفات التي يتميز بها أفراد العينة.

الجدول رقم 03: يبين توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
إناث	100	%50
ذكور	100	%50
المجموع	200	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الذكور والإناث متساوية وهي 50%.

الجدول رقم 04: يبين فئات الأعمار لأفراد العينة

السن	التكرار	النسبة المئوية
صغار (20←30)	100	%50
متوسط (30←50)	100	%50
كبار 50 فمات فوق	58	%29
المجموع	200	%100

من خلال الجدول المبين للأعمار نستنتج أن نسبة السن من (30-50) هي القيمة الكبرى حيث أنها 50 %وتليها نسبة 29% خاصة بفئة (50 سنة فما فوق).

الجدول رقم 05: يبين توزيع العينة حسب مدة الزواج

مدة الزواج	التكرار	النسبة المئوية
قصيرة (أقل من 6 سنوات)	43	%21.5
متوسط (6-15سنة)	92	%46
كبار 15 فمات فوق	65	%32.5
المجموع	200	%100

من خلال الجدول نستنتج أن أغلب زوجان وأزواج العينة مدة زواجهن تتراوح ما بين (6-15 سنة) وهي المدة المتوسطة.

الجدول رقم 06: يبين توزيع العينة حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
المجموعة الأولى	46	%23
المجموعة الثانية	150	%75
المجموعة الثالثة	04	%2
المجموع	200	%100

من خلال الجدول نستنتج أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى المجموعة الثانية حسب المهنة بنسبة 75% حيث أن:

المجموعة الأولى: عون إداري، مساعد(ة) تربية، موظف (ة) إداري

المجموعة الثانية: مستشار (ة)، معلم (ة)، أستاذ (ة)، طبيب (ة)، موظف في الاتصالات، موظف في البنك، مقتصد.

المجموعة الثالثة: مدير

الجدول رقم 07: يبين مهنة أزواج (زوجات) أفراد العينة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
المجموعة الأولى	99	%49.5
المجموعة الثانية	67	%33.5
المجموعة الثالثة	34	%17
المجموع	200	%100

من خلال نتائج الجدول نستنتج أن أغلب زوجات وأزواج أفراد العينة ينتمون إلى المجموعة الأولى بنسبة 49.5% وتليها نسبة المجموعة الثانية 33.5% حيث أن:

المجموعة الأولى: لا يعمل، لا تعمل

المجموعة الثانية: سائق أجرة، عسكري، متعاقد مع الجيش، حارس بلدي تاجر موظف(ة) عامل يومي، بناء، متقاعد، شرطي، دركي.عامل في السلك البحري.

المجموعة الثالثة: أستاذ(ة)، طبيب(ة)، معلم(ة)، مهندس في الأرصاد الجوية ممرض(ة)/ مقتصد/ مستشار.

الجدول رقم 08: يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	55	%27.5
ثانوي	78	%39
جامعي	67	%33.5
المجموع	200	%100

يتضح من خلال الجدول أن المستوى الثانوي يمثل أعلى نسبة مقارنة مع باقي المستويات بنسبة 39%.

الجدول رقم 09: يبين المستوى التعليمي لأزواج وزوجات أفراد العينة

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
لا يقرأ ولا يكتب	46	%23
إبتدائي	23	%11.5
متوسط	45	%22.5
ثانوي	45	%22.5
جامعي	41	%20.5
المجموع	200	%100

من خلال الجدول نستنتج أن أغلب زوجات وأزواج أفراد العينة أميين حيث بلغت نسبة دلك23% ويليه المستوى التعليمي المتوسط والثانوي بنفس النسبة بـ 22.5%.

الجدول رقم 10: يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
فيلا	10	%5
حوش مستقل	85	%42.5
حوش مع الجيران	13	%6.5
عمارة	92	%46
المجموع	200	%100

نستنتج أن أغلب أفراد العينة يسكنون في عمارة حيث بلغت نسبة ذلك 46%.

الجدول رقم 11: يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة السكن

طبيعة السكن	التكرار	النسبة المئوية
بيت فردي	170	%85
مع أهل الزوج	27	%13.5
مع أهل الزوجة	03	%01.5
المجموع	200	%100

نستنتج أن أغلب أفراد العينة لهم سكن فردي حيث بلغت نسبة ذلك 85%.

الجدول رقم 12: يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد

عدد الأولاد	التكرار	النسبة المئوية
6	29	%14.5
3	27	%13.5
4	22	%11
0	07	%03.5
1	14	%07
7	15	%07.5
5	43	%21.5
2	33	%16.5
8	8	%04
المجموع	200	%100

نستنتج أن أغلب أفراد العينة لديهم 5 أولاد حيث بلغت نسبة ذلك 21.5% إلى جانب ولدين بنسية 16.5% وبنسية 3.5% خاصة بأفراد العينة الذين ليس لديهم أولاد.

الجدول رقم 13: يبين توزيع افراد العينة حسب عدد الغرف

عددالغرف	التكرار	النسبة المئوية
3	70	%35
4	50	%25
5	16	%08
1	17	%8.5
2	39	%19
6	08	%4
7	01	%0.5
8	06	%3
10	01	%0.5
المجموع	200	%100

نستنتج أن أغلب أفراد العينة يسكنون في بيوت تحتوي 3 غرف و 4 غرف بنسبة على التوالي (35%، 25%) إلى جانب غرفتين بنسبة 19%.

خلاصة:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها ان نسب مواصفات افراد العينة تتباين حسب كل المعطيات المتعلقة بالمعلومات الشخصية وذلك لاختلاف مهن والمستويات التعليمية ومكان السكن.

الفصـل السادس:

عـرض نتائج الدراسـة

عرض النتائج:

بعد تفريغ استمارات البحث وجمع تكرارات عباراتها كانت النتائج كما هي مبنية في الجداول التالية:

الجدول رقم 14: يبين توزيع أفراد العينة حسب عوامل الخلافات الزوجية

عدد الأولاد	التكرار	النسبة المئوية
الفقر	89	%44.5
السن	72	%36
عمل الزوجة	89	%44.5
اختلاف في تربية الأولاد	74	%37
السكن مع أهل الزوج (ة)	59	%29.5
بعد عمل الزوج	46	%23
البطالة	40	%20
عدم التوافق الجنسي	42	%21
اختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي	30	%15
اختلاف المستوى التعليمي	24	%12
الخروج دون إذن	21	%10.5
اختلاف التقاليد بين الزوجين	14	%07
الفراغ الديني	53	%26.5

من خلال هذه النسب يتضح أن الفقر وعمل الزوجة هما عاملان أساسيان في حدوث الخلافات الزوجية حيث بلغت نسبة ذلك بالتساوي 44.5%، وتليها نسبة 37% خاصة بعامل الاختلاف في تربية الأولاد، وفارق السن بنسبة 36%، أما نسبة عامل الفراغ الديني حيث بلغت 26.5%.

الجدول رقم 15: يبين توزيع أفراد العينة حسب عوامل الرضا بين الزوجين

العوامل	التكرار	النسبة المئوية
الطاعة	96	%48
الصبر	125	%62.5
تحمل المسؤولية	115	%57.5
الاحترام	84	%42
الاهتمام بالأسرة	47	%23.5
إرضاء الرغبات الجنسية	42	%21
المساعدة في تربية الأولاد	33	%15.5
المساعدة في تدبير شؤون المنزل	32	%16
تأمين أساليب الراحة	13	%6.5
الإنفاق على الأسرة	12	%6
تقبل رأي الآخر بحرية	22	%11

من خلال هذه النسب يتضح أن العوامل التي تجعل الزوج (ة) راض (ية) عن زوجته (ها) تتمثل في: الصبر، وتحمل المسؤولية، والطاعة، والاحترام حيث بلغت نسبة ذلك على التوالي (62.5%، 57.5%، 48%، 42%) إلى جوانب أخرى ثانوية منها تأمين أساليب الراحة .

الجدول رقم 16: يبين توزيع العينة حسب عوامل السعادة الزوجية

العوامل	التكرار	النسبة المئوية
التفاهم	106	%53
الاحترام	139	%69.5
الصبر	116	%58
عدم تدخل أطراف أخرى	61	%30.5
الصداقة	51	%25.5
الخوف من الله	66	%33
التفاؤل	41	%20.5
الحوار	20	%10
إنجاب الأطفال	15	%7.5

من خلال هذه النسب يتضح أن عوامل السعادة الزوجية حسب رأي أفراد العينة تتمثل في: "الاحترام، والصبر، والتفاهم، وعدم تدخل أطراف أخرى في حياتهم الزوجية، والخوف من الله حيث بلغت نسبة ذلك على التوالي: (69.5%، 58% 53%، 30.5%، 33%).

الجدول رقم 17: يبين توزيع العينة حسب عوامل شقاء الأسرة

العوامل	التكرار	النسبة المئوية
اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين	90	%45
اختلاف التنشئة الاجتماعية	146	%73
عدم الإنفاق على الأسرة	140	%70
فارق السن	79	%39.5
الإحتقار	71	%35.5
نقص المودة	44	%22

من خلال هذه النسب يتضح أن عوامل شقاء الأسرة تتمثل فيما يلي: اختلاف التنشئة الاجتماعية بين الزوجين حيث نسبة ذلك 73%، وعدم الإنفاق على الأسرة بنسبة

70%واختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين بنسبة 45%، وفارق السن بين الزوجين بنسبة 39.5%

الجدول رقم 18: يبين توزيع العينة حسب السلوكات المؤدية إلى الخلافات الزوجية

السلوكات	التكرار	النسبة المئوية
البخل	74	%37
شرب الخمر	101	%50.5
الخيانة	115	%57.5
ترك الصلاة	60	%30
عدم التصدق	54	%28
الكره	49	%24.5
الهجر	27	%13.5
الشكوك	17	%08.5
إفشاء الأسرار	36	%18
الكذب	20	%10
التسلط المفرط	17	%08
الغيرة	09	%04.5
الغضب	13	%06.5
الضرب	29	%14

من خلال هذه النسب يتضح أن السلوكات التي تؤدي إلى الخلافات بين الزوجين تتمثل فيما يلي: الخيانة الزوجية بنسبة 57.5%، وشرب الخمر بنسبة 50.5%، و البخل بنسبة 37%، إلى جانب عوامل أخرى لكن ثانوية مثل الغيرة بنسبة 4.5%، والغضب بنسبة 6.5%

الجدول رقم 19: يبين توزيع العينة حسب كيفية إظهار الاهتمام بالآخر

العوامل	التكرار	النسبة المئوية
الحب	107	%53.5
تفكره (ها) في المناسبات	147	%73.5
الإخلاص	141	%70.5
التفاهم	73	%36.5
عدم إحترام أهله (ها)	50	%25
عدم الإهمال	37	%18.5
عدم التسلط	25	%12.50
عدم إنشاء الأسرار	17	%08.50
المدح	08	%04

من خلال هذه النسب يتضح ان عوامل اظهار الاهتمام بالطرف الاخر (الزوجين) تتمثل في تذكر الزوج زوجته او العكس بهدايا حيث بلغت نسبة ذلك 73.5%والحب بنسبة 53.5%،والاخلاص بنسبة 70.5%،والتفاهم بنسبة 36.5%. ان عوامل اظهار الاهتمام بالطرف الاخر (الزوجين) بنسبة 53.5%،والاخلاص بنسبة 70.5%،والتفاهم بنسبة 36.5%.

الجدول رقم 20: يبين توزيع العينة حسب عوامل ضرب الزوج زوجته

العوامل	التكرار	النسبة المئوية
الغضب	90	%45
الخيانة	106	%53
عدم الطاعة	110	%55
الكره	54	%27
عدم الاحترام	44	%22
عدم التحاور	43	%21.5
تدخل أهل الزوج (ة)	37	%18.5
الثرثرة (التنقريش)	36	%18
عدم التنازل	31	%15.5
الغيرة	24	%12
الشك	25	%12.5
نقص الوازع الديني	20	%10

من خلال هذه النسب يتضح أن عوامل ضرب الزوج زوجته من خلال أفراد العينة تتمثل في العوامل التالية: عدم الطاعة حيث بلغت نسبة ذلك 55%، الخيانة بنسبة 53%، الغضب بنسبة 45%، الكره بنسبة 27%.

الجدول رقم 21: يبين توزيع العينة حسب الأطراف المتدخلة لحل الخلافات الزوجية

الأطراف	التكرار	النسبة المئوية
أهل الزوج	153	%76.5
أهل الزوجة	153	%76.5
الأصدقاء	43	%21.5
الإمام	73	%36.5
الجيران	28	%14
حلها بينكما	145	%72.5
المحكمة	20	%10

من خلال هذه النسب يتضح أن الأطراف التي يلجأ إليها الزوجان لحل خلافاتهم تتمثل في: أهل الزوج، وأهل الزوجة بنسبة متساوية بلغت 76.5% إلى جانب الإمام بنسبة 36.5%، وحلها بينهما بنسبة 72.5%.

الجدول رقم 22: يبين توزيع العينة حسب طرق علاج ظاهر العنف الزوجي

الطرق	التكرار	النسبة المئوية
التسامح	150	%75
الحب	154	%77
الصبر	117	%58.5
التفاؤل	56	%28
الاهتمام	58	%29
الابتعاد عن السلوكات السيئة	33	%16.5
الإيمان	33	%16.5

من خلال هذه النسب يتضح أن الطرق التي يفضل الأزواج حل خلافاتهم ومشاكلهم بها هي الحب والتسامح والصبر والاهتمام حيث بلغت نسبة ذلك التوالي (77%، 75%58.5%، 29%).

الجدول رقم 23: يبين توزيع العينة حسب تفسيرها ظاهر العنف داخل الحياة الزوجية

التفسير	التكرار	النسبة المئوية
قلة الإيمان (الفراغ الديني)	60	%30
الضغوط الداخلية والخارجية	35	%17.5
التدخل العشوائي لأطراف أخرى	42	%21
تسلط الزوج (ة)	53	%26.5
يؤدي إلى الطلاق	22	%11
يؤدي إلى قتل الحياة الزوجية	13	%6.5

من خلال هذه النسب يتضح أن أفراد العينة يرون أن ظاهرة العنف داخل الحياة الزوجية ترجع أساسا إلى الفراغ الديني بنسبة 30% إلى جانب التدخل العشوائي لأطراف أخرى في حياتهم بنسبة 21%، وكذلك تسلط الزوج (ة) بنسبة26.5%.

الفصـل السابع:
منـاقشة نتائـج البحـــث

مناقشة نتائج الفرضيات:

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال عرض نتائج الجدول رقم (14) تأكد أن عوامل الخلافات الزوجية ترجع إلى الفقر، وفارق السن، وعمل الزوجة والاختلاف في تربية الأولاد والسكن مع أهل الزوج (ة)، حيث بلغت نسبة ذلك على التوالي (44.5%، 44.5%، 37% 29.5%) هذا من جهة ومن جهة أخرى أظهرت نتائج الجدول رقم (18) أن هناك سلوكات تؤدي إلى خلافات زوجية منها الخيانة الزوجية بنسبة 57.5% وشرب الخمر بنسبة 50.5% وبخل الزوج حيث بلغت نسبة ذلك 37%. وبهذا يمكن القول حسب رأي أفراد العينة أن الخلافات الزوجية يمكن أن تعزى أكثر وتزداد حدتها من خلال إهمال أحد الزوجين لدوره داخل الحياة الزوجية هذا من جهة ومن جهة أخرى تدخل أطراف أخرى بينهما، واختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين حيث بلغت نسبة ذلك 12% (نتائج الجدول رقم 14) وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية التي قام بها **حسين رشوان** باستخدام استمارة لعدد 100 طالبة من طالبات المعهد بمصر. فأجاب 25% بوجود تباعد فكري وثقافي بين الأب والأم وذلك كون أحدهما حصل على تعليم عالي، أو صمت أو يأس في المناقشة و فجوة كبيرة بين عمر الزوج وعمر الزوجة هذا من جهة ومن جهة أخرى بينت نتائج الدراسة أن 70% من أفراد العينة يختلفون مع أوليائهم وتؤدي هذه الخلافات في كثير من الأحيان إلى:

مشاحنات وشجار بين الأب والأم، قيام الأب بضرب الأم، وعدم توافر الحب، اختلاف في الرأي بين الأب والأم. وهناك دراسة أخرى قامت بها الباحثة **فداء أحمد عيسى** سنة 1994 على عينة مكونة أيضا من 300 أسرة تقيم في أحياء طرابلس الحديثة الراقية أن أكثر أرباب أسر العينة 40.26% يختلفون مع زوجاتهم بسبب الاختلاف في أساليب تربية الأولاد، و 11.07% يحدث الخلاف بينهم وبين زوجاتهم بسبب غياب الزوج عن المنزل، وكثرة انشغاله في عمله، و 9.73 %يقع الخلاف بينهم وبين زوجاتهم بسبب الغيرة.

ونلاحظ أيضا من خلال النتائج أن عمل الزوجة هو عامل مهم في حدوث الخلافات الزوجية، وذلك لأن عمل الزوجة يؤثر في العلاقات بين الزوجين، حين تفشل الزوجة في تحقيق التوازن بين أدوارها في العمل والبيت، فتقصر في حقوق زوجها عليها، و تهمل رعاية أولادها، حين تأتي إلى البيت منهكة القوى بسبب ظروف وضغوط العمل مما يؤدي

إلى سوء التوافق الزواجي وهذا ما أثبته الدراسة وبهذا فإننا نقبل فرض البحث القائل أن الخلافات الزوجية ترجع إلى عامل الفقر، وفارق السن، وعمل الزوجة والاختلاف في تربية الأولاد، والسكن مع أهل الزوج (ة).

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال عرض نتائج الجدول رقم (16) يتبين أن العوامل التي تؤدي إلى السعادة الزوجية هي: الاحترام بنسبة 69.5%، والصبر بنسبة 58%، والتفاهم بنسبة 53% وحسب رأي أفراد العينة هناك عوامل أخرى تؤدي إلى السعادة الزوجية وهي الترابط والحب والحوار، وإظهار الاهتمام بالآخر حيث بينت نتائج الجدول رقم (19) أن الإخلاص عامل مهم حيث بلغت نسبة ذلك 70.5%، إلى جانب الحب53.5%، وتذكر الزوج زوجته أو العكس بهدايا حيث بلغت نسبة ذلك 73.5% وهنا يمكن القول أن السعادة الزوجية شعور يترتب على الأعمال، والأفعال التي يقوم بها كل من الزوجين سواء كانت مادية، أو معنوية. فهناك أشياء بالنسبة للبعض ليس لها معنى في حياتهم لكن العكس بالنسبة لآخرين مثل إحضار الهدايا، أو الإخلاص والاهتمام بمشاعر الآخر وذلك من خلال تفادي الألفاظ التي تجرح الطرف الآخرو المدح...الخ. وحسب أفراد العينة أن هناك مناسبات يجب أن يصرح بها الزوج، أو الزوجة بحبه للآخر، وإن كان ذلك من خلال تقديم هدية أو تذكره (ها) في مناسبات سعيدة هذا له قيمة كبيرة في حياة الزوجين وبالتالي يعزز الروابط والعلاقات، ويدعم الحب ويقوى حبل التمسك بالآخر، ويجعل كلا الزوجين سواء كان الزوج، أو الزوجة يتنازل عن خلافات قد تمس أمن واستقرار حياتهما الزوجية وبتالي الأسرة. ويزداد الشريكين انسجاما وإتحادا فلا يشعران بالارتياب والملل فيتقاسمان أعباء الحياة حلوها ومرها، ومما لا شك فيه أن الزواج ينمو في جو عامر بالثقة، والحرية، والاحترام المتبادل أي احترام كل زوج لشخصية الآخر، ومنه نقبل فرض البحث القائل أن العوامل المؤدية إلى السعادة الزوجية هي الاحترام، التفاهم، الصبر، عدم تدخل أطراف أخرى، الخوف من الله، الحب، الإخلاص، تذكره (ها) في المناسبات بهدايا.

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لقد بينت نتائج الجدول رقم 17 أن شقاء الأسرة يرجع إلى عوامل قد تتباين درجة تأثيرها على حياة الزوجين، وحسب رأي العينة أن اختلاف التنشئة الاجتماعية بين الزوجين يعتبر عامل مهم لشقاء الأسرة حيث بلغت بنسبة 73% ثم يليه عامل عدم الإنفاق على الأسرة بنسبة 70% (وهنا سواء الإنفاق من قبل الزوج أو الزوجة إذا كانت تعمل فعادة ما يعتبر الأزواج مال زوجاتهم من حقهم، ويجب التصرف فيه، وإنفاقه على المنزل، بينما ترفض الزوجان العاملان ذلك لكون الزوج يستغل جهد وعناء المرأة في الحصول على راتبها الشهري وصرفه على مستلزمات المنزل، أو إعطاء جزء منه لأهله، وحسب أفراد العينة وخاصة الأزواج يرون أن من حق الأزواج على زوجاتهم إنفاق راتبهم على مستلزمات الحياة العائلة لأن وحسب رأيهم أنهم يضحون كثيرا عندما يتنازلون على بعض حقوقهم، وخاصة تربية الأولاد لأن المرأة لا تستطيع أن تجمع بين الأمومة باحتضان الأطفال وتربيتهم، والاهتمام بالزوج وبين العمل الذي يعتبر دخلا إضافيا أو أساسيا أحيانا على الأسرة وخاصة إذا كان عدد الأطفال كبير وهذا ما يبنيه نتائج الجدول رقم (12) حيث بلغت نسبة 21.5% خاصة بعدد الأولاد 5.

إلى جانب هذا فهناك عوامل بات من الضروري التمعن فيها وخاصة إذا تعلق الأمر بفارق السن فهذا الأخير يعتبر مهم في الحياة الزوجية، وخاصة في تحقيق التوافق الزواجي لأن السن مرتبط بالنضج الانفعالي فهناك أسر يعانون من مشاكل جراء ذلك. وكذلك التفاوت والاختلاف في المستوى الثقافي بين الزوجين حيث بلغت نسبة ذلك 45% فإذا تدعم هذا الاختلاف بعوامل أخرى حيث يشمل الأولاد يزيد الطين بله. لأن التكافؤ بين الزوجين هو من أهم أسس الحياة الزوجية السعيدة. ونجد في هذا الصدد دراسة أجراها **ديان ولوكس Dean et lucas** وذلك بغرض التعرف على أهم العوامل المؤثرة في نجاح العلاقة الزواجية من العوامل الآتية بالإضافة إلى المستوى الاقتصادي والتعليمي وهذه العوامل هي: تبادل الأفكار والآراء، النضج الانفعالي وتكونت عينة الدراسة من 44 زوج من مستوى اقتصادي واجتماعي متوسط تقل أعمارهم عن 40 سنة، واغلب أفراد العينة من مستوى تعليمي متوسط، وتوصلت الدراسة إلى نتائج ومؤداها: أن النضج الانفعالي عامل هام في تحقيقي التوافق الزواجي ويمثل العامل الثاني بعد تبادل الأفكار، وبهذا نقبل فرض

البحث القائل أن العوامل التي تؤدي إلى شقاء الأسرة هي: اختلاف التنشئة الاجتماعية بين الزوجين، عدم الإنفاق على الأسرة، اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين، والاحتقار، وفارق السن.

4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

لقد بينت نتائج الجدول رقم (15) أن عوامل رضا الزوج (ة) عن زوجته هي الصبر وتحمل المسؤولية، والطاعة والاحترام حيث بلغت نسبة ذلك على التوالي (62.5%، 57.5%، 48%، 42 %) وهي نسب جد مهمة لأن الرضا بين الزوجين حسب أفراد العينة هو أحد الأركان الأساسية لتحقيق السعادة الزوجية لكن من جهة أخرى نجد أن بعض أفراد العينة يعتبرون الرضا ليس من الضروري أن يكون معبر عن السعادة فهذه الأخيرة هي أعلى درجة منه وذلك لأن الأزواج يرضون عن زوجاتهم، أو العكس لكن غير سعداء، وهذا لأن لكل وجهته وتصوره لشريك حياته فالرضا مثلا يعبر عنه بقيام الزوج بأدواره المعروفة من إنفاق على البيت ولوازمه، وتربية أبناء وكذلك الشأن بالنسبة للزوجة من خلال قيامها بأدوارها ومسؤولياتها في البيت المألوفة لكن هذا لا يعبر على السعادة حسب أفراد العينة أن هناك أزواج لا يجدون أنفسهم مع زوجاتهم والعكس، وخاصة إذا تعلق الأمر بمسألة الطموح، والتدين التفاؤل. ومن هنا نقول أن السعادة الزوجية والرضا يؤديان إلى التوافق الزواجي.

ونجد أن عوامل الرضا بين الزوجين تتباين، وتختلف من حياة زوجية إلى أخرى، وذلك لاختلاف الأزواج، ووجود فروق فردية فلكل حياته يتميز بها وطموحه فنجد أن هناك عوامل مهمة لتوافق الزوجين لكنها غير ظاهرة مثل إرضاء الرغبات الجنسية وذلك من خلال رأي أفراد العينة حيث بلغت نسبة ذلك 21 % إلى جانب تأمين أساليب الراحة بنسبة 13%، وتقبل رأي الأخر بكل حرية حيث بلغت نسبته 22%، وبهذا نقبل فرض البحث القائل أن عوامل رضا الزوج (ة) عن زوجته (ها) هي: الصبر والطاعة وتحمل المسؤولية والاحترام.

5- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

من خلال عرض نتائج الجدول رقم (20) تأكد أن عوامل ضرب الزوج زوجته ترجع إلى عدم الطاعة حيث بلغت نسبة ذلك 55% والخيانة الزوجية بنية 53% والغضب بنسبة 45%، والكره 27%، ونقص الوازع الديني 10%، إلى جانب هذه العوامل هناك عوامل أخرى تؤدي إلى ضرب الزوج وهي تدخل أهل الزوج (ة) بنسبة 18.5% وحسب رأي أفراد العينة أن التدخل الحماة، أو الأقارب كإخوة الزوج وأخواته أكثر من اللازم، أو فيما لا يعنيهم جراء الغيرة وعادة ما يؤدي التدخل إلى ردود فعل سيئة كالضرب مثلا والسب والشتم والتحقير والتلفظ بألفاظ تجرح الطرف الآخر،إلى جانب الخيانة بسبب نقص التكافؤ، والبرود، والإحباط والحرمان (حرمان أحد الزوجين من الطرف الآخر)، ونقص الوازع الديني.

وحسب أفراد العينة تعتبر الغيرة والشك بين الزوجين عامل مهم لحدوث العنف بينهما وعادة ما يتزامن وقوع هذا الأمر من جراء الاختلاط قبل الزواج، وخاصة إذا ربطت الزوجين علاقة قبل الزواج ببعضهما البعض حيث تكثر الشكوك المتبادلة في السلوك الأخلاقي والأمانة وتقل فرص نجاح محاولات حل المشكلات الزوجية. ونجد في هذا الصدد دراسة **Berglon (بارقلو)** 1981 يعاني الرجل المعتدي على زوجته من غيرة شديدة فالغيرة تشكل نسبة 41% من حوادث العنف ضد المرأة وأنها تشجع الزوج على تنفيذ وتقوية العزلة، وفرض المطالب غير المرغوبة على الزوجة وهي تؤدي إلى الغضب والعنف.

وبهذا فإننا نقبل فرض البحث القائل أن العوامل المؤدية إلى ضرب الزوج زوجته هي: عدم الطاعة، والخيانة، والغضب، والكره، وعدم التحاور.

6- مناقشة نتائج الفرضية السادسة:

من خلال عرض نتائج الجدول رقم (22) يتبين أن التسامح والحب المتبادل بين الزوجين، والصبر والاهتمام هي أهم العوامل التي يمكن أن نعالج بها ظاهرة العنف بين الزوجين حيث بلغت نسبة ذلك على التوالي (75%، 77%، 58.5%، 29%). وحسب رأي أفراد العينة أن العنف مرده إلى قلة الإيمان، أو الفراغ الديني لأن الإيمان هو المفتاح الوحيد الذي يسمح لكل طرف معرفة حقوقه وواجباته وبالتالي يخلق التوافق، وإذا انعدم

وجد العنف سبيله إلى الحياة الزوجية وهذا ما تؤكده نتائج **الجدول (23)** حيث بلغت نسبة ذلك 30%. إلى جانب الضغوط التي يعاني منها الزوجين سواء كانت داخلية جراء سكنهم مع أهاليهم. وخاصة أهل الزوج حسب نتائج **الجدول (11)** حيث بلغت نسبة ذلك 13.5%، أو ضغوط خارجية تتمثل في طبيعة عمل الزوج، أو الزوجة مثل بعد عمل الزوج حيث بلغت نسبة ذلك 23% **(الجدول رقم 14)** وكذلك التدخل العشوائي للأطراف الأخرى، أو ارتباط بعض الأسر الجزائرية ببعض التقاليد والعادات السلبية، أو يحدث نتيجة اصطدام المواقف والآراء مما يولد مع طول الوقت كرها يولد ندما على هذا الارتباط مما يجعل الزوج لا يحترم الزوجة فيهينها ويضربها وقد نجد هذا يتزامن مع وجود الأولاد ولهذا فقد تصبر الزوجة أو الزوج من أجل وجود الأطفال في حياتهم حيث يرضخ طرف للآخر ولواقعه المر.

وأمام هذه الظاهرة التي أصبحت دخيلة على مجتمعنا فإن حدوثها يكون نتيجة تراكم الخلافات، ويؤدي إلى الطلاق والتشتت الأسري، والأمراض النفسية ولتفادي ذلك فإن أفراد العينة يفضلون حل خلافاتهم من خلال لجوئهم إلى أطراف أخرى (كأهل الزوج وأهل الزوجة حيث بلغت نسبة ذلك بالتساوي 76.5% **نتائج الجدول رقم(21)** والإمام بنسبة 36.5%، وذلك لما لديهم من خبرة ودراية واسعة بالصعوبات التي يواجهها الزوجان وسبل حلها جراء عدم وجود مختصين يرشدوهم وينصحوهم، وبهذا فإننا نقبل فرض البحث القائل أن طرق معالجة ظاهرة العنف داخل الحياة الزوجية هي: التسامح والحب والصبر والاهتمام واللجوء إلى أطراف أخرى لحل مشاكلهم وخلافاتهم كأهل الزوج، وأهل الزوجة والإمام.

7- مناقشة نتائج الفرضية السابعة: توجد فروق إحصائية دالة ما بين الجنس وتحديد عوامل الخلافات الزوجية.

الجدول (24) يبين الفرق بين الذكور والإناث في تحديد عوامل الخلافات الزوجية

الأبعاد	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة

الجنس	إناث	ذكور	إناث	ذكور	المحسوبة	الجدولية		
عوامل الخلافات الزوجية	2.9	2.85	75.88	73.79	0.03	2.32	0.01	غير دالة
						1.64	0.05	غير دالة

ت الجدولية عند درجة حرية 198 ومستوى دلالة 0.05 والفرضية ذات الاتجاه هي 1.64 ومنه **"ت"** الجدولية اكبر من" **ت"** المحسوبة أي: لا توجد دلالة إحصائية وبالتالي لا توجد فروق إحصائية دالة ما بين الجنس وتحديد عوامل الخلافات الزوجية.

من خلال عرض نتائج الجدول أعلاه تأكد أنه لا يوجد فرق بين الجنس وتحديد عوامل الخلافات الزوجية وبهذا نرفض فرضية البحث القائل بأن: هناك فروق إحصائية دالة ما بين الجنس وتحديد عوامل الخلافات الزوجية وبالتالي نقبل الفرض الصفري. لا توجد فروق هذا عكس الفرضية وقد يعود ذلك إلى طبيعة الأسئلة، أو إلى فهم أفراد العينة وقد يعود إلى التنشئة الاجتماعية لكلا الزوجين، وتربيتهم والبيئة التي نشأ فيها سواء كان في الريف أو المدينة، وإلى الظروف التي يعيشان فيها من عدم توفر مسكن خاص بالأسرة نتيجة انعدام الإمكانيات المادية اللازمة لتأمينه هذا من جهة لكن من جهة أخرى نجد توفر الزوجان على بيت فردي حيث بينت النتائج ذلك 85% **نتائج الجدول (11)** من أفراد العينة يتوفرون عليه لكن ضيق وهذا ما أظهرته نتائج **الجدول (13)** حيث بلغت نسبة عدد الغرف ثلاثة 35% وغرفتين بنسبة 19.5% وهذا له دور في زيادة حدة المشاكل بين الأزواج وذلك لعدم وجود فضاء واسع لان المسكن الضيق يؤدي الى نشاة التوتر بين افراد الاسرة نتيجة ضيقهم من بعض بسبب عدم توفر المساحة اللازمة لدلك. إلى جانب المسكن هناك البطالة (عدم عمل الزوج) له دور في تفاقم حجم الخلافات، وذلك جراء عدم قدرة الزوج على تلبية متطلبات المنزل المادية حيث بينت نتائج **الجدول (7)** أن 49.5% هي نسبة المجموعة الأولى التي تمثل عدم عمل زوج (ة) أفراد العينة.

ونجد في هذا الصدد نتائج الدراسة التي قام بها **rhee 1997 (ري) و Song (سونغ)** 1996 أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية تؤثر على مستوى إساءة معاملة الزوجة، فالعنف يحدث في الأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض مقارنة

مع الأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع، وأن بطالة الزوج تساهم في حدوث العنف فكلما طالت فترة البطالة كلما ازدادت مشاعر الضيق والسخط وتضاءلت المكانة الاجتماعية للرجل مما يساعد ذلك على تكوين اتجاهات سلبية، ومشاعر عدوانية تجاه الزوجة. وأن الظروف الاقتصادية المتدنية تساهم في نشأة العنف حيث تلجأ المرأة عادة إلى الشجار مع زوجها نظرا لعدم كفاية الدخل ومن ثم قد يتحول، أو يتطور هذا الشجار إلى عنف.

أما فيما يخص اختلاف المستوى التعليمي فبينت نتائج **الجدول (9)** أن معظم أزواج وزجات أفراد العينة لا يقرؤون ولا يكتبون حيث بلغت نسبة ذلك 23% وهذا له انعكاسات على الحياة الزوجية وخاصة على التحاور،والتفاهم لحل المشكلات والخلافات التي تعترضهم ونجد في هذا الصدد دراسة**(Bacbcock et al بابكوك وآل)** سنة 1993 أن انخفاض الدخل والمستوى التعليمي ونقص التوكيدية، وأن التواصل السلبي، والفشل في حل الصراعات الزوجية ونقص مهارات حل المشكلات، ومهارات حل الصراع في الأسرة يعد مؤشر هام في العنف الزواجي والعدوان النفسي.

8- ملخص الفرضيات:

من خلال ما تقدم وانطلاقا من النتائج التي توصلت لها الباحثة تبين أن العنف أيا كان مصدره، ومنفذه، هو ظاهرة لا أخلاقية تتنافى مع الشريعة الإسلامية، وهو أسلوب غير حضاري لحل الخلافات ولا يمكن الحد منه مدام هناك فروق متباينة بين الأزواج، وخاصة المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية، وإنما الجهد كله يجب أن يرتكز على الوقاية منه. فالحياة الزوجية بحاجة إلى التضحية، والتنازل والتفاهم، والحوار، والحب والإخلاص، والاحترام، وعدم التعدي على الحدود بين الطرفين، والالتزام بالواجبات واحترام الحقوق الزوجية، والمعاشرة بالمعروف، والتمسك بالمبادئ الإسلامية، وهذا لكي نصل إلى مستوى راقي للحياة الزوجية وبناء أسرة متماسكة، ومستقرة، ومتوازنة ومتعاونة.

وبالتالي ابتعاد الأسر الجزائرية على بعض العادات السلبية الهدامة هذا من جهة ومن جهة أخرى يجب إشراك مختصين في مجال الرشد والنصح وتقديم المساعدة من أهل الزوج، وأهل الزوجة والإمام والأصدقاء ...

و لكن نلاحظ أن هذه الخدمة لا تكون كافية من جراء عدم خبرة الأطراف التي يلجا إليها الأزواج لحل خلافاتهم ، وإنما تمكن قيمة الخدمة في توفر مختصين في الإرشاد الأسري، و الزواجي، وهذا ما تفتقد له مؤسساتنا الاجتماعية في الجزائر.

9- نموذج مقترح لبرنامج الإرشاد النفسي التطبيقي للوقاية من ظاهرة العنف الزوجي:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها ومن خلال استطلاع رأي العينة المستهدفة إضافة لما ورد في الجانب النظري، ومن خلال تحديد العوامل التي تشكل الأساس في الخلافات الزوجية بصفة خاصة والعنف الزوجي بصفة عامة، قامت الباحثة باقتراح برنامج إرشادي مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية الأسرة الجزائرية وتجربة الأزواج والاستفادة من أخطائهم في حياتهم الزوجية وأسبابها وكيفية حلها ومواجهتها هذا من جهة ومن جهة أخرى معرفة الأطراف التي يلجأ إليها لحل الخلافات والمشاكل التي تعترض حياتهم الزوجية.

أهداف البرنامج:

الهدف الرئيسي للبرنامج: هو الوقاية من العنف بين الزوجين وذلك من خلال تقديم الخدمات النفسية إلى الزوجين ويحدث هذا قبل الزواج أو أثناء الزواج قبل إنجاب الأطفال وبعد إنجابهم، لأن الأباء(الأزواج) هم الذين يصنعون المناخ الأسري ويحددون التفاعل الذي يسود جو الأسرة والذي يتأثر به الأبناء.

- المشاكل التي قد تنشأ بين الزوجين خلال الحياة الزوجية عديدة ومتنوعة، وربما لا تخلوا أي حياة زوجية من مثل هذه المشاكل والكثير يرتبط بالواقع الحياتي للعائلة.
- العمل على تعليم الشباب أصول ومهارات الحياة الزواجية السعيدة، ومهارات الحياة الزواجية الموفقة، والعمل على الجمع بين أنسب زوجين وذلك بهدف وقائي.
- الإرشاد يهمنا قبل حدوث العنف بين الزوجين وبعده، وكيفية التعايش مع المشكلات والصراعات والخلافات.
- تقديم خدمات التربية الزواجية، والتربية الأسرية، والتربية الجنسية، والاختيار الزواجي.

فالوقاية تتم على مستويين:

المستوى الأول: قبل حدوث العنف في هذه المرحلة من الإرشاد يتبين أن هناك ثلاث مراحل للإرشاد الموجه للزوجين من خلال تحديد مشكلات كل مرحلة.

I-المرحلة الأولى: قبل الزواج إذ تعتبر مرحلة جد مهمة فحسب استطلاع رأي العينة تبين ضرورة ذلك لكي لا يقع الأزواج في الأخطاء والمشاكل والصراعات وذلك من خلال تحديد مشكلات قبل الزواج ومن أهمها مشكلات سوء الإختبار الزواجي ومشكلة الإسكان.

مشكلات سوء الإختيار الزواجي:

1-أسس اختيار الزوج(ة): إستراتيجية تحقيق التوافق تتم من معرفة ودراية كل من الزوج والزوجة حول هذه المسألة وما تتطلبه ودور المرشد سواء كان مرشد زواجي أو أسري.

أ- **الزوج:** يجب على الزوج أن يتحمل نتيجة طريقة اختيار شريكة حياته هل اختار زوجته بنفسه؟ عن طريق الأهل، الأصدقاء عن طريق الصدفة، والاختيار كان لدينها، مالها، جمالها، نسبها، لأن وحسب نتائج البحث ورأى العينة المدروسة أن الإختيار من قبل الأهل في كثير من الحالات يؤدي إلى حدوث مشاكل وصراعات وخلافات وذلك بسبب إرغام الأهل، وعدم معرفة الزوج لزوجته.

ب- **الزوجة:** يجب معرفة هل تم اختيار الزوج عن رغبة، أمر تم فرضه من قبل الأهل عن طريق الصدفة، نتيجة تأخر الزواج، أو لدينه، أو خلقه أو ماله.

ت- **الخدمات التي يقدمها المرشد النفسي في هذا الإطار**: تقدم الخدمات في هذا الجانب بإعطاء النصائح وتوعية الزوجين بتحمل مسؤولية إختيار شريك الحياة.

- محاولة تقبل شريك الحياة بكل صفاته الإيجابية، والسلبية لأن السلبي منها قد يكتفي، أو تعوضه الإيجابيات.

- يجب تبصير الزوجان بنتيجة الاختيار الزواجي الخاطئ منذ البداية وسوء اختيار الشريك، نتيجة نقص معرفته بالشخص الآخر أو نتيجة العمى المؤقت عن عيوب الشريك تحت تأثير الحب، أو نتيجة لعدم وعي الفرد بحاجاته، أو وجود فارق في السن.

2- **التجارب:** إستراتيجية تحقيق التوافق تتم بمعرف تجارب الزوجين حول المسائل العاطفية لأن وحسب أفراد العينة أن هذا له دور سلبي وإيجابي فالإيجابي منها يتمثل في التعرف على الآخر ويقرب وجهات النظر، أما الجانب السلبي هو الشك في الطرف الآخر، والغيرة، وعدم الثقة خاصة إذا تعدت العلاقة في حدوث علاقات حميمية وبالتالي يؤدي إلى الشك المتبادل في السلوك الأخلاقي والأمانة.

وبالإضافة إلى ما سبق فإن خبرة الاختلاط قبل الزواج تؤدي إلى نقص الاستقرار الزواجي وتقلل فرص نجاح محاولات حل المشكلات الزواجية.

الخدمات التي تقدم في هذا الإطار من قبل المرشد النفسي: تبصير الزوجين وتوعيتهم حول تجاربهم في الحب ومدى تأثير ذلك على حياتهم الأسرية مستقبلا، لأن التجارب قبل الزواج عند البعض هي مشكلة في حد ذاتها لأنها تقلل فرص نجاح محاولات حل المشكلات الزوجية، ومن خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة مع متزوجين ومطلقين تبين أن العلاقات قبل الزواج تجربة فاشلة لأنها تولد كرها في المستقبل.

مراعاة عدم التفاوت بين الزوجين(التكافؤ): التكافؤ بين الزوجين هو من أهم أسس الحياة الزواجية السعيدة، ولذلك يجب أن نحقق التوافق من خلال:

أ- الزوج:

- يجب على الزوج أن يكون على دراية بالوضع الاقتصادي والاجتماعي لأسرة الزوجة التي يكون على استعداد الزواج بها.

- يجب التساؤل على سنها، مستواها التعليمي، أو الثقافي وطبيعة عملها إذا كانت تعمل.

- معرفة إذا كان أحد من عائلتها منحرفا.

- معرفة الخلفية الاجتماعية(عائلة الزوجة) أين تقطن؟ في الريف، المدينة، متواضعة، غنية،فقيرة، المعاملة التدين. لأن هذا يؤثر على العلاقة بين الزوجين لأن وحسب رأي أفراد العينة أن مسألة عدم التكافؤ تؤدي إلى نظر الزوجة إلى زوجها نظرة احتقار أو العكس، وخاصة إذا كان هناك اختلاف كبير في المستوى الاجتماعي والثقافي.

ب- الزوجة:

- يجب على الزوجة معرفة المستوى المعيشي لزوجها حتى تتكيف معه مستقبلا، وكذلك المستوى الإجتماعي،" حضور مناسبات اجتماعية،الضيوف،إحياء المناسبات".

- طبيعة عمله إذا كان يعمل مدى بعده عن المنزل الزوجية، مع من تسكن هي وزوجها.بمفردهم مع أهاليهم، السكن في نفس المنطقة"الحي" وفي نفس المدينة أم في مكان بعيد لأن هذا يطرح مشكل زيارة الأهل خاصة في المناسبات مثل الأعياد هذا من جهة ومن جهة أخرى مسألة الماديات وخاصة إذا كان الدخل محدود.

- معرفة المستوى الإجتماعي والثقافي لأهل زوجها هل يناسبها أم لا؟ العادات التقاليد.

- إن معرفة هذه المسائل حسب أفراد العينة هو السبيل للوقاية من الوقوع في مشاكل مستقبلا نتيجة عدم الصبر وخاصة الزوجة. لأن الأزواج الذين يسافرون مرارا وتكرارا وخاصة الذين يعملون في السلك العسكري هم مجبرون على ترك زوجاتهم مع أهاليهم فهذا يولد الحاجة للطرف الآخر وخاصة إذا طالت المدة ووقوع مشاكل مع أهل الزوج والحماة وأخوات الزوج خاصة" هذا من جهة ومن جهة أخرى مشكل تربية الأولاد في غياب الزوج.

ت- الخدمات التي يقدمها المرشد النفسي في هذا الإطار: يجب توعية الزوجين بالتكيف الزواجي وضرورته إذا كان هناك تباين في المستويات التالية: التعليمي، الثقافي، الإجتماعي والإقتصادي.

- تقبل الآخر كما هو وفهمه ومسايرته وتقديم النصائح والإرشادات لكليهما عن طريق تقديم صورة واضحة عن الآخر من خلال التعريف به.

II- المرحلة الثانية: أثناء الزواج ويمكن تحديها" بعد الدخول إلى سنة تقريبا"

وهذا التحديد لم يأتي من محض الصدفة لكن من خلال استطلاع رأي أفراد عينة البحث، وهي الفترة الأولى من الحياة الزوجية، وهي مرحلة التعرف وتعرف بالمرحلة الحرجة وتكون من ليلة الدخول الى 6 أشهر وأحيانا تمتد إلى السنة وفيها ينتقل الزوجان إلى حياة جديدة وأسرة مغايرة عن الأسرة التي إحتضنتهما لأول مرة وخاصة بالنسبة للزوجة.

ويمكن تحديد مشكلات أثناء الزواج منها سوء التوافق العاطفي والجنسي والغيرة والمسؤولية لكلا الطرفين والأسرة التي نشأ فيها كلا من الزوجين"نوع التربية"، والحب الكاذب الذي يقوم أساسا على الجاذبية الجنسية على حساب باقي العناصر.

1-**التكيف الزواجي"الأسري":** ويمكن إدراج في هذا المجال تحمل المسؤولية لكلا الطرفين.

- الأسرة التي نشأ فيها الزوج، أو الزوجة ونوع التربية.
- الإمكانات المادية والمعنوية لكلا الطرفين" العمل، السكن...إلخ".

أ- الزوج:

- يجب على الزوج أن يتفهم زوجته وخاصة هذه الفترة، ويكون على دراية أنها تنحدر من أسرة تختلف عن أسرته في التقاليد والعادات ومن جهة أخرى يقدم لها صورة واضحة عن كل ما يتعلق بأسرته:الإحترام الكلام، الأفعال المقبولة والمرفوضة مثلا: مسألة اللباس المحتشم وخاصة إذا كان لدى الزوج إخوة ذكور وكان أسرته محافظة أو متدينة.
- على الزوج أن يشارك زوجته كل المشاكل التي تكون خلال هذه الفترة وخاصة المشكلات الجنسية

" سوء التوافق الجنسي" حيث تكون أهم المشكلات الزوجية، وخاصة إذا ارتبط الزواج بالجنس فقط، وإذا كانت التنشئة الإجتماعية الخاطئة تربط الجنس بالعيب والحرام أو الخجل والتقزز، وفي نفس الوقت نقص التربية الجنسية، فالبرود الجنسي عامل مدمر للحياة الزوجية كلا الزوجين.

- تنظيم العلاقات الجنسية خلال الأسبوع.

ب- الزوجة:

- يجب على الزوجة أن تتكيف مع عادات وتقاليد أسرة زوجها دون احتقار.
- احترام أهل الزوج.
- إحترام زوجها، وطاعته، والإخلاص له ويجب له أن تعرف حق زوجها عليها وواجباتها كزوجة وخاصة إذا كانت تعمل.
- مشاركة زوجها مشاكله خاصة المسائل المتعلقة بالجنس"البرود الجنسي" والسكن.
- إذا كانت الزوجة تعاني من عدم التوافق الجنسي مع زوجها فيمكن علاج ذلك بطريقة سليمة أو بالتحدث معه عن هذا الأمر بدون احتشام لأنه عامل مدير للحياة الزوجية.
- تنظيم العلاقات الجنسية خلال الأسبوع وخاصة إذا كانت المرأة تعمل ونجد في هذا الصدد حالات تعرضن للخيانة من قبل أزواجهن بسبب إهمال الزوجات لهذا الجانب والملل والكراهية و عدم الرغبة، والشعور بالتعب جراء العمل.

ت- الخدمات التي تقدم في هذا الإطار من قبل المرشد النفسي:

- مساعدة الزوجان أن يتعرفا على الأفكار والمشاعر لديهما.
- تبصير الزوجين بهذه الأفكار والمشاعر لأن فهمها وتحليلها أساس التخلص من تأثيراتها السلبية
- يجب أن يفهم الزوجين أن هناك تبادلية وجدلية في الحاجات والأشواق، والمخاوف التي تكون فعالة في الحياة الزوجية المشتركة.
- يجب أن يوفق الزوجان على طبيعة دوافعهما ومشاعرهما فإن الإستبصار سيؤدي إلى تحقيق درجة من التوازن في الأسرة.
- الفهم العميق- من جانب الرجل- بسيكولوجية المرأة، -ومن جانب المرأة- بسيكولوجية الرجل، حتى يكون التفاعل بينهما سليما ومتوافقا
-إشباع الزوج عاطفيا وجنسيا بأسلوب يسود العطف والرقة، والإستجابة للرغبة الجنسية.
- الفهم والتقدير في حالة خروج الزوجة إلى العمل أو قيامهما بدور إجتماعي،وإشعارها أنها جديرة بالنجاح، وعدم إعاقتها أو الحقد عليها طالما كان ذلك مقبولا منذ بداية الزواج.

III - **المرحلة الثالثة: أثناء الزواج وبعد مرحلة التعرف** وعادة ما تقترن بميلاد الأولاد وحسب رأي أفراد عينة البحث أن الزواج بعد مرور خمس سنوات نقول أنه مستمر لكن ليس بالضرورة أن يكون ناجح لأن هذا يتوقف على وجود الأطفال في الحياة الزوجية وهنا تدخل مسألة التضحية من أجلهم. ويمكن تحديد مشكلات هذه المرحلة مشكلات المرأة العاملة، تنافر الثقافة والميول بين الزوجين، الإدمان على الخمر والمخدرات، الإسراف في البخل، العقم، الهجر، البطالة، الإختلاف وسوء تربية الأولاد، مشكلات الأهل والأصدقاء، والجيران، إهمال الحقوق والواجبات، نقص المودة والرحمة.

أ- الزوج:

- على الزوج أن يعرف حقوقه وواجباته اتجاه زوجته وأولاده.
- أن يعاشر زوجته بالمعروف يطعمها ويكسوها، ويؤدبها إذا خاف نشوزها بما أمر الله من غير سبب ولا شتم.
- أن لا يفشى سرها، ولا يذكر عيبا فيها. الأمانة، المودة والرحمة، الثقة المتبادلة بينهما.
- رفق في المعاملة وطلاقة وجه كريم.
- التعاون على مصلحة الأسرة ورعاية الأولاد وحسن تربيتهم.
- يجب على الزوج أن يمد أسرته كل ما تحتاجه بدون بخل وإسراف وأن يتحلى بالأخلاق الرفيعة.
- الإبتعاد عن الغياب المستمر والمتكرر عن المنزل والإنشغال في العمل وإهمال تربية الأولاد.
- تفادي الغيرة و الشك لأنها السبب الرئيسي في العديد من حوادث العنف بين الزوجين.
- يجب على الزوج أن يعلم أن زوجته تقوم بأعمال المنزل من طبخ وغسل وكنس، وترتيب وعناية بالأولاد، وهي أعمال متعبة وذلك يتطلب منها طاقة وجهدا كبيرين، فعلى الزوج أن يراعي شعورها ويتقرب إليها بكلمات الشكر والثناء والتقدير، لأن ذلك يعزز شعورها بأهميتها، ويخفف عنها بعض أتعابها بأن زوجها مهتم بها، مقدر لعملها فتكون ردود فعلها إيجابية.

- يجب على الزوج أن يعرف أن بعض الزوجات يرغبن في أن يشاركهن الزوج بعض أعمالهن ولو بطريقة رمزية.

- يجب على الزوج احترام حاجات زوجته ومساعدتها على تلبيتها كالحاجة إلى تحقيق الطموح من خلال الحوار الفعال دون تحريج.

-يجب على الزوج احترام أهل زوجته وأقاربها وعدم ترك المجال والفرصة للأطراف الأخرى للتدخل في حياتهما الشخصية لإحداث خلافات.

ب- الزوجة:

- يجب على الزوجة أن تعرف حق زوجها عليها وواجباتها.

- طاعته من غير معصية.

- صيانة عرض الزوج والمحافظة على شرفها، ورعاية ماله وولده وسائر شؤون المنزل.

- لزوم بيت زوجها فلا تخرج منه إلا بإذنه.

- معاملة أقاربه بالإحسان الذي يعاملهم هو به بجب على الزوجة:

- إحترام الرابطة الزوجية فلا تخون زوجها ولا تمنعه نفسها ولا تهجر فراشه.

- التعاون مع زوجها بروحها ومالها وعواطفها.

-إدارة شؤون المنزل وتنظيم عملها المنزلي بما يتفق مع طبيعة ووقت عملها إذا كانت تعمل.

- إذا كانت تخاف أن تهمل أبناءها تستعين بخدم أو مدبرات منزل إذا استطاعت ذلك. لكن يجب أن يكونوا محل ثقة ويجب أن تراقبهم لأن هذه المسائل إذا لم تأخذ بها الزوجة حسب نتائج البحث فإنها تولد صراعات وخلافات ومشاكل كثيرا ما تؤدي إلى عنف.

- أن لا تهمل نظافتها ونظافة أطفالها وبيتها لأن ذلك يولد نفور الزوج منها وهنا تدخل مسألة الخيانة الزوجية التي تؤدي حسب أفراد عينة البحث إلى العنف بين الزوجين وإلى الطلاق.

- الصراحة والصدق في معاملاتها الزوجية والإخلاص في تصرفاتها لأنها أهم عوامل الرضا والسعادة بين الزوجين، وهذا حسب نتائج البحث المتوصل إليها.

- الزوجة الصالحة الحكيمة هي التي تعمل دائما لخلق أفضل الأجواء النفسية والصحية لزوجها عند قدومه من العمل، فلا تحضر له مشاكل مضافة إلى مشكلاته في عمله.
- إعداد الطعام بشكل يثير الشهية.
- إحترام حاجات زوجها الشخصية وحاجاتهم المشتركة.
- إحترام أهل زوجها وأصدقائه وأقاربه من جهة، وعدم السماح لتدخلاتهم في إحداث صراعات وخلافات بينها وبين زوجها.
- تجنب تركيز الاهتمام في العمل أو في الأطفال، مما قد يقلل الاهتمام بالزوج.

ت- الخدمات التي تقدم في هذا الإطار من قبل المرشد النفسي:

- يجب التركيز على مرحلة انتقال البنت من مرحلة العزوبية إلى الزواج ومن الزواج إلى الأمومة خاصة، وذلك من خلال المسؤولية الزائدة على الزوجة.
- رسم حدود واضحة بين الزوجين(التكامل الزواجي) من خلال الإحترام وفهم الآخر وإظهار كل زوج إحساسه بفضائل شريكة أو يمتدح خصاله الحميدة، ويبتعد على النقد والشجار والعتاب واللوم الدائم.
- يجب أن تكون اهتمامات مشتركة بين الزوجين، وتكون هناك مساعدة عملية وفعلية بينهما إلى جانب العبادة، والصدق، والتصدق، والمحادثات المنسجمة أو المتجانسة والتضحية والعطاء والانسجام الجنسي.
- مساعدة الزوجين على إشباع حاجاتهم الجماعية والفردية(تحقيق الاستقرار و الاتزان الأسري عن طريق عدم ترك الخلافات والمشاكل تتراكم بدون حل).
- رسم حدود واضحة بين الأنظمة الفرعية، ونقصد بها علاقة الزوجين مع الأولاد والأهل والأقارب والأصدقاء والجيران(تدريب الزوجين على حل مشاكلهم وخلافاتهم بمعزل على تدخل الأهل والأصدقاء والجيران وهذا إذا كان التدخل يؤدي إلى حدوث صراعات بينهما.
- الاهتمام بتربية الأولاد وتنشئتهم تنشئة سليمة، فالأسرة السعيدة هي التي يكون فيها زوجان ناجحين وأولاد موفقين.
- اللباقة هي تحقيق السعادة الزواجية، حيث الكلمة الطيبة المناسبة في الوقت المناسب.

-يجب توعية الزوجين بعدم الاستسلام للهم والقلق عند حدوث أي مشكلة، فالحياة الزواجية بطبيعتها مزيج من الآمال والآلام، ومن السعادة والشقاء، ومن الرضا والسخط، ولا بد من مواجهة كل ذلك بروح الصبر.

- الإعراب والإفصاح لشريك الحياة" كلما سمحت الفرصة" عن الحب والإعجاب فإن كلمة "أحبك" تفعل فعل السحر، خصوصا إذا اقترنت بدلائل الوفاء والإخلاص في كل مرحلة من مراحل الحياة الزوجية.

- محاولة كل من الزوجين تكييف سلوكه بما يتفق مع سلوك شريكه، مع تنازل كل منهما عن بعض أنماطه السلوكية القديمة.

- الاجتهاد فيجب أن يرى كل زوج نفسه من خلال شريك حياته، مدركا مزايا الشريك وعيوبه، مع محاولة تعظيم المزايا والتخفيف من العيوب.

- التأكد من أن للزواج له مشكلاته التي تتطلب الحل، ومصاعبه التي تستلزم قدرا غير قليل من النضج، وأن الحياة الزوجية تقترن بالكثير من المحاولة والخطأ، ولكنها ليست بالمهمة الصعبة والعسيرة ولكنها تتطلب الصبر والتفاهم، وتبادل الحب واللباقة في تحقيق السعادة الزواجية، وكل هذه الخدمات المقترحة جاءت من خلال ما توصلت الباحثة إليه أثناء المقابلات مع عينة البحث أو من خلال النتائج المتحصل عليها.

المستوى الثاني: بعد حدوث العنف

في هذه المرحلة من الإرشاد يجب أن نركز على أهم عوامل العنف بين الزوجين وكيف نعالجها، وذلك من خلال الإعتماد على نتائج البحث،أمام حالات العنف الزوجي وخاصة ونحن نعلم أن ضحاياه نساء أكثر منه رجال يمكن أن تتعدد أساليب التدخلات والإستراتيجيات التي تستخدم في مناهضة العنف ضد المرأة وتهدف هذه التدخلات الوقائية والعلاجية إلى وقف العنف ضد المرأة وتقديم العلاج الملائم لكل من الضحية والمعتدي وخلق بيئة تدعيمية آمنة للمرأة ضحية العنف وتعليم المعتدي الكف عن سلوك العنف وتعليمه استجابات سلوكية بديلة أكثر ملائمة ومرغوبة إجتماعيا.

البعد الوقائي: تحديد سبل"مصادر" الوقاية من العنف الزوجي:

يمكن تلخيص الإستراتيجيات والتدابير الوقائية في مواجهة العنف الزوجي فيما يلي:

1- **الإلتزام الديني:** للتفادي والتقليل من إحصائيات العنف بين الزوجين يجب الإلتزام بتعاليم الإسلام والأخذ بتعاليمه السمحة وهذا حسب رأي أفراد العينة وتطبيقها في الحياة الأسرية، سواء كان على صعيد إختيار الزوجين، أو تربية الأبناء والتعامل معهم، واحترام أهل الزوج وأهل الزوجة، ومعرفة حقوق وواجبات كل طرف داخل الحياة الزوجية، وجعل الإسلام هو دين الحياة وليس للعبادات فقط.

- ترسيخ وتعميق فهم أفراد الأسرة لمبادئ الدين الإسلامي الحنيف التي تؤكد على نبذ العنف والعدوان فالعلاقة بين الرجل والمرأة في الإسلام تقوم على أساس من التفاهم والإحترام المتبادل والمودة والرحمة.

2- **الأسرة:**

- إتباع الأساليب الواعية في التحاور بين أفراد الأسرة.
- إشباع احتياجات الأبناء النفسية، الإجتماعية والسلوكية وكذلك المادية.
- حسن العشرة بين الزوجين.
- يرتبط البعد الوقائي بعمليات التنشئة الإجتماعية حيث ينبغي أن تهتم الأسرة وغيرها من المؤسسات الإجتماعية بتنشئة الفرد وتربيته بشكل سوي على أساس المساواة بين الجنسين.
- الحرص على الرابطة الزوجية التي تقوم على الحب وتدعم أواصره وتؤدي إلى النجاح في الزواج.

3- **الإعلام:** للإعلام دور مهم في توجيه السلوكيات وتقويمها ويتمثل دوره في:

- الإستفادة من الفواصل الإعلامية لبث رسائل توعية.
- نشر الثقافة الأسرية حول إحترام الجنس الآخر.
- تدريب الزوجين على كيفية مواجهة المشكلات.
- تسليط الضوء على العنف الزوجي من خلال الإستشهاد عليه بالأدلة، وتوعية الزوجين بنتائجه النفسية الإجتماعية وآثارها السلبية على الأبناء.
- العمل على توعية الزوجة بحقوقها وواجباتها وكذلك الأمر بالنسبة للزوج.
- عدم نشر برامج العنف التي تساعد على العنف بين الزوجين، ومقاومة الأفكار والعادات السلبية وهذا الاقتراح كان من قبل أفراد عينة البحث.

4- المؤسسات الحكومية:

- ضرورة وجود مختصين نفسيين واستشاريين اجتماعيين للعناية بشؤون الأسرة.

- التوعية الدينية والاجتماعية والفكرية والثقافية والقانونية، بالإضافة إلى تبصير الزوجين بالحقوق التي يتمتعون بها، والواجبات المكلفين بها من أفضل السبل للحد من هذه الظاهرة على أن تأخذ هذه التوعية أشكالا عدة متمثلة في التدريب، وورش العمل والتأهيل والمحاضرات بالإضافة إلى عقد المؤتمرات والندوات مستفيدين من كل الوسائل المتاحة كأجهزة الإعلام والإتصال.

- العمل على توعية الزوجة والزوج بحقوقهما وواجباتهما عن طريق الندوات والمحاضرات ووسائل الإعلام المختلفة.

- القضاء على البطالة بوصفها أحد العوامل التي تزيد من خطورة العنف الزوجي.

- توفير المسكن الملائم.

- حماية وتأهيل المرأة المساء معاملتها ويمثل ذلك جانب هام من التدخل الاجتماعي من خلال إنشاء مراكز الاستقبال النساء اللواتي يقعن فريسة للعنف الزوجي وإيوائهن عندما يتعذر عليهن البقاء في بيوتهن.

- علاج الرجال المسيئين عن طريق تدريبهم على مهارات التواصل والحوار الفعال وكيفية إدارة الغضب والتدريب على التواصل وإدارة الضغوط.

- وفي الأخير يمكن القول أن التربية الزواجية تقدم إطار تنمويا وقائيا في آن واحد، حيث تتضمن أصول عملية اختيار الزوج، وأصول المعاملة الزواجية في كافة النواحي، والسلوك الزواجي السليم في ضوء المعايير الدينية والقانونية والاجتماعية والعرف، وتتضمن التربية الزواجية التربية الجنسية بهدف التزويد بكل المعلومات الصحيحة عن السلوك الجنسي بين الأزواج في حدود التعاليم الدينية والمعايير الإجتماعية والقيم الخلقية الخاصة بالسلوك الجنسي، وتصحيح ما قد يكون هناك من معلومات وأفكار واتجاهات خاطئة بخصوص بعض أنماط السلوك الجنسي الشائع.

الخاتمة:

إن العنف داخل الأسرة ظاهرة حقيقية وموضوع يستحق كل الاهتمام، وخاصة إذا تعلق الأمر بالزوجين، حيث نجد أن العنف الزوجي له عدة أسباب لهذا يظهر بين الفينة والأخرى ليس من محض الخيال ومهما اكتشفنا من حقائق في هذه الدراسة فما خفي منها أعظم يحتاج إلى تضافرا لعديد من الدراسات والأبحاث وإتباع كل سبل الوقاية من ظهوره. فالوقاية خير من العلاج من خلال تعميق أساليب التفاهم والحوار البناء بين الزوجين بمختلف الطرق، وحل المشكلات باستمرار وعدم تأجيلها.وبالتالي تبقى العلاقة الزوجية لغرا صعبا ومحيرا تحتاج إلى مختلف الجهود لدعمها والتخفيف من مشكلاتها. ونحن لا نشك مطلقا بأن أجدادنا كانوا على الرغم من جهلهم منسجمين في حياتهم الزوجية، ولم يكن هناك انفصام العلاقات الزوجية لقلة التشاحن والتخاصم بين الزوج والزوجة داخل الأسرة، ولكن تقدم وتطور نظام الأسرة قد أوجب بالضرورة الحاجة الملحة إلى وجود مختصين في الإرشاد الأسري والزواجي تكون كمصدر يلجأ إليه الزوجان عندما تعترض حياتهم الزوجيةمشاكل.

وفي العمل الميداني كانت دراسة الباحثة على عينة من المتزوجين يعملون في قطاعات مختلفة طبقت عليهم مجموعة من الأسئلة على شكل استمارة بحث لتمثيل الموضوع تمثيلا صحيحا، بإعطائه القيمة الحقيقية بالمعنى الصحيح. ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة في الدراسة، اتضح أن هناك عدة عوامل تؤثر في العلاقة بين الزوج والزوجة سواء بالإيجاب أو بالسلب، ففي البحث وجدت الباحثة أن:

- العوامل التي تؤدي إلى خلافات بين الزوجين ترجع إلى الفقر واختلاف المستوى الإقتصادي والاجتماعي، والاختلاف في تربية الأبناء، إلى جانب عمل الزوجة حيث تفشل في تحقيق التوازن بين أدوارها في العمل والبيت.

- العوامل التي تؤدي إلى السعادة الزوجية هي الإحترام المتبادل بين الزوجين والتفاهم والحوار الفعال الذي لا يقتصر على احتياجات المنزل بل يجب أن يتعدى على من خلال التحدث عن مطالب الحياة الزوجية ومحاولة جعل الحوار هو السبيل الوحيد لحل الخلافات والمشاكل دون تجريح واحتقار الطرف الآخر لكي نحقق أعلى درجة من التوافق بين الزوجين.

- عوامل شقاء الأسرة ترجع إلى عوامل قد تتباين درجة تأثيرها من حياة زوجية إلى أخرى وحسب أغلبية أفراد العينة أن اختلاف التنشئة الإجتماعية بين الزوجين، وعم إنفاق الزوج على أسرته وإهماله وعدم قيام الزوجان بدورهما والفقر(بطالة الزوج) هي أهم العوامل التي تؤدي إلى العنف بين الزوجين.

- عوامل الرضي بين الزوجين ترجع إلى تحمل المسؤولية من الطرفين، والطاعة والإحترام لأن حسب رأي أفراد العينة أن عامل الرضي بين الزوجين هو أحد الأركان الأساسية لتحقيق السعادة الزوجية، والاستقرار والتوازن الأسري.

- نجد أيضا أن غالبية أفراد العينة ترى أن التسامح والحب المتبادل بين الزوجين، والصبر، والإهتمام من أهم العوامل التي نعالج بها ظاهرة العنف بين الزوجين.

- إن التحولات التي شهدتها الأسرة الجزائرية من أسرة ممتدة إلى نواة نرجعه أساسا إلى رغبة الأزواج في الإستقلال عن أهاليهم خوفا من المشاكل والخلافات التي تقع خاصة بالتدخل العشوائي لأهل الزوج خاصة الحماة هذا من وجهة نظر الزوجة لكن من وجهة نظر الزوج ترجع الخلافات أساسا في تدخل أهل الزوجة أيضا في أمور ليس من شأنهم ورغبة في السيطرة على آرائهم.

وعليه يمكن القول أنه يجب تبصير الزوجين بمشاكلهم وخلافاتهم والآثار التي تخلفها على حياة الأطفال والأسرة ككل، وخاصة إذا تعدت الخلافات في حدوث سلوكات عدوانية كالضرب والتجريح والاحتقار والتسلط والقهر المادي والمعنوي، ولهذا يجب تحديد

إستراتيجية واضحة للوقاية من ظاهرة العنف بين الزوجين خاصة والعنف الأسري عامة وذلك بوجود مختصين في الإرشاد الأسري الزواجي يعملون على دعم العلاقة الزوجية ويدفعونها إلى بر الأمان.

مـراجـع البحـث:

المراجع العربية:

I- الكتب:

1-إجلال محمد سري الأمراض النفسية الاجتماعية / علاء الكتب/ ط1/ القاهرة/ 2003.

2-إحسان محمد حسن/ العائلة والقرابة والزواج/ دار الطليعة للطباعة والنثر/ ط1/ بيروت/ 1985.

3-أحمد السيد محمد إسماعيل/ مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة الو الدية/ دار الفكر الجامعي/ ط2 القاهرة/ 1995.

3-أحمد دكار/ الزواج والطلاق في الشريعة الإسلامية والقانون والعرق (دراسة ميدانية)/ دار الغرب للنشر والتوزيع/ د ط/ الجزائر/ 2005.

4-أحمد فراج حسين/ أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية/ دار المطبوعات /د ط/ القاهرة/ 1997.

5-أحمد محمد الزبادي/ هشام إبراهيم الخطيب/ مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي/ المركز العربي للمطبوعات/ ط2/ لبنان/ 2000.

6-إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي/ موسوعة مصطلحات ذوي الاحتياجات الخاصة/ مركز الإسكندرية للكتاب/ د ط/ القاهرة/ 2005.

7-إلياس زحلاوي/ أنطو مقدسي/ المجتمع والعنف/ مطبعة وزارة الثقافة/ د ط/ دمشق/ 1975

8-الغوثي بن ملحة/ قانون الأسرة على ضوء الفقه والقضاء/ ديوان المطبوعات الجامعية/ط1/ الجزائر/ 2005.
9-بلحاج العربي/ في شرح قانون الأسرة (ج1)/ ديوان المطبوعات الجامعية/ ط3/ الجزائر/ 2004.
10-جودت عزت عبد الهادي/ سعيد العزة/ مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي/ مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع/ ط1/ الأردن/ 1999.
11-حامد عبد السلام زهران/ التوجيه والإرشاد النفسي/ علاء الكتب/ ط2/ القاهرة/ 1980.
12-حسن الساعاتي/ بحوث إسلامية في الأسرة والجريمة والمجتمع/ دار الفكر العربي/ دط/ القاهرة/ 1996.
13-حسين عبد الحميد رشوان/ الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع/ مؤسسة شباب الجامعة/ دط/ القاهرة/ 2003.
14-خيري خليل الجميلي/ الاتجاهات المعاصرة في دراسة والطفولة/ المكتبة الجامعية/ ط1/ مصر/1993.
15-دمري أحمد/ العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة/ ديوان المطبوعات الجامعية/ دط/ الجزائر/ 1984.
16-رمضان محمد القذافي/ التوجيه والإرشاد النفسي/ المكتب الجامعي الحديث/ ط1/ الإسكندرية/ 1992.
17-سامية حسن الساعاتي/ الاختيار للزواج والتغيير الاجتماعي/ دار النهضة العربية للطباعة والنشر/ دط/ بيروت/ 1981.
18-سعد جلال/ التوجيه النفسي والتربوي والمهني/ دار الفكر العربي/ ط2/ القاهرة/ 1992.
19-سعيد حسني العزة/ الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية/ مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع/ ط1/ الأردن/ 2000.
20-سناء الخولي/ الزواج والعلاقات الأسرية/ دار المعرفة الجامعية/ دط/ الإسكندرية/ 1979.

21-سناء الخولي الأسرة والحياة العائلية/ دار النهضة العربية/ دط/ بيروت/ 1984.
22-سناء الخولي/ الزواج والأسرة في عالم متغير/ دار المعرفة الجامعية/دط/ القاهرة/ 1989.
23-طه عبد العظيم حسين/سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي/دار الجامعة الجديدة/د ط/الاسكندرية/2007.
24-عبد الحميد محمد الشاذلي/ الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية/ المكتبة الجامعية/ط2/ مصر/2001.
25-عبد الرحمن محمد الشاذلي/ الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية/ المكتبة الجامعية/ ط2/ مصر/2001.
26-عبد الرحمن محمد العيسوي/ سيكولوجية الجريمة الإدمان/ دار الراتب الجامعية/ط1/ بيروت/2001.
27-عبد القادر القصير/ الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية/ دار النهضة العربية/ ط1/ بيروت/ 1999.
28-عبد المجيد سيد منصور/ زكريا أحمد الشربيني/ الأسرة على مشارف القرن 21/ دار الفكر العربي/ ط1/ القاهرة/2000.
29-عبد الهادي عباس المرأة والأسرة في حضارات الشعوب وأنظمتها/ دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر/ ط1/ دمشق/ 1987.
30-عز الدين جميل عطية/ الأوهام المرضية أو الضلالات في الأمراض النفسية والعنف/ علاء الكتب/ط1/ القاهرة/ 2003.
31-علاء الدين كفافي/ الإرشاد والعلاج النفسي الأسري/ دار الفكر العربي/ط1/ القاهرة/1999.
32-علي كمال/ العلاج النفسي قديما وحديثا/ دار فارس للنشر والتوزيع/ط1/ عمان/1994.
33-كاملة الفرخ شعبان/ عبد الجابر تيم/ مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي/ دار صفاء للنشر والتوزيع/ط1/ عمان/1994.
34-محمد أبو زهرة/ عقد الزواج وأثاره/ دار الفكر العربي/ دط/ القاهرة/ 1971.

35-محمد السويدي/ الطلاق (مفهومه، عوامله، آثاره)/ ديوان المطبوعات الجامعية/ دط/ الجزائر/ 1981.
36-محمد السيد عبد الرحمن/ دراسات في الصحة النفسية/ دار قابء للطباعة والنشر والتوزيع/دط/ بيروت/ 1981.
37-محمد أيوب الشحمي/ الإرشاد النفسي، التربوي، الإجتماعي لدى الأطفال/ دار الفكر اللباني/ ط1/ بيروت/ 1997.
38-محمد عودة الريماوي/ سيكولوجية الفروق الفردية والجمعية في الحياة النفسية/ دار الشر وق للنشر والتوزيع/ط1/ بيروت/ 1994.
39-مصطفى حجازي النفسية/ المركز الثقافي العربي/ط1/ بيروت/ 2000.
40-معن خليل عمر/ علم اجتماع الأسرة/ دار الشرق/ ط1/ الأردن/2000.
41-هدى محمد قناوي/ حسن مصطفى عبد المعطي/ علم النفس النمو/ دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع/ دط/ القاهرة/2000.
42-نادر فهي الزيود/ نظريات الإرشاد والعلاج النفسي/ دار الفكر للطباعة/ط1/ عمان/1998.
43-نعيم الرفاعي/ الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف/ مطبعة ابن حيان/ط5/ دمشق/دت.

II- الرسائل:

1- سليمان مسعود ليلى/العلاج الأسري و فعاليته في تقويم العلاقات وأثره على السلوك المضطرب للطفل المعاق وغير المعاق (متابعة علاجية لعشر حالات) / معهد على علم النفس وعلوم التربية/ جامعة وهران/ 2004-2005م (رسالة ماجستير).

III- المجلات:

1- فريد حاجي/العنف في الوسط المدرسي: سلسلة من قضايا التربية/ العدد 38/ الجزائر/ 2002.

2- مجموعة من الباحثين/سيكولوجية التوافق والحالة السوية: مجلة منشورات دار الأفاق الجديدة/ العدد 05/ بيروت/1994.

3- مجموعة من الأساتذة/مجلة دراسات / العدد 02/ جامعة عمار ثليجي الأغواط الجزائر/ جوان 2005.

IV-المعاجم:

1- المنجد في اللغة والإعلام/ دار الشرق/ ط4/ بيروت/ 2003.

2- جوزيف إلياس: المجاني المصور/ دار المجاني/ط1/ بيروت/ 2000.

3- السعيد سعيد الخوري الشرتوني: ذيل أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد.

مراجع باللغة الفرنسية:

I) Les Livres :

1. Andrée michel/ sociologie de la famille et du mariage/ édition mise a jour/ france/ 1972.
2. Françoise rougeul/ familles en crise (approche systémique des relations humaines)/ éditions médecine et hygiène/ paris/1996.
3. Jean follain/ le divorce et la séparation de corps/ collection dirigée par emmanual/ paris/1962.
4. Laiche foudil/ code de la famille/ office des publication universitaires/ algérie/2006
5. Mostafa boutefnouchet/ la famille algérienne évolutions et caractéristiques récents/ société national d'éditions et de diffusion/ alger/ 1982.
6. Radia toualbi/ les attitudes et les représentations du mariage chez la jeune fille algérienne/ entreprise nationale du livre/ alger/ 1984.

7. Suzanne pacaud et m.o lahalle/attitudes comportements, ophnions des personnes agées dans le cadre de la famille moderne/éditions du cnrs/paris/1978.

II) Dictionnaire :

1. Raynond boudon/ françois bourricaud/ dictionnaire critique de la sociologie/ imprimé par quercy a mercués/ Paris/2006.

الانترنيت:

1. http://www amanjordan. Org/ a-news/31/2006.
2. http/ amanjordan. Org/aman_studies/ wmview(2005/php ? art ID 1023)
3. http://www.isolamonline. Net/ Arabic/ mafaheem/2002/06/ article. Shtm)
4. http://www.alsary.com/vb/fus/tu879.htm/
5. http://www.mos 7.com/-all rights reserved.
6. http://www.most.com/moso 3a/.
7. http://www.echcconline.org/information_center/w mview.php? art! D = 2041.
8. http://www.saaid .net/ tarbiah/171.htm.

الملاحق

الملحق الأول (استمارة الأسئلة المفتوحة)

جـامـعـة وهـــــران

كـلية العلوم الاجتـماعـية

قسم علم النفس وعلوم التربية

استمارة بحث

سيدي (ة) في إطار تحضير رسالة التخرج لنيل شهادة الماجستير نطلب منكم المساعدة من خلال إجابتكم على أسئلة هذه الاستمارة بكل عناية واهتمام عن كل الفقرات التي تحويها ونؤكد لكم أن إجابتكم تفيد البحث العلمي ولا يطلع عليها أحدا إلا الباحث.

الطالبة: محصر عونية

المعلومات الشخصية:

1- السن:.....

2- الجنس: ذكر ( )، أنثى ( )

3- مدة الزواج: .....

4- المهنة:.....

5- عدد الأولاد(. .)،ذكور**(. .)**،إناث**(. .)**

6-المستوى التعليمي للزوجة: لا تقرأ ولا تكتب ( )، ابتدائي( )، متوسط ( )،ثانوي( ) جامعي ( ).

7- المستوى التعليمي للزوج: لا يقرا ولا يكتب ( )، ابتدائي( )،متوسط ( )،ثانوي( ) جامعي ( ).

8-نوع السكن:فيلا( )،حوش مستقبل( )،حوش مع الجيران( )، عمارة( )،آخر.....

9- مع من تسكنان: بيت فردي ( )، مع أهل الزوج ( )، مع أهل الزوجة ( )،أخر....

1)في رأيك لماذا يختلف الأزواج؟.....

.....

2)ماهي الأسباب التي تجعل الزوج راض عن زوجته؟.....

.....

3)ماهي الأسباب التي تجعل الزوجة راضية عن زوجها؟.....

.....

4)ماهي الأسباب المؤدية للطلاق؟.....

.....

.....

5)ماهي العوامل المؤدية إلى السعادة الزوجية؟.....

.....

6)ماهي العوامل المؤدية إلى عدم تفاهم الزوجين فيما بينهما؟.....

.....

7) ماهي مسؤوليات الزوج نحو زوجته؟.....

.....

8) ماهي مسؤوليات الزوجة نحو زوجها؟.....

.....

9) ما هي العادات التي تؤدي إلى الخلافات الزوجية؟.....

.....

10) ما هي الأسباب التي تدفع الزوج (ة) لكره زوجته؟.....

.....

11) ماهي العوامل التي تدفع الزوج لضرب زوجته؟.....

.....

12) كيف نعالج ظاهرة العنف بين الزوجين؟.....

الملحق الثاني (استبيان للتحكيم)

استبيان للتحكيم

سيدي سيدتي

في إطار تحضير شهادة التخرج لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد والتوجيه تحت عنوان**" العنف الأسري و الإرشاد"** دراسة ميدانية نتقدم إليك بهذا الاستبيان المعروض للتحكيم والذي نهدف من خلاله إلى معرفة أسباب العنف بين الزوجين و الموجه إلى الأزواج العاملين ذكور وإناث ولديهم مستوى تعليمي متوسط فما فوق.
لهذا نطلب من سيادتكم إفادتنا بخبرتكم و تجاربكم في الميدان بإبداء أرائكم حول عبارات الاستمارة و إبعادها التا لية "البعـد النفسـي الاجتمـاعي الدينـي الثقـافي الاقتصادي ...." و إضافة الملاحظات والتعديلات التي ترونها مناسبة أمام كل عبارة

الباحثة: محصر عونية

تحت إشراف الأستاذ: هاشمي احمد

الإشكالية: ما هي العوامل المؤدية إلى العنف بين الزوجين؟

: التساؤلات المطروحة

ما هي عوامل الخلافات الزوجية؟

ما هي عوامل شقاء الأسرة؟

ما هي عوامل السعادة الزوجية؟

من يقوم بحل الخلافات بين الزوجين؟

:الفرضيات المطروحة

1-ترجع الخلافات الزوجية إلى عامل الفقر، وفارق السن، وعمل الزوجية وإختلاف في تربية الأولاد، والسكن مع أهل الزوج (ة)، والخيانة، والضرب، والبخل.

2- العوامل المؤدية إلى السعادة الزوجية هي: الاحترام، التفاهم، الصبر، الخوف من الله، الحب، الإخلاص، تذكره (ها) في المناسبات بهدايا.

3-العوامل التي تؤدي إلى شقاء الأسرة هي: اختلاف التنشئة الاجتماعية بين الزوجين، عدم الإنفاق على الأسرة، اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين، الاحتقار، وفارق السن.

4-العوامل المؤدية إلى ضرب الزوج زوجته هي: عدم الطاعة والخيانة الزوجية، والغضب والكره وعدم التحاور.

المحاور	العبارة	الوضوح			القياس	
		ضعيف	متوسط	جيد	تقيس	لاتقيس
	هل ترى(ين) أن العوامل التي تؤدي إلى خلافات بين الأزواج هي:					
محور	الفقر					
	فارق السن					

عوامل الخلافات الزوجية	الاختلاف في تربية الأولاد					
	السكن مع أهل الزوج(ة)					
	عدم التوافق الجنسي					
	اختلاف بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي بين الزوجين					
	اختلاف التقاليد بين الزوجين					
	سبب آخر اذكره (يه)					
محور العوامل التي تجعل الزوج (ة) راض (ية) عن زوجته (ها)	**في رأيك ماهي العوامل التي تجعل الزوج(ة)راض(ية)عن زوجته(ها)**					
	الطاعة					
	الصبر					
	تحمل مسؤولية البيت					
	الاحترام					
	الاهتمام بالأسرة					
	إرضاء الرغبات الجنسية					
	الثقة في الآخر					
	الإنفاق على الأسرة					
	تامين سكن مستقل					
	سبب آخر اذكره (يه)					
محور العوامل التي تؤدي إلى السعادة الزوجية	**هل ترى(ين) أن العوامل التي تؤدي إلى السعادة الزوجية هي**					
	التفاهم					
	الاحترام المتبادل					
	الصبر					
	الخوف من الله					

محور العوامل المؤدية إلى	**هل ترى(ين) أن العوامل التي تؤدي إلى شقاء الأسرة هي:**	**ضعيف**	**متوسط**	**جيد**	**تقيس**	**لا تقيس**
	اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين					
	عدم الإنفاق على الأسرة					

شقاء الأسرة	احتقار احد الطرفين للآخر					
	نقص المودة					
	مرض احد الزوجين					
	اختلاف التنشئة الاجتماعية بين الزوجين.					
	سبب آخر اذكره (يه)					
محور العادات التي تؤدي إلى خلافات بين الزوجين	**هل ترى(ين) أن العادات التي تؤدي إلى خلافات بين الزوجين هي:**					
	بخل الزوج(ة)					
	الخيانة الزوجية					
	ترك الصلاة					
	الهجر					
	الكذب					
	التسلط المفرط					
	سبب آخر اذكره(يه)					
محور عوامل إظهار الاهتمام بالآخر	**ماذا تفعل(ين) لتظهر(ين) اهتمامك بزوجك(تك)؟**					
	حبه(ها)					
	تذكره(ها)في المناسبات					
	الإخلاص					
	الاحترام					
	عدم إفشاء إسراره					
	سبب آخر اذكره					
محور خاص بالعوامل التي	**هل ترى أن العوامل التي تدفع الزوج لضرب زوجته هي:**	**ضعيف**	**متوسط**	**جيد**	**تقيس**	**لاتقيس**
	الغضب الشديد					
	الخيانة					
	الاحتقار					

تدفع الزوج لضرب زوجته	(تدخل أهل الزوج(ة					
	عدم التسامح بين الطرفين					
	الغيرة					
	سبب آخر اذكره (يه)					
محور خاص بالأطرف التي يلجا إليها الأزواج لحل خلافاتهم	**إذا حدثت خلافات بينك وبين زوجك(تك) إلى من تلجا لحلها؟**					
	أهل الزوج					
	أهل الزوجة					
	الأصدقاء					
	الإمام					
	الجيران					
	حلها بينكما					
	طرف آخر اذكره (يه)					
محور خاص بكيفية علاج ظاهرة العنف بين الزوجين	**كيف نعالج ظاهرة العنف بين الزوجين في رأيك؟**					
	التسامح بين الطرفين					
	الصبر					
	الحب المتبادل بين الزوجين					
	إظهار الاهتمام بالأخر					
	الابتعاد عن العادات السيئة					
	القناعة					
	سبب آخر اذكره(يه)					
سؤال مفتوح	**في رأيك كيف يمكن تفسير ظاهرة العنف داخل الحياة الزوجية؟**					

الملحق الثالث(استمارة الدراسة الأساسية)

جـامـعـــة وهـــرا ن

كـلـية العلـوم الاجـتماعية

قســم علم النفــس

استمارة بحث

سيـــدي ،ســيدتي

في إطار تحضير شهادة الماجستير في الإرشاد والتوجيه بعنوان" العنـــف الأســـري والإرشاد " و كان البحث مخصص على أسباب العنف بين الزوجين لهذا نتقدم إليك بهذه الاستمارة وهي موجهة للأزواج العامـــلين و لديهم مستـــوى متوسط فما فوق ، ولهذا نرجو منك سيدي (ة) الإجابة عن الأســئلة المطـروحة.و ذلك بالإجابة على العبارات التـــي تتوافق أكثر مع رأيك.كما انه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، و اعلم سيدي(ة) أن هذه الإجابة لن تستغل إلا لغرض البحث العلمي

ونشكرك جزيل الشكر على تعاونك معنا.

الطـــالبـة : محصر عونية

المعلومات الشخصية:

1-الجنس: ذكر( )، أنثى( )

2-السن:.....

3-مدة الزواج:.....

4المهنة:.....

5مهنةالزوج(ة):.....

6- عدد الأولاد: ..... ذكور (. .)، إناث (. .)،لا يوجد(. .).

7-المستوىالتعليمي:.....

8- المستوى التعليمي للزوج(ة): لا يقرا ولا يكتب( )، ابتدائي( )، متوسط( )، ثانوي( ) جامعي( )

9- نوع السكن: فيلا( )، حوش مستقل( )، حوش مع الجيران( )، في عمارة( ). آخر.....

10- عدد الغرف : .....

11-مع من تسكنان: بيت فردي ( )، مع أهل الزوج( )،مع أهل الزوجة( )،آخر .....

12) من بين العوامل التالية ما هي تلك المؤدية إلى الخلافات الزوجية؟

- الفقر.....نعم( )لا( ) - فارق السن..... نعم( )لا( )

- خروج الزوجة للعمل..... نعم( )لا( ) - الاختلاف في نمط تربية الأولاد..... نعم( )لا( )

- السكن مع أهل الزوج(ة)..... ..... نعم( )لا( )

- عمل الزوج في مكان بعيد عن السكن..... نعم( )لا( )

-عدم عمل الزوج ..... نعم( )لا( )

- عدم التوافق الجنسي..... نعم( )لا( )

- اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي بين الزوجين..... نعم( )لا( )

- اختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين..... نعم( )لا( )
- خروج المرأة بدون إذن زوجها..... نعم( )لا( )
- اختلاف التقاليد بين الزوجين..... نعم( )لا( )
- سبب آخر اذكره.(يه).....

13) من بين العوامل التالية ما هي التي تجعل الزوج (ة)راض (ية) عن زوجته(ها)؟:

-الطاعة ..... نعم( )لا( )
الصبر..... نعم( )لا( )
- تحمل مسؤولية البيت..... نعم( )لا( )
الاحترام..... نعم( )لا( ) - الاهتمام بالأسرة..... نعم( )لا( )
- إرضاء الرغبات الجنسية..... نعم( )لا( )
- المساعدة في تربية الأولاد..... نعم( )لا( )
- المساعدة في تدبير شؤون المنزل..... نعم( )لا( )
- تامين كل أساليب الراحة أو بعضها..... نعم( )لا( )
- الإنفاق على الأسرة..... نعم( )لا( )
- سبب آخر أذكره.(يه).....

14) من بين العوامل التالية ما هي تلك المؤدية إلى السعادة الزوجية ؟:

- التفاهم..... نعم( )لا( )
- الاحترام المتبادل..... نعم( )لا( )
- الصبر..... نعم( )لا( )
- عدم تدخل طرف أخر في تدبير شؤونكما المنزلية..... نعم( )لا( )
- الصداقة بين الزوجين..... نعم( )لا( )
- الخوف من الله..... نعم( )لا( )
- التفاؤل..... نعم( )لا( )
- الحوار..... نعم( )لا( )
- سبب آخر اذكره(يه).....

15) من بين العوامل التالية ما هي تلك المؤدية إلى شقاء الأسرة؟ -

اختلاف المستوى الثقافي بين الزوج..... نعم( )لا( )
- اختلاف التنشئة الاجتماعية للزوجين..... نعم( )لا( )
- عدم الإنفاق على الأسرة..... نعم( )لا( )
- وجود فارق في السن بين الزوجين..... نعم( )لا( )
- احتقار احد الطرفين للآخر..... نعم( )لا( )
- نقص المودة..... نعم( )لا( )
- سبب آخر اذكره(يه).....

16) من بين السلو كا ت التالية ما هي تلك المؤدية إلى الخلافات بين الزوجي؟ -

بخل الزوج(ة)..... نعم( )لا( )
- شرب الخمر..... نعم( )لا( )
- الخيانة الزوجية..... نعم( )لا( )

- ترك الصلاة..... نعم( )لا( )
- عدم التصدق..... نعم( )لا( )
- الكره..... نعم( )لا( )
- الهجر..... نعم( )لا( )
- الشكوك..... نعم( )لا( )
- إفشاء الأسرار..... نعم( )لا( )
- الكذب..... نعم( )لا( )
- التسلط المفرط..... نعم( )لا( )
- الغيرة..... نعم( )لا( ) -
الغضب الشديد..... نعم( )لا( )
- سبب آخر اذكره (يه).....

17) ماذا تفعل(ين) لتظهر(ين)اهتمامك بزوجتك (زوجك)؟

-حبه(ها)..... نعم( )لا( )
- تذكره (ها) في المناسبات بهدايا..... نعم( )لا( )
- الإخلاص..... نعم( )لا( )
- التفاهم..... نعم( )لا( )
- احترام أهله (ها)..... نعم( )لا( )
- عدم الإهمال..... نعم( )لا( )
- عدم التسلط..... نعم( )لا( )
- عدم إفشاء الأسرار..... نعم( )لا( )
- سبب آخر اذكره (يه).....

18) من بين العوامل التالية ما هي التي تدفع الزوج لضرب زوجته(ها)؟

- الغضب الشديد..... نعم( )لا( )
- الخيانة..... نعم( )لا( )
- عدم الطاعة..... نعم( )لا( )
- الكره..... نعم( )لا( )
- عدم الاحترام..... نعم( )لا( )
- عدم التحاور..... نعم( )لا( )
- تدخل أهل الزوج(ة)..... نعم( )لا( )
- الثرثرة (التنقريش) بدون فائدة..... نعم( )لا( )
- عدم تنازل كل طرف للآخر..... نعم( )لا( )
- الغيرة..... نعم( )لا( )
- الشك..... نعم( )لا( )
- سبب آخر اذكره(يه).....

19) إذا حدثت خلافات بينك وبين زوجك (تك)إلى من تلجآ؟ -

أهل الزوج..... نعم( )لا( )

- أهل الزوجة..... نعم( )لا( )
- الأصدقاء..... نعم( )لا( )
- الإمام..... نعم( )لا( )
- الجيران..... نعم( )لا( )
- حلها بينكما..... نعم( )لا( )
- طرف آخر اذكره(يه).....

20)كيف نعالج ظاهرة العنف بين الزوجين في رأيك: -

التسامح بين الطرفين..... نعم( )لا( ) - الحب

المتبادل بين الزوجين..... نعم( )لا( )

- الصبر..... نعم( )لا( )
- التفاؤل..... نعم( )لا( )
- إظهار الاهتمام بالآخر..... نعم( )لا( )
- الابتعاد عن السلوكات السيئة..... نعم( )لا( )
- سبب آخر اذكره(يه).....

21)في رأيك،كيف يمكن تفسير ظاهرة العنف داخل الحياة الزوجية؟.....

.....

.....

.....

الملحق الرابع(البرنامج الإرشادي المقترح)

نموذج مقترح لبرنامج الإرشاد النفسي التطبيقي للوقاية من ظاهرة العنف الزوجي:

الأهداف	إستراتيجية عامة لتحقيق التوافق		
	الزوج	الزوجة	الخدمات التي يقدمها المرشد النفسي(الزواجي الأسري)
الأهداف التي يرمي إليها البرنامج قبل الزواج: **- تحديد مشكلات قبل الزواج:** **1-** أسس إختيار الزوج(ة)	* هل اختار الزوجة أم تم الاختيار من قبل الأهل. * عن طريق الصدفة. * الاختيار لدينها جمالها مالها، خلقها.	* هل تم اختياره عن رغبة، أم فرضه من قبل الأهل. * عن طريق الصدفة. * نتيجة تأخر الزواج، أو لدينه أم خلقه.	* ممكن أن تقدم الخدمات في هذا الإطار بإعطاء النصائح وتوعية الزوجين بتحمل مسؤولية اختيار شريك الحياة. * محاولة تقبل شريك الحياة بكل صفاته الإيجابية، والسلبية لأن السلبي منها قد يختفي، أو

			تعوضه الإيجابيات.
2- التجارب	* هل للزوج تجارب اجتماعية وعاطفية وخاصة مع زوجته التي في صدد الزواج بها.	* هل للزوجة تجارب عاطفية واجتماعية وخاصة مع زوجها.	* معرفة تجارب الطرفين في الحب والزواج ومدى تأثير ذلك على حياة الأزواج، لأن التجارب قبل الزواج خاصة بين الزوجين قد تؤدي إلى الشك المتبادل. وخاصة إذا انعدم الوعي من طرف الزوجين فهذا كله يؤدي إلى قلة فرص نجاح مجالات حل المشكلات الزوجية.
3- عدم التفاوت بين الزوجين (التكافؤ)	* يجب على الزوج أن يكون على دراية بالوضع الاقتصادي والاجتماعي لأسرة الزوجة التي يكون على استعداد الزواج منها. * يجب التساؤل على سنها مستواها التعليمي أو الثقافي وطبيعة عملها إذا كانت تعمل.	* يجب على الزوجة أن تعرف المستوى المعيشي لزوجها حتى تتكيف معه مستقبلا وكذلك المستوى الاجتماعي طبيعة عمله (البعد القرب، الدخل..الخ).	* يجب توعية الزوجين بالتكيف الزواجي إذا وجد تفاوت بينهما، وتقبل الآخر كما هو ومحاولة فهمه ومسايرته وتقديم النصائح والإرشادات لكليهما عن طريق تقديم صورة واضحة عن الآخر من خلال التعريف به.

***الأهداف التي يرمي إليها البرنامج أثناء الزواج(بعد الدخول إلى سنة تقريبا).** **- تحديد مشكلات أثناء الزواج:** **1-** التكيف الزواجي (الأسري)	* يجب على الزوج أن يتفهم زوجته وخاصة خلال هذه الفترة، ويكون على دراية أن زوجته تنحدر من أسرة تختلف عن أسرته في التقاليد والعادات ومن جهة أخرى يقدم لها صورة واضحة عن كل ما يتعلق	* يجب على الزوجة أن تتكيف مع عادات وتقاليد الأسرة التي تنتقل للعيش معها. *احترام أهل الزوج * تعلم احترام زوجها و تخلص إليه، ويجب أن تعرف حق زوجها عليها	* يساعد الزوجان أن يتعرفا على الأفكار والمشاعر لديهما. * مهمة المرشد النفسي هي تبصير الزوجين بهذه الأفكار وتلك المشاعر، لان فهمها وتحليلها أساس التخلص من تأثيراتها السلبية. * يجب أن يفهم الزوجين أن

أ- تحمل المسؤولية لكلا الطرفين. **ب-** الأسرة التي نشأ فيها الزوج، أو الزوجة ونوع التربية. **ج-** الإمكانيات المادية والمعنوية لكلا الطرفين.	بأسرته (الاحترام الكلام والأفعال المرفوضة خاصة إذا كانت أسرته محافظة...). * على الزوج أن يشارك زوجته كل مشاكل التي تكون خلال هذه الفترة وخاصة المشكلات الجنسية البرود لأنها عامل مدمر بالنسبة لكلا الزوجين *تنظيم العلاقات الجنسية خلال الأسبوع.	وواجباتها كزوجة وخاصة إذا كانت تعمل. *مشاركة زوجها مشاكله وخاصة الجنسية (البرود الجنسي). *إذا كانت الزوجة تعاني من عدم التوافق الجنسي مع زوجها فيمكن علاج ذلك بطريقة سلمية أو بالتكلم معه.	هناك تبادلية وجدلية في الحاجات، والأشواق والمخاوف التي تكون فعالة في الحياة الزوجية المشتركة. * يجب أن يوفق الزوجان على طبيعة دوافعهما ومشاعرهما فإن الاستبصار سيؤدي إلى تحقيق درجة من التوازن في الأسرة.
***الأهداف التي يرمي إليها البرنامج أثناء الزواج سنة فما فوق** **1-** رسم حدود واضحة بين الزوجين (التكامل الزواجي). **2-** مساعدة الزوجين على إشباع حاجاتهم الجماعية والفردية. (تحقيق الاستقرار والاتزان الأسري). **3-** رسم حدود واضحة بين الأنظمة الفرعية، ونقصد بها علاقة الزوجين مع الأولاد والأهل والأقارب والأصدقاء	* على الزوج أن يعرف حقوقه وواجباته اتجاه زوجته وأولاده. *يجب على الزوج أن يعلم أن زوجته تقوم بأعمال المنزل من طبخ وغسل وكنس ،وترتيب وعناية بالأولاد .وهي أعمال متعبة وذلك يتطلب منها طاقة وجهدا كبيرين ،فعلى الزوج أن يراعي شعورها و يتقرب إليها بكلمات الشكر و الثناء والتقدير.لان ذلك يعزز شعورها بأهميتها ،ويخفف عنها بعض إتعابها بان زوجها مهتم	*على الزوجة أن تعرف حقوقها وواجباتها اتجاه زوجها ومنزلها وأبنائها. *الزوجة الصالحة الحكيمة هي التي تعمل دائما لخلق أفضل الأجواء النفسية و الصحية لزوجها عند قدومه من العمل ،فلا تحضر له مشاكل مضافة إلى مشكلاته في عمله. *إعداد الطعام وترتيبه بشكل يثير	* تفادي الخلافات حلها في وقتها يجب أن تكون اهتمامات مشتركة بين الزوجين، وتكون مساعدة عملية وفعلية مشتركة بينهما (المحادثان المنسجمة). *عدم ترك الخلافات والمشاكل تتراكم * تدريب الزوجين على حل مشكلاتهم، وخلافاتهم بمعزل عن تدخل الأهل والأطراف الأخرى.

والجيران...	بها،مقدر لعملها فتكون ردود فعلها ايجابية. *يجب على الزوج أن يعرف أن بعض الزوجات يرغبن في أن يشاركهن الزوج بعض إعمالهن ولو بطريقة رمزية. * يجب على الزوج احترام حاجات زوجته ومساعدتها على تلبيتها كالحاجة إلى تحقيق الطموح من خلال الحوار الفعال دون تجريح. * يجب على الزوج احترام أهل زوجته وأقاربها وعدم ترك المجال والفرصة للأطراف الأخرى للتدخل في حياتهما الشخصية لإحداث خلافات.	الشهية. *عليها أن تتفهم طبيعة عمل زوجها وتحاول مساعدته أو التخفيف عنه على الأقل ما أمكن ذلك. * يجب على الزوجة احترام حاجات زوجها الشخصية وحاجاتهم المشتركة. *يجب على الزوجة احترام أهل زوجها وأصدقائه وأقاربه من جهة، وعدم السماح لتدخلاتهم في إحداث صراعات وخلافات بينها وبين زوجها.	
***الأهداف التي يرمي إليها البرنامج بعد حدوث الخلافات الزوجية أو العنف.**	* على الزوج أن يعالج مشاكله الزوجية من خلال تعلم مهارات استعادة التوازن في العلاقات الزواجية وينصح بالتخلص من الأمور والعوامل الهامشية مثل الفقر وذلك من خلال تحرك الزوج للعمل. *يجب على الزوج أن لا يصارح زوجته عن عيوبها مرة واحدة ولكن الأفضل أن تكون مجزأة. *الوضوح مطلوب وتجنب الغموض في المصارحة ولا يخلط بين ما حدث في الوقت الحاضر والماضي. *التعاون على تربية الأولاد دون خلاف. *عدم احتقار الزوجة.	* على الزوجة معالجة مشاكلها دون السماح لأحد في هدم بيتها الزوجي. * اللجوء إلى أهلها أو أهل زوجها لحل المشاكل التي عادة ما يفشلان على حلها فيحدث عنف. *على الزوجة أن تتفهم زوجها وتحفظ أسراره وخصوصية أسرتها ولا تطلب المشورة إلا من أهل التخصص و الثقة ،وعليها طاعة زوجها بكل حب ومعروف . *اختيار الوقت المناسب للتحدث عن المشاكل التي تواجه	* تدريب الزوجين على تفادي الكلام غير اللفظي في تعاملهم مع بعضهم أو مع أولادهم. * تدريبهم على الحوار والاتصال، الصدق، الصراحة التسامح. * الاعتماد على وسائل لنشر الوعي الزوجي للوقاية من العنف الأسري بصفة عامة والخلافات الزوجية بصفة خاصة. *تناول الصحف والجرائد على أساليب تفعيل سياسة الحوار الفعال بين الزوجين لان الحوار الأسري وسيلة علاجية.

	*الإنفاق على الأسرة بدون بخل. *رسم حدود واضحة بين زوجته وأهله وأهلها.... *التنازل عن الأمور السطحية والبسيطة. *الابتعاد عن السلوكات السيئة كالغيرة والشك. * ضرورة الإيمان بأن البيوت السعيدة لا تحدث عفوا، أو صدفة إنما تتكون عن طريق التفاهم والتعاون والتنازل بين الطرفين. *الالتزام بتعاليم الإسلام والشريعة الإسلامية،التدين،والصلاة والصوم.	الأسرة. *يجب على الزوجة أن لا تقتصر الحوار مع زوجها فقط على شراء لوازم البيت بل يجب أن يتعدى الحوار من خلال التحدث عن مطالب الحياة الزوجية ومحاولة جعل الحوار هو السبيل الوحيد لحل الخلافات والمشاكل. *تفادي الثرثرة (التنقريش).	